الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

عنوان المذكرة

أساليب التربية في الأسرة وعلاقتها بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة

–دراسة ميدانية بعدة متوسطات بلدية الميلية –جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

من إعداد الطالبة:

✓ بورزامة آمنة

إشراف:

✓ بودرمين عبد الفتاح

أ/ فراش الربيع	جامعة جيجل	رئيسا
أ/ بودرمين عبد الفتاح	جامعة جيجل	مشرفا
أ/ حيرش جمال	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وتقدير

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

"**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**"

صدق رسول الله صلّى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على معلم الناس الخير وهادي البشرية إلى نور الحق والمبين والصراط المستقيم نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذه الدراسة فله الحمد وله الشكر أولا وأخيرا.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعاناني وشجعاني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث.

كما أتقدم بالشكر الخالص والعميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان والاحترام والتقدير إلى أستاذي المشرف: "بودرمين عبد الفتاح"، الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة ونصحه حتى خرج هذا العمل إلى النور فكان نعم الموجه فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أوجه أسمى التقدير والعرفان إلى أساتذتي الكرام على إرشاداتهم وآرائهم الذين وجدت فيهم الإخلاص في القول والعمل والمعاملة وأخص بالذكر: الأستاذ بوصباط وبوبكر هشام فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

وقبل وبعد فالشكر لله ولله الحمد في الأول والأخير.

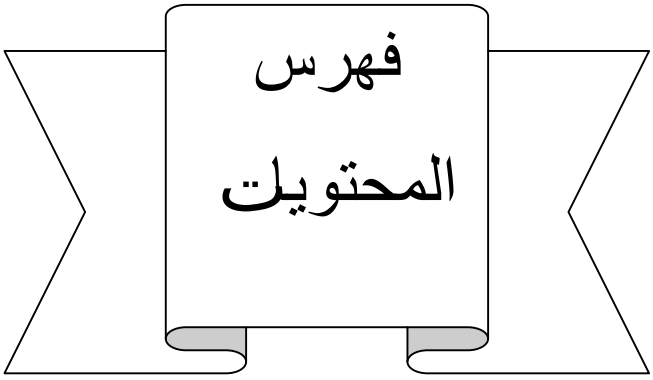
فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

مقدمة..... أ

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد..... 6

أولا: الإشكالية..... 7

ثانيا: فروض الدراسة..... 9

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع..... 10

رابعا: أهمية الدراسة..... 10

خامسا: أهداف الدراسة..... 11

سادسا: تحديد المفاهيم المرتبطة بالدراسة..... 12

سابعا: الدراسات السابقة..... 19

خلاصة الفصل..... 31

الفصل الثاني: أساليب التربية

تمهيد..... 34

أولا: مفهوم الأساليب 35

ثانيا: مفهوم التربية.....35

ثالثا:مفهوم أساليب التربية..... 35

رابعا: مفهوم التربية الأسرية.....36

خامسا: سمات التربية الأسرية..... 37

سادسا: مبادئ التربية الأسرية 38

سابعا: أهداف التربية الأسرية..... 38

ثامنا: أساليب التربية الأسرية السوية و غير السوية..... 39

تاسعا: النظريات المفسرة لأساليب التربية الأسرية.....44

خلاصة الفصل 46

الفصل الثالث: الأسرة

تمهيد.....49

أولا: التطور التاريخي للأسرة.....50

ثانيا: تعريف الأسرة..... 51

ثالث: تعريف التنشئة الأسرية..... 52

رابعا: خصائص الأسرة..... 53

خامسا: أهمية الأسرة في التنشئة..... 54

سادسا: أنماط الأسرة..... 55

سابعا: بناء الأسرة..... 57

ثامنا: وظائف الأسرة..... 57

تاسعا: النظريات المفسرة للأسرة..... 59

خلاصة الفصل..... 63

الفصل الرابع:الإنحراف

تمهيد.....66

أولا: تعريف الإنحراف..... 67

ثانيا: مصادر الإنحراف السلوكي..... 68

ثالثا: أنواع الإنحراف..... 71

رابعا: أشكال الإنحراف..... 72

خامسا: مظاهر الإنحراف..... 74

سادسا: عوامل الإنحراف..... 76

سابعا: مستويات الإنحراف..... 79

ثامنا: النظريات المفسرة لظاهرة الإنحراف..... 80

خلاصة الفصل..... 86

الفصل الخامس: المدرسة

تمهيد..... 89

أولا: تعريف المدرسة..... 90

ثانيا: نشأة المدرسة 90

ثالثا: مراحل تطورها وعوامل ظهورها..... 91

رابعا: أهمية المدرسة..... 93

خامسا: مكونات المدرسة..... 94

سادسا: أهداف المدرسة..... 95

سابعا: وظائف المدرسة..... 95

ثامنا: مبادئ فروبل التربوية المتعلق بالمدرسة..... 96

تاسعا: الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة..... 97

عاشرا: أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة..... 98

خلاصة الفصل.....100

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل السادس: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد..... 104

أولا: مجالات الدراسة

- ✓ المجال المكاني 105
- ✓ المجال الزماني..... 105
- ✓ المجال البشري..... 106

ثانيا: العينة وطريقة إختيارها..... 106

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة.....107

رابعا: أدوات جمع البيانات

- ✓ المقابلة..... 108
- ✓ الإستمارة.....108

خامسا: أساليب التحليل

- ✓ الأسلوب الكمي..... 110
- ✓ الأسلوب الكيفي.....110

خلاصة الفصل.....111

الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات وإستخلاص النتائج

تمهيد..... 114

أولا: عرض وتحليل البيانات.....115

ثانيا: إستخلاص النتائج في ضوء الفرضيات

-إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى..... 146

-إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.....148

-إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة..... 149

ثالثا: إستخلاص النتائج في ضوء الدراسات السابقة..... 151

رابعا: إستخلاص النتائج العامة..... 153

خامسا: التوصيات والإقتراحات..... 154

خلاصة الفصل..... 156

خاتمة..... 158

ملخص الدراسة

قائمة المراجع والملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل جنس المبحوثين	115
02	يمثل سن المبحوثين	115
03	يمثل عدد أولاد المبحوث	116
04	يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين	116
05	يمثل الخبرة المهنية للمبحوثين	117
06	يمثل المواد التي تدرس المبحوثين	117
07	يمثل التصرفات المنحرفة للإبن	118
08	يمثل الرعاية و انحراف الابن	119
09	يمثل السلوكيات غير السوية للتلميذ	119
10	يمثل مشاكل الأب مع ابنه	120
11	يمثل الأسباب المؤدية بالإبن لتناول المخدرات	121
12	يمثل المشاكل الإدارية و التلميذ	121
13	يمثل تجاهل الآباء و حرية الآبناء	122
14	يمثل الدلال المفرط الناتجعن السلوكات المنحرفة للتلميذ	122
15	يمثل الإهمال الأسري بالإبن	123
16	يمثل الحرمان الأسري اتجاه الأبناء	123
17	يمثل علاقة الأب مع ابنه	124

18	يمثل رد فعل الإبن عند غياب الإهتمام من طرف الآباء	125
19	يمثل قساوة المعاملة الوالدية اتجاه الابن	125
20	يمثل الصرامة الوالدية اتجاه الابن	126
21	يمثل الأساليب المتبعة من طرف الآباء	126
22	يمثل أسلوب الصرامة و القسوة و تأثيره على الابن	127
23	يمثل حرية الابن	127
24	يمثل المعاملة الوالدية و تأثيرها في سلوك الابن	128
25	يمثل السلوكات العدوانية للتلميذ	128
26	يمثل رد فعل الأب إتجاه سلوك الابن	129
27	يمثل توبيخ الابن	129
28	يمثل تدخل الأب في شؤون الابن	130
29	يمثل المعاملة الوالدية اتجاه الابن	130
30	يمثل التسيير بين الأبناء	131
31	يمثل ميل الأولياء لأحد الأبناء	131
32	يمثل التفضيل بين الأبناء	132
33	يمثل النتائج الدراسية	133
34	يمثل طريقة معاملة الأبناء و تفاوت النتائج	133
35	يمثل موقف الأب من الابن	134
36	يمثل ميل الوالدين لأحد الأبناء	135

37	يمثل المشاكل الأسرية	135
38	يمثل المكافأة الوالدية للابن	136
39	يمثل السلوكات غير السوية للتلميذ وعلاقتها بتناول المخدرات.	137
40	يمثل نقص الرعاية وعلاقته بالإهمال من طرف الوالدين.	140
41	يمثل القسوة في المعاملة وعلاقته بسلوك الابن مع الأصداء	142
42	يمثل الأسلوب المتبع في التعامل مع الإبن وعلاقته بظهور سلوكات عدوانية لديه.	143
43	يمثل علاقة التفاوت في النتائج الدراسية بالمكافآت من طرف الوالدين.	144
44	يمثل علاقة التمييز بين الإخوة وظهور مشاكل داخل المنزل	145

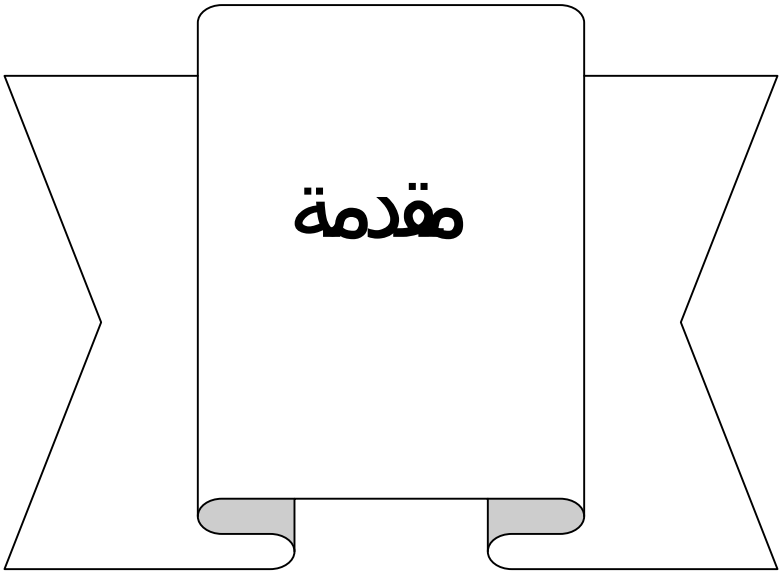
مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة أول مؤسسة يقوم عليها المجتمع وهي من أهم الجماعات الاجتماعية التي أعطى لها علماء الاجتماع كغيرهم من العلوم الاجتماعية اهتماما كبيرا حيث أنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية التي ينشأ فيها الفرد ويكتسب منها العادات والتقاليد والمعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تمكنه من التمييز بين الصواب وبين الخطأ، فهي أول خلية اجتماعية أسند إليها المجتمع مهمة تربية ورعاية الطفل وتزويده بالخبرات والمهارات التي تتم عن طريق التعليم المباشر أو عن طريق التقليد والمحاكاة، فهي اللبنة والنواة التي تعمل على تحويل الكائن البشري من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بما يحيط به .

وتعتبر التنشئة من أهم الوظائف التي تمارسها الأسرة بشتى أنواعها وأساليبها حيث تسعى لتكوين الطفل في جميع النواحي سواءً الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية وهذا بتلقينه مختلف العادات والتقاليد والأعراف التي تساعده في تشكيل شخصية سليمة تساعده على التكيف والانسجام والتواصل في تحديد سلوكه من خلال اكتسابه لمختلف الأنماط السلوكية والأفكار التي تكون له كقاعدة للتعامل بها مع الآخرين، لذا تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يستمد منها الطفل معارفه وخبراته.

لهذا تعتبر التنشئة الأسرية من أهم المواضيع التي شغلت بال العديد من العلماء وذلك لما لها من دور وأهمية كبيرة في التنشئة وتعليم الطفل بعض العادات والسلوكات المختلفة سواء كانت سوية أو غير سوية وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء فالأسرة إذا ما اتبعت مع أبنائها أساليب غير سوية في التنشئة فإن ذالك ينعكس عليها بشكل أو لآخر في ظهور بعض السلوكات المنحرفة غير المقبولة اجتماعيا وخاصة عند الابن، أما إذا اتبعت أساليب سوية كانت ممارسات وسلوكات الابن إيجابية نحو الآخرين.

وهذا ما لاحظنا في الآونة الأخيرة انتشار سلوكات غير سوية في معظم البلدان وخاصة ظاهرة الانحراف التي تعد من أكثر الظواهر انتشارا والتي يتعرض لها الكثير من الأولاد وخاصة المراهق في المؤسسات التعليمية وبالضبط في المرحلة المتوسطة لأن التلميذ في هذه المرحلة يمر بمراحل حساسة تؤثر عليه سلبا وهذا ما يؤدي به إلى قيامه بتصرفات وسلوكات منحرفة تترك لديه تنشئة أسرية سيئة مما تنعكس على سلوكاته داخل المدرسة باعتبار هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة والمكان الأول الذي

يجلب معه مختلف السلوكات التي تعلمها واكتسبها من أسرته. لذلك جاءت دراستنا لتساهم كسابقاتها ولو بجزء قليل في تقصي واقع أساليب التربية في الأسرة وعلاقتها بانحراف الأبناء داخل المدرسة، وذلك من خلال معرفة أهميتها ومعرفة خصائصها والأهداف التي تسعى إليها، حيث قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين: الجانب النظري والآخر تطبيقي حيث اشتمل الجانب النظري على خمسة فصول وهي كالتالي:

الباب: الأول: يتمثل في الجانب النظري للدراسة الذي احتوى على خمس فصول وهي:

الفصل الأول: تحت عنوان: موضوع الدراسة تطرقنا فيه أولا إلى إشكالية البحث، فرضيات الدراسة مع ذكر أسباب اختيار الموضوع، وكذا أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثاني: يندرج تحت عنوان: أساليب التربية تناولنا فيه مفهوم الأساليب، مفهوم التربية وأساليب التربية والتربية الأسرية، سماتها ومبادئها، أهدافها والأساليب السوية وغير السوية، وأخيرا النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: تحت عنوان: الأسرة، تناولنا فيه التطور التاريخي للأسرة، تعريفها وتعريف التنشئة الأسرية، خصائصها وأهميتها، أنماطها وبنائها ووظائفها وأخيرا النظريات المفسرة لها.

الفصل الرابع: تحت عنوان: الانحراف تناولنا فيه مفهوم الانحراف، مصادر الانحراف السلوكي، أنواعه، أشكاله، مظاهره، عوامله ومستوياته وأخيرا النظريات العلمية المفسرة له.

الفصل الخامس: يندرج تحت عنوان: المدرسة، حيث تناولنا فيه التعريف، النشأة، مراحل وعوامل ظهورها أهميتها، مكوناتها، أهدافها، وظائفها، مبادئها وأسسها وأخيرا أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة.

الباب الثاني: يتمثل في الإطار المنهجي والميداني وقد احتوى على فصلين يتضمن كل فصل ما يلي:

الفصل السادس: يندرج تحت عنوان: الأبعاد المنهجية للدراسة تناولنا فيه مجالات الدراسة، عينة الدراسة وكذا المنهج المستخدم ثم أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب التحليل المتبعة.

الفصل السابع: تحت عنوان: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج الميدانية، تناولنا فيه تحليل البيانات ثم مناقشتها في ضوء الفرضيات والنتائج العامة للدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وأخيرا التوصيات والاقتراحات.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصــل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: الاشكالية

ثانيا: فروض الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم المرتبطة بالدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا يمكن لأي باحث أن ينطلق في بحث حول موضوع دراسته إلا إذا كانت لديه معرفة مسبقة عنه والتي تساعده في معرفة أهميته وأهدافه الخاصة.

ومن هذا المنطلق نتناول هذه الدراسة التي تعتبر من أحد المواضيع الأساسية في علم اجتماع التربية ألا وهو أساليب التربية في الأسرة وعلاقتها بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة، باعتبار كل من أساليب التربية والانحراف السلوكي ظاهرتان منتشرتان في الوقت الحالي في المؤسسات.

ولهذا من الضروري أن نتطرق في هذا الفصل التمهيدي إلى موضوع دراستنا والذي تمحور حوله الإطار العام للدراسة من خلال الإشكالية، ثم أسبابه، وكذا أهميته وأهدافه، ثم تعرضنا لبعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة لكي نوضح من خلال هذه العناصر منطلق دراستنا.

أولا: الإشكالية

تعتبر التربية من أهم القضايا التي شغلت تفكير العديد من علماء الاجتماع التربية منذ القدم، لما لها من أهمية بالغة في جميع النواحي.

وذلك لإعداد الطفل وبناء شخصيته بناءا سليما، حيث أنها تلعب دورا هاما في تشكيل عقله وجسمه وخلقه باعتبارها تلك العملية التي يستطيع بها المجتمع أن يكتسب معارفه وأهدافه وخبراته المكتسبة ليحافظ على بقائه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية لأفراده أن دورها مهم للغاية وخاصة أنها الوسيلة الوحيدة لتنمية قدرات الإنسان الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهي التي يكتسب منها العادات والقيم والتوجهات وتنمي لديه مجموعة من الأفكار والآراء واتخاذ القرارات التي تسهم في تقدمه وازدهاره إلى الأفضل وتعليمه حسن التصرف والتكيف مع بيئته الاجتماعية، وتمكنه من مسايرة العصر وتغلبه على الصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية.

حيث اختلفت أساليب التربية من أسرة إلى أخرى، منها الأساليب السوية وغير السوية، فنجد أن هذه الأساليب لها تأثير على ما يقوم به الأبناء من سلوكات مختلفة ومتباينة مع الوالدين في الأسرة.

باعتبار هذه الأخيرة هي الطريقة التي تتبعها الأسرة في تربية الأبناء وقد يكون هذا الأسلوب سويا مثل: التشجيع، الحوار والمناقشة، ... وينتج عنه طفلا سويا يكون فردا صالحا في مجتمعه، يصبح ناجحا في حياته اليومية والدراسية والعلمية وقد يكون أسلوب غير سوي مثل: الإهمال، الصرامة والقسوة... يترتب عنه سلوك منحرف للطفل، كما يمكن القول كذلك أنها تلك الأساليب التي يتبعها الولدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الأسرية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه، فعندما تكون معاملة الآباء لأبنائهم على أساس القسوة وعدم الاهتمام فإن هذه المعاملة السلبية تدفع بالطفل إلى ممارسة سلوكات عدوانية وغير لائقة. فالتربية الأسرية تعد الحجر الأساسي واللبنة والركيزة الأولى في بناء الفرد والمجتمع.

فالأسرة تمثل البيئة التربوية الأولى التي يتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينه على النور وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الإنسان والمؤسسة المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فهي تلعب الدور

الرئيسي لاستمرار الحياة وكذا غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأفراد إلا أن دورها التربوي أكثر أهمية إذ تقوم بعملية التربية لأطفالها، من خلالها اكتسابهم المهارات والعادات والقيم والأخلاق والاتجاهات.

ومما لا شك فيه أن أهمية الأسرة في العملية التربوية تعكس على سلوك الفرد في الحياة وتنشئتهم الأسرية، إما أن تكون هذه التنشئة مهملة أو متصلبة (متشدّدة)، وبالتالي فإنها تدفع بالطفل على ممارسة سلوكات عدوانية وانحرافات في الوسط المدرسي بمختلف أطواره التعليمية وخاصة في المرحلة المتوسطة حيث يرجع السلوك الإنحرافي إلى سوء التربية المنزلية وإهمال الآباء، مما أدى إلى ظهور بعض الانحرافات من قبل الأطفال/ الأبناء فتنعكس عليهم في المؤسسات مكملة للأسرة الأولى وهي المدرسة.

باعتبار المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يواصل الطفل فيها نموه النفسي والاجتماعي وإعداده للحياة. حيث تعمل على تزويده بالمهارات والقيم والاتجاهات والخيرات والمعارف حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة تزايد بعض الانحرافات والسلوكات في المؤسسة التعليمية من خلال احتكاكنا مع بعض الأفراد في المؤسسة نتيجة عوامل مختلفة خاصة فيما يتعلق بالتنشئة الأسرية.

فالأسرة لا تدرك بان الأساليب المتبعة تؤثر على سلوكات الأبناء داخل المدرسة سواء بالسلب أو بالإيجاب، لذلك فعلى أي أسرة تسعى للحفاظ على أبنائها يجب أن تدرك مدى أهمية الأساليب التي تطبقها على أبنائها لان هذه الأساليب تترسخ في شخصية الابن وتنمو معه. وعليه في محور دراستنا هذه ركزنا على أساليب التربية في الأسرة وعلاقتها بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة ولهذا تتدرج لطرح تساؤلنا المنهجي حول:

- هل لأساليب التربية في الأسرة علاقة بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة؟.

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي تمركز حول ثلاث أسئلة فرعية وهي:

1- هل يؤدي أسلوب الإهمال من طرف الوالدين إلى تناول المخدرات لدى الابن؟.

2- هل يؤدي أسلوب الصرامة والقسوة في بروز السلوك العدواني للابن داخل المدرسة؟.

3- هل يؤدي أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين إلى التخريب داخل المدرسة؟.

ثانيا : فرضيات الدراسة

تعريف الفرضية

« الفرضية هي عبارة عن حلول مقترحة يضعها لباحث لحل مشكلة البحث أو لتفسير الحقائق أو الظروف أو أنواع السلوك التي تجري مشاهدتها ولم تتأكد بعد عن طريق الحقائق العالمية، وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث»[1].

وعليه مرحلة صياغة الفروض من أهم المراحل المنهجية عند تصميم البحوث في علم الاجتماع، وقد اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها:

– لأساليب التربية في الأسرة علاقة بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى:

– يؤدي أسلوب الإهمال من طرف الوالدين إلى تناول المخدرات لدى الابن.

الفرضية الفرعية الثانية:

– يؤدي أسلوب الصرامة والقسوة في بروز السلوك العدواني لدى الابن داخل المدرسة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

– يؤدي أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين إلى التخريب داخل المدرسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

[1] جودت عزت عطوي، « **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)**»، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 ص 74.

إن إعداد أي بحث علمي لابد من اختيار موضوع البحث الذي يريد الباحث اختياره نتيجة لرغباته وميوله وتخصصه واتجاهاته، الذي يعتبر أول خطوة من خطوات المنهجية لأنه لم يكن بمحض الصدفة ولكن يعود إلى أسباب ذاتية تتعلق بالباحث نفسه وأسباب موضوعية تتعلق بطبيعة الموضوع.

أ/ الأسباب الذاتية: وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع والاقتناع به وكذلك الاستعداد لتناوله.

- ارتباط الدراسة بمجال تخصصنا وأنه من الموضوعات التي تمس الأسرة.

- كذلك يمكن اعتبار أن التجارب الشخصية والدراسات السابقة حافزا هاما في اختيار الموضوع.

ب/ الأسباب الموضوعية: تتمثل في:

- توافق الموضوع مع القدرات والرغبات المعرفية والعلمية.

- محاولة التعرف على أساليب التربية المعتمدة من طرف الوالدين في تنشئة الابن داخل الأسرة.

_ بما أن الدراسة أو البحث يندرج ضمن تخصصنا، أردنا الكشف أن أساليب التربية في الأسرة لها علاقة بانحراف الأبناء داخل المدرسة في المرحلة المتوسطة.

رابعا: أهمية الدراسة

لكل دراسة سوسيولوجية أهمية معينة من الناحية العلمية والعملية تكمن في:

أ- الأهمية الأكاديمية:

- التدريب على تناول الإشكاليات الراهنة تناولا علميا من خلال تطبيق الأسس المنهجية التي درسناها.

- توسيع معلوماتنا في مجال تخصصنا والاستفادة من بحثنا على المستوى العلمي.

ب- الأهمية العلمية: تتمثل في:

- الانتشار الواسع لظاهرة الانحراف المدرسي.

- مدى تأثير هذه الأساليب في تحديد مسار الطفل في الوسط المدرسي.

– الخروج ببعض المقترحات والتوصيات.

– تكمن أهمية الموضوع كذلك في كونه يساهم في إثراء المكتبة الجامعية.

– يكمن في معرفة أسباب الاختلاف في أساليب التربية التي تتبعها كل الأسرة سواء كانت هذه الأساليب سوية أو غير سوية ومن تأثيرها في انحراف سلوك الأبناء في المرحلة المتوسطة.

خامسا: أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة في:

– محاولة تسليط الضوء على واقع ظاهرة الانحراف في الوسط المدرسي.

– التعرف على الأساليب المعتمدة داخل الأسرة وعلاقة ذلك بانحراف شخصية الطفل داخل المدرسة.

– الإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية.

– الوصول إلى تجريب الفرضيات وجعلها حقائق ونظريات تستخدم لأغراض علمية.

– اقتراح حلول لتفادي انحراف الأبناء داخل المدرسة نتيجة استخدام طرق غير سليمة في التربية الأسرية.

– توسيع وتعزيز الرصيد العلمي حول الموضوع الذي يعتبر محورا بارزا وأساسيا في مجال تخصصنا –علم الاجتماع التربية–

– محاولة الوصول إلى نتائج توضح الرؤيا حول موضوع أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بانحراف سلوك الأبناء في الوسط المدرسي.

سادسا: تحديد المفاهيم:

1/ مفهوم أساليب التربية:

قبل أن نتعرف على أساليب التربية نحاول أولا أن نعرف ما معنى الأساليب أو الأسلوب ثم ما معنى التربية ومن هذين التعريفين نحاول أن نعرف أساليب التربية.

1- مفهوم الأسلوب

- **لغة:** يعني الطريق والطريق هي الوسيلة المؤدية إلى الهدف[1].

- **اصطلاحا:** هو الطريقة التي يعبر فيها الكاتب عن أفكاره وآراءه بهدف إيصالها إلى الآخر بطريقة التواصل.

* بمعنى آخر الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها المربي مع الطفل سواء تميزت بالمرونة أو بالشدة أو الإهمال[2].

2/ **مفهوم التربية:**

- **لغة:** أصل كلمة تربية في معناها اللغوي، نجد في الانجليزية مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة أي يقودها خارجا، ومنه جاء يقود الولد أي يرشده ويهذبه وكلمة تربية لها أصول لغوية ثلاثة في اللغة العربية هي:

* الأصل الأول: ربا يربو بمعنى زاد ونما.

* الأصل الثاني: ربى يربى على وزن خفي يخفي ومعناها نشأ وترعرع.

* الأصل الثالث: ربّ يرب بوزن مدّ يمدّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه[3].

- **اصطلاحا:** هناك تعاريف عديدة ومتنوعة للتربية تختلف باختلاف وجهة نظر بعض العلماء نذكر منها ما يلي:

[1] جرجس ميشال جرجس، "**معجم مصطلحات التربية والتعليم**"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 72.

[2] أحمد هاشمي، "**علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية**"، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص35.

[3] فايز مراد دندش، "**في أصول التربية**"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 16.

* هي عملية تشكيل و إعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين، في زمان ومكان معينين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون أفراد فيها[1].

* الهدف من التربية هو تنمية القدرات العقلية والجسمية والنفسية للفرد والتي تصبح ذات قيمة تقوم بتثمينها المجموعة الاجتماعية التي يعيش فيها هذا الفرد[2].

* كما تعرف أيضا:" التربية هي عملية نقل المعارف والخبرات والمهارات والعادات من فرد إلى آخر ومن جيل إلى آخر مع تنميتها وتوسيعها[3].

3- مفهوم أساليب التربية:

* تعني الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء بغرض تحديد وتطبيع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الانحرافات[4].

* وتعرف أيضا:" بأنها تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الأسرية والتي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه"[5].

التعريف الإجرائي:

* هي مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو عن غير قصد في تربية أبنائهم.

* بمعنى آخر: هي مجموعة من الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها، وهي تعبر عن طبيعة العلاقات الأسرية والتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الآباء والأبناء داخل الأسرة بهدف صقل شخصيتهم الاجتماعية وتكوين قيمهم واتجاهاتهم.

---

[1] شيل بدران، أحمد فاروق محفوظ، «**أسس التربية**» ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط5، 2005، ص- ص (100،101).

[2] عبد السلام عزيزي، «**مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث**»، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003، ص15

[3] فاروق شوقي البوهي، فاطمة عبد القادر حسن، «**في أصول التربية (اجتماعيات التربية)** »، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002، ص7.

[4] إبراهيم مدكور، «**معجم العلوم الاجتماعية**»، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 314.

[5] مجيدة محمد الناجم،« **أساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية**»، رسالة ماجستير،2007، ص7.

4/مفهوم الأسرة:

- **لغة:** إذ يقال: أسرة المرء أهله، ويقال الأسرة: هي الدرع والحصينة.والأهل، عادة وعرفا: زوجة المرء وأولاده فهي العناصر الثلاثة التي تتكون فيها الأسرة، كما تعني القوة والشدّة أيضا فلأسرة شدّة الخلق[1] لقوله تعالى:﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَكُمْ﴾.

- **اصطلاحا:**

لقد تعددت تعريفات الأسرة من باحثين ومفكرين فكل واحد عرفها حسب منظوره الخاص، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

* هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز مختلف من مجتمع لآخر[2].

* تعرف أيضا: هي الخلية الأولى في تكوين المجتمع وهي أساس بناءه فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله[3].

* يعرفها "أرسطو" على أنها: أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى[4].

* يعرفها "أوغست كونت": هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور[5].

* يعرفها "بل" و "فوجل" بأنها" الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريق التبني"[6].

* وتعرف أيضا: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يمتلك فيها الطفل احتكاكا مستمرا[1].

---

[1] الفضل جمال الدين محمد بن مكرمين منظور الإفريقي المصري، "**لسان العرب**" دار صادر، د.ب.ن، المجلد 9، ص 60.

[2] عدنان أبو مصلح، "**معجم علم الاجتماع**"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، الأردن، عمان، ط1، 2006، ص17.

[3] عبد الباري محمد داود، "**التربية الإسلامية للطفل**"، الموسوعة التربوية للطفل، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1 2003، ص15

[4] محمد الشاوي وآخرون، "**التنشئة الاجتماعية للطفل**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص208.

[5] وجيه حسن الفرج، "**التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص-ص (30-32).

[6] عبد العاطي السيد وآخرون، "**الأسرة والمجتمع**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص8.

التعريف الإجرائي للأسرة:

* الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشأ عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد وبالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية، الاجتماعية، العقلية، النفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع وتنميته إلى الأفضل وهي كمؤسسة تتصف بالاستمرار والدوام.

5- **مفهوم الانحراف:**

- **لغة:** من فعل "حرف" ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحدب، ويقال فلان على حرف من أمره أي مال عنه وتحول عن وجهته، يعني مال عن الطريق المستقيم، ومال عن الاعتدال[2].

- **اصطلاحا:** هو عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، ويستخدم عادة لوصف ما يطلق عليه أحيانا الجرائم والاعتداءات ويتوقف تحديد الانحراف على القوانين المعمول بها في كل مجتمع[3].

* ويعرف أيضا السلوك الانحرافي: هو سلوك غالبا ما يجدب انتباه وسائل الرقابة الاجتماعية، وعلى أنه سلوك يقتضي اتخاذ موقف نحوه.

* كما يعرف أيضا السلوك الانحرافي: هو السلوك المخالف لقوانين وقواعد و معايير المجتمع[4].

التعريف الإجرائي للانحراف: الانحراف ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات، ونعني به انتهاك، والخروج وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية والقوانين التي تعمل على قمع الذين يقومون بالاعتداء على الآخرين.

* هو سلوك أو فعل أو موقف خارج عن الإطار العام الذي وضعه المجتمع لأي فرد ارتكب أعمال تخل بعادات وثقافة المجتمع.

6- **السلوك:**

---

[1] السيد عبد القادر شريف، «**التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**»، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004، ص16.

[2] جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، «**الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**»، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، د.س. ن، ص121.

[3] فاروق مداس، «**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**»، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، د.س.ن، 2003، ص39.

[4] جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، «**مرجع سابق**»، ص21.

– **لغة:** مأخوذ من مادة سلك، والسلك مصدر سلك طريقا وسلك المكان يسلكه مسلكا، وسلكه عبره ومنه أسلكه إياه، ومنه وعليه وسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي ادخله فيه فدخل ويقال سلكت المحيط في المحيط أي أدخلته فيه، والمسلك الطريق.[1]

– **اصطلاحا:** هو "أي فعل أو استجابة صادرة من الفعل. ويشتمل ذلك على جميع الأنشطة التي يمكن ملاحظتها أو قياسها وهو أي نشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي"[2].

* يعرف أيضا: هو الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته أو استنتاجه أو وصفه بمعزل عن ميول الفاعلين سواء كانت تلك الميول قيما أو عادات أو عقائد أو اتجاهات.[3]

* السلوك هو: أي تغيير في مستوى نشاط الفرد يتم ردا على منبهات مباشرة أو غير مباشرة واردة من بيئته.[4]

* بمعنى آخر: هو حالة تفاعل بين الكائن الحي ومحيطه يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب.

* ويعرفه آخرون: بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرية أو غير ظاهرية[5].

* ويعرف أيضا السلوك بأنه أي فعل يستجيب به الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان وتكون عضلية أو عقلية أو كلاهما معا، وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقة، وقد يكون السلوك فطريا مكتسبا.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين(ابن منظور)، "**لسان العرب**"، دار المعارف، ج17، 2008، ص3.

[2] عصام النمر، " **محاضرات في تعديل السلوك**"، دار اليازوري، عمان، 2011، ص25.

[3] عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، "**معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**" ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص30.

[4] إبراهيم مدكور، "**مرجع سابق**"، ص318.

[5] محمد العيادي، "**استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه**"، مكتبة الظامري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 ص171.

التعريف الإجرائي للسلوك: هو كل ما يتعلق بالحياة الدراسية من حب وشغف وكره أو ملل للدراسة ومقاعدها والمحيط المدرسي بصفة عامة، وقد يكون سلوك ايجابي يتوافق مع المعايير الاجتماعية فيسمى سلوك سوي، أو قد يكون سلوك سلبي مخالف للمعايير الاجتماعية السائدة ويسمى سلوك غير سوي.

7- مفهوم الابن:

مفهوم الأبناء لغة: جمع ابن وأصله بنو، قال ابن فارس: الباء والنون والواو كلمة واحدة، وهو الشيء يتولّد عن الشيء كابن الإنسان وغيره الأبوة والأمومة أو (تربية الأطفال).

الأبناء أولاد قوم من الفرس سكنوا اليمن وتزوجوا في العرب.[1]

8- مفهوم المدرسة:

- **لغة:** المدرسة (اسم) الجمع: مدارس، والمدرسة مكان الدرس والتعليم[2].

- **اصطلاحا:** تعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية والأخلاقية على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار[3].

* ويعرفها "شيمان" بأنها شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية[4].

* ويعرفها "جون ديوي" هي أداة تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية[5].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، "**مرجع سابق**"، ص07.

[2] https:// www.al mnany.com/hom.php. 13 :00 h . 13/03/2018.

[3] عمر أحمد همشري، "**مدخل إلى التربية**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص268.

[4] مصباح عامر، "**التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**"، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر 2000، ص110 .

[5] لوكيا الهاشمي، بوعجوج الشافعي، "**سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**"، دار الأيام، عمان، الأردن، الطبعة العربية الأولى، 2014، ص 151.

التعريف الإجرائي: المدرسة هي تلك المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها التلاميذ مختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي: الابتدائية، المتوسطة والثانوية.

9- **مرحلة التعليم المتوسط:** هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي، ومدتها ثلاث سنوات، يدخلها من أتم الثانية عشرة من عمره على الأقل، واجتاز المرحلة الابتدائية، وتؤدي هذه المرحلة إلى الشهادة المتوسطة مجتمعتين ما يسمى بالتعليم الأساسي[1].

10- **أساليب التربية السلبية:** وهي تلك الأساليب التي يستعملها الآباء في معاملتهم وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء وتتمثل في:

- **القسوة:** هو أسلوب يتبعه الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه ويتضمن العقاب الجسمي كالصفح والضرب المبرح أحيانا عندما يسيء الطفل التصرف أو الحرمان العاطفي، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي. وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي.

- **الإهمال:** يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه[2].

* ويعرف أيضا: عدم اللامبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته الفيزيولوجية والنفسية الضرورية كالأكل والشرب والنظافة والحب والحنان وغيرها...[3].

- **التفرقة:** تتمثل التفرقة أو عدم المساواة بين الأبناء على أساس الجنس أو ترتيب الولد أو السن فيما يسمح به للأولاد لا يسمح به للبنت مما يترتب عليه ظهور البغض والكراهية والغيرة والجفاء بينهم التي قد تجعل العلاقة بين الأخوة والأخوات تنقلب إلى عداوة تهدد سلامة الأسرة والمجتمع[4].

سابعا: الدراسات السابقة

1/ الدراسات الأجنبية:

[1] جرجس ميشال جرجس، "**مرجع سابق**"، ص477.

[2] مايسة أحمد النيال، "**التنشئة الاجتماعية**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص194.

[3] محمد محمد نعيمة، "**التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**"، دار الثقافة العلمية، مصر، ط1، 2002، ص 36.

[4] فاروق شوقي البوهى، فاطمة عبد القادر حسن، "**مرجع سابق**"، ص133.

الدراسة الأولى: دراسة "ديكسون" وآخرون سنة 1955: بعنوان العلاقة بين التنشئة الأسرية وتعاطي المخدرات بأمريكا.

حيث كان يهدف من خلال هذه الدراسة إلى كشف طبيعة العلاقة الموجودة بين مشكلة إدمان المرضى النفسيين للمخدرات والعلاقات السائدة في أسرهم. وقد انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي:

– هل توجد علاقة بين ضعف العلاقات الأسرية عند المرضى النفسيين وإدمانهم على المخدرات؟

وقد صاغ الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة بين ضعف العلاقات الأسرية عند المرضى النفسيين وإدمانهم على المخدرات.

الفرضيات الجزئية:

* الفرضية 1: الأفراد الذين يعانون من مشكلتي المرض النفسي والإدمان غير راضين عن علاقاتهم الأسرية.

* الفرضية 2: الأفراد الذين يعانون من مشكلة المرض النفسي وغير مدمنين راضيين عن علاقاتهم الأسرية.

عينة الدراسة:

عينة تتكون من مجموعتين.

* المجموعة الأولى: شملت 101 من المرضى النفسيين الذين يعانون اضطرابات نفسية وفي نفس الوقت يعانون من الإدمان.

* المجموعة الثانية: شملت 78 من المرضى النفسيين الذين لا يعانون من مشكلة الإدمان.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على أداتين هما: المقابلة والاستمارة.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأفراد الذين يعانون من مشكلتي المرض النفسي والإدمان على المخدرات معا هم الأقل رضا عن أسرهم و علاقاتهم الأسرية، بالإضافة إلى ذلك هؤلاء المرضى هم الأكثر طلبا للعلاج الأسري والعائلي.

تعاطي المخدرات مرتبط بانخفاض درجات الرضا عن العلاقات العائلية والى أهمية العلاج.[1]

2- **الدراسات العربية:**

الدراسة الأولى:

دراسة سلمى محمود جمعة: بعنوان دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية

دراسة مقارنة عن أساليب الأسرة في رعاية أطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف والحضر.

قامت الباحثة بهذه الدراسة للحصول على درجة التخصص العالي "الماجستير" في الخدمة الاجتماعية وكان الهدف من دراستها هو التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائها والرعاية التي تكفلها لهم، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تحول دون قدرة الأسرة على القيام بمسؤولياتها، وذلك في مجتمعين أحدهما حضري والآخر ريفي، واشتملت عينة هذه الدراسة على 200 أسرة حضرية و200 أسرة ريفية للمقارنة بين أساليب كل منها في تربية ورعاية أبنائها ومثلت قرية المنشية الإبراهيمية بمحافظة البحيرة لمجتمع الريفي للدراسة، بينما مثلت مدينة الإسكندرية المجتمع الحضري لها وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة أكثرها اتصالا بالدراسة الحالية ما يلي:

[1] كيحل شهرزاد، «**أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للطلبة في الجامعة**»، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2010.

– تفتقد الأسرة المصرية بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة في تنشئة الأبناء، وان كانت أسرة القرية أقل دراية بالأساليب.

– يمثل الاتجاه إلى استخدام العقاب كوسيلة للتربية شبه عالية عند كلا المجتمعين وان كان أكثر استخداما في مجتمع القرية.

– سجلت نتائج الدراسة أيضا تغيرا في طرق التربية والرعاية عما كان سائدا من قبل، وتعد أسرة الدنية أكثر تأكيدا لهذا التغيير.

يؤثر المستوى التعليمي في إدراك الأسرة للأساليب التربوية لبتي يمكن إتباعها في تنشئة الأبناء، فكلما ارتقى المستوى التعليمي كانت الأسرة أكثر إدراكا لذلك.[1]

– يؤثر المستوى الاقتصادي على قدرة الأسرة على تلبية حاجات الأبناء فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كانت أكثر إشباعا لحاجات الآباء.

– كشفت نتائج الدراسة أيضا أن الآباء والأمهات في الأسرة المصرية (الحضرية والريفية) يعتمدون أسلوب المكافأة لإثابة الأبناء وتشجيعهم على السلوك الذي يرغبونه.[2]

الدراسة الثانية:

أجريت هذه الدراسة التي تحمل عنوان: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي من طرف عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ سنة 2001 بمدينة أسيوط (مصر) لنيل شهادة الماجستير.

وكان يهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على إحدى المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع المصري وخاصة المناطق العشوائية والمتمثلة في أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المظاهر الانحرافية للأبناء، وكذا كشف أهم هذه الأساليب.

وقد انطلق الباحث في دراسته من السؤال الرئيسي التالي:

[1] محمد فتحي فرج الزليتني، "**أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية**"، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2008، ص35

[2] محمد فتحي فرج الزليتني، "**مرجع سابق**"، ص36.

– ما هي أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي للأبناء؟

وقد صاغ الفرضيات الآتية:

الفرضية الأساسية:

– هناك علاقة بين أساليب التنشئة وبعض مظاهر الانحراف الاجتماعي للأبناء.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية 1: التنشئة غير السوية لأبناء سكان المنطقة العشوائية تؤدي إلى انحرافهم.

الفرضية 2: أشكال الانحراف الصادرة من الأبناء المقيمين في المناطق العشوائية مختلفة من فرد لآخر[1].

لاختبار هذه الفرضيات اعتمد على الملاحظة دون المشاركة، المقابلة الموجهة، الوثائق والسجلات الرسمية.

عينة الدراسة:

اختار عينة عمدية، اختيرت كالتالي:

بالنسبة للمتسربين من التعليم: 5 حالات من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بالنسبة للمسجلين بمؤسسة التربية 5 حالات.

إجمالي العينة 10 حالات تشمل اسر الأبناء المتسربين من التعليم، وكذا الأبناء الذين أودعوا بمؤسسة مع مراعاة أنهم مرتكبين أفعال إنحرافية متباينة من حيث الشكل أو التجريم.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، منهج دراسة الحالة.

نتائج الدراسة:

[1] http://www.minchawi.com/other/abdalhafeez.htm, 16 :00 h. 13/03/2018.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

– السلوكات المنحرفة التي تصدر عن بعض الأبناء تعد نتاج القصور في التنشئة السوية للأبناء إلى جانب الظروف المعيشية القاسية التي يعاني منها معظم سكان المنطقة العشوائية.

– وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوكات المنحرفة التي تصدر عن الأبناء.

– هناك تباين في أشكال النحراف الصادرة من الأبناء المقيمين في المناطق العشوائية.

– هناك اختلاف في أشكال الانحراف الصادرة عن الأبناء المقيمين في المناطق العشوائية والأبناء المقيمين بمناطق أخرى أكثر تحضرا.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

– دراسة قارة سامية 2012 بعنوان: الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق" دراسة ميدانية على عينة تلاميذ التعليم الثانوي بثانويتي أحمد باي وعبد الحميد إبن باديس ولاية قسنطينة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقات القائمة بين المراهق وأفراد أسرته ومدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسلوكات المنحرفة، والتعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها أسرة المراهق والتي قد تكون سببا في تعرض المراهق للسلوك الانحرافي، وكذا التعرف على المستوى القيمي والأخلاقي في الأسرة ومدى علاقته بالسلوك الانحرافي الذي قد يمارسه المراهق، وأخيرا الكشف عن أهم أشكال السلوكات الانحرافية التي يمكن أن تصدر عن المراهق.

ولتحقيق هذه الأهداف انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

– ما مدى علاقة الأسرة بالسلوك الانحرافي الذي يمكن أن يقوم به المراهق؟.

وقد تفرع هذا السؤال إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

* هال للعلاقة الأسرية تأثير على السلوك الانحرافي للمراهق؟

* هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق؟.

* هل غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بالسلوك الإنحرافي للمراهق؟.

وقد صاغت الباحثة الفرضيات على الشكل التالي:

الفرضية الرئيسية:

– توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق[1].

وقد تفرعت إلى الفرضيات الجزئية التالية:

الفرضية 1: للعلاقات الأسرية السائدة دور بالغ في تكوين السلوك الإنحرافي للمراهق.

الفرضية 2: توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي الذي يقوم به المراهق.

الفرضية 3: نقص المستوى القيمي والأخلاقي داخل الأسرة له علاقة بالسلوكات الإنحرافية لممارسة من طرف المراهق.

عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة عينة تتكون من 168 تلميذ وتلميذة، تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة بطريقة عشوائية بسيطة.

منهج الدراسة:

– اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة وقد استخدمت هذه الأداة في ملاحظة ردة فعل لمبحوثين أثناء قراءتنا لأسئلة الاستمارة عليهم، وأيضا ملاحظة تصرفاتهم أثناء الإجابة عليها، وبالنسبة للمقابلة فقد قامت

[1] شاشة ليلى، «**أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**»، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية 2015.

بإجراء مقابلة مع رئيس مصلحة العلاقات بمديرية التربية لولاية قسنطينة وذلك من أجل طلب الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة بثانويتي أحمد باي وعبد الحميد بن باديس، وقد تم إجراء مقابلة مع مديري كل من الثانويتين والهيئة الإدارية لها والمتمثلة في الناظر ومستشار التربية، وكذا القيام بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ.

أما الاستمارة فقد شملت 42 سؤال صيغت وفق فروض الدراسة بطريقة بسيطة من أجل تسهيل فهم المبحوثين.[1]

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

* توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الإنحرافي للمراهق حيث تبين أن هناك علاقة فيما يخص الشجار بين الوالدين وبين الإخوة واشتراك الوالدين في اتخاذ القرارات بشأن المراهق.

* توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، حيث أن أغلب المبحوثين يقطنون بأحياء شعبية، حيث تتميز هذه الأحياء بانتشار الرذيلة والانحراف وعدم ملائمتها للعيش.

* أن غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بانحراف المراهق حيث أن هناك علاقة بين نوع البرامج التي يشاهدها والسلوك الذي يقوم به المراهق.

* توجد علاقة بين درجة تدين الوالدين وقيامهم بفريضة الصلاة وأثر ذلك على السلوك القيمي والأخلاقي للمراهق، ومنه يمكن القول أن هناك علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق.[2]

الدراسة الثانية:

دراسة "مصباح عامر"، أجريت هذه الدراسة التي تحمل عنوان "التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ الثانوية" وهي دراسة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي من قسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر سنة 2002.

[1] شاشة ليلى، «**مرجع سابق**».

[2] شاشة ليلى، «**مرجع سابق**».

وقد انطلق الباحث في دراسة من تساؤلات الدراسة التالية:

– ما هي اتجاهات التنشئة الاجتماعية في كل من المتغيرات الثلاثة (الأسرة–المدرسون–جماعة الرفاق) كما يدركها الأبناء؟.

– هل هناك علاقة بين الدخل الاقتصادي للأسرة واتجاهات التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية؟

– ما هو حجم العلاقة بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها التلاميذ بالنسبة للمتغيرات الثلاث (الأسرة–المدرسون–جماعة الرفاق) كما يدركها الأبناء والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية؟

– هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين واتجاهات التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة كما يدركها الأبناء والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية؟

– وقد صاغ الفرضيات التالية:

– هناك علاقة ارتباطيه بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية الجزئية والكلية كما يدركها الأبناء والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية.

هناك علاقة بين الدخل الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي في المدرسة الثانوية.

– هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ الذين تتمتع أسرهم بمستوى ثقافي وتعليمي عال ومستوى تعليمي منخفض فيما يتعلق باتجاهات الآباء وجماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية كما يدركها التلاميذ في الثانوية.[1]

عينة الدراسة:

شملت عينة هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية وثانويات الجزائر العاصمة على وجه الخصوص وقد اختارت ثلاثة ثانويات (ثانوية من وسط العاصمة، ثانوية من شرق، وثانوية من غرب العاصمة).

المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

[1] مصباح عامر، «**مرجع سابق**».

اعتمد الباحث في دراسته على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الوصفية (المنهج الوصفي) وطريقة التحليل الإحصائي للبيانات كما اعتمد على العلاقات الارتباطية أما الأدوات التي استعملها في الدراسة هي: المقابلة، الاستمارة واستمارة مقابلة لتحديد أنماط التربية الأسرية للأمهات.

نتائج الدراسة:

* السلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية يقع بسبب عوامل متعددة موزعة بين اتجاهات (الأسرة، المدرسون جماعة الرفاق) في عملية التنشئة الاجتماعية.

* هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية للأبناء والأمهات تختلف من فئة أسر التلاميذ ذات الدخل العالي وأسر الدخل الاقتصادي المنخفض.

* هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين تتمتع أسرهم بمستوى تعليمي ومستوى تعليمي منخفض فيما يتعلق باتجاهات جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.[1]

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال دراستنا واطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن القول أن:

1- بالنسبة لأهداف الدراسة: تنوعت الدراسات واختلفت من دراسة إلى أخرى، فدراسة "ديكسون وآخرون" 1995 هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين مشكلة إدمان المرضى النفسيين للمخدرات والعلاقات السائدة في أسرهم، في حين نجد أن دراسة "سلمى محمود جمعة" هدفت للتعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبناءها والرعاية التي تكفلها لهم، أما دراسة "عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ" 2001 فقد هدفت إلى التعرف على إحدى مشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع المصري وخاصة المناطق العشوائية والمتمثلة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المظاهر الانحرافية للأبناء، كما هدفت دراسة "قارة سامية" 2012 إلى الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين المراهق وأفراد أسرته ومدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسولكات المنحرفة، أما دراسة "مصباح عامر" 2002 فهدفت إلى الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين بالتنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ.

[1] مصباح عامر، «**مرجع سابق**».

2- بالنسبة للمنهج:

بالنسبة لدراسة "ديكسون وآخرون" 1995 فقد استخدم فيها المنهج الوصفي، كما ان دراسة "سلمى محمود جمعة" فقد استخدمت فيها المنهج المقارن، كما أن دراسة "عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ" 2001 فقد استخدم فيها المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، في حين أن دراسة "قارة سامية" 2012 ودراسة " مصباح عامر " 2002 فقد استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي.

3- بالنسبة للعينة:

اختلفت العينة من دراسة غلى أخرى، إذ نجد دراسة "ديكسون وآخرون" 1955 ضمت عينة تتكون من مجموعتين: المجموعة الأولى شملت 101 من المرضى النفسيين الذين يعانون اضطرابات نفسية وفي نفس الوقت يعانون من الإدمان، أما المجموعة الثانية شملت 78 من المرضى النفسيين الذي لا يعانون من مشكلة الإدمان، أما دراسة "سلمى محمود جمعة" فقد ضمت عينة من 200 أسرة حضرية و200 أسرة ريفية للمقارنة بين أساليب كل منها في تربية ورعاية أبنائها، أما دراسة "عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ" 2001 فقد ضمت عينة عمدية 10 شملت أسر الأبناء المتسربين من التعليم والأبناء الذين أودعوا بمؤسسة التربية، أما دراسة "قارة سامية" 2012 فقد ضمت عينة تتكون من 168 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 12 و 20 سنة بطريقة عشوائية بسيطة، أما دراسة "مصباح عامر" 2002 فقد ضمت تلاميذ المرحلة الثانوية وثانويات الجزائر العاصمة على وجه الخصوص.

4- بالنسبة للأدوات:

بالنسبة لدراسة ديكسون وآخرون" 1955 اعتمدت على أداتين هما : المقابلة والاستمارة، أما دراسة "سلمى محمود جمعة" لم تتم التطرق فيها لأدوات المستخدمة، أما دراسة "عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ" 2001 فقد اعتمدت على الملاحظة دون المشاركة، المقابلة الموجهة، الوثائق والسجلات الرسمية، أما دراسة "قارة سامية" 2012 فقد اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستمارة، ودراسة "مصباح عامر" 2002 فقد اعتمدت على المقابلة والاستمارة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

* لقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب هي:

– تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي قمنا بعرضها في تناولها لموضوع أساليب التنشئة وكذا السلوك الانحرافي للتلميذ.

– اتفقت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها لأدوات جمع البيانات (المقابلة والاستمارة) ماعدا دراسة "سلمى محمود جمعة"، أو دراسة "قارة سامية" 2012، دراسة "مرزوق فهيم عبد الحفيظ" 2001.

– اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة الذكر في اختيارها للعينة القصدية.

– اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كونها دراسة ميدانية.

* وقد اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في:

– موضوع مشكلة الدراسة، حيث أن دراستنا تتناول أساليب التربية في الأسرة وعلاقتها بإنحراف الأبناء داخل المدرسة، وهو ما لم يتم التطرق له في أي دراسة من الدراسات السابقة الذكر.

– مجال وزمان الدراسة.

– أهداف ونتائج الدراسة التي سوف يتوصل إليها الباحث.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا تحديد الإطار النظري والمفاهيمي لموضوع دراستنا، حيث قمنا بإبراز القيمة العلمية (الأكاديمية) والعلمية للموضوع حيث حاولنا التعرف على مختلف الأسباب الذاتية والموضوعية مع تبيان أهم الأهداف الخاصة لهذا الموضوع ومعالجته وأخيرا ألقينا الضوء على معرفة بعض المفاهيم والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع.

الفصل الثانـي:

أساليب التربية

الفصــل الثاني: أساليب التربية

تمهيد

أولا: مفهوم الأساليب

ثانيا: مفهوم التربية

ثالثا: مفهوم أسليب التربية

رابعا: مفهوم التربية الأسرية

خامسا: سمات التربية الأسرية

سادسا: مبادئ التربية الأسرية

سابعا: أهداف التربية الأسرية

ثامنا: أساليب التربية الأسرية السوية وغير السوية

تاسعا: النظريات المفسرة لأساليب التربية الأسرية

- خلاصة الفصل

تمهيد

تعد أساليب التربية من بين الأساليب المهمة في الأسرة لما لها من أهمية ودور فعال في المجتمع، حيث تعتبر بأنها تلك الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة أبنائهم بغرض تحديد وتطبيع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الانحرافات، وتعرف أيضا على أنها الأساليب التي تعمل على تنمية الأبناء من جميع النواحي من خلال التربية التي يتبعها الوالدين في تعاملهما مع الأبناء قصد إحداث سلوك مقبول اجتماعيا وتربويا. حيث تناولنا في هذا الفصل: مفهوم الأساليب، مفهوم التربية، مفهوم أساليب التربية، مفهوم التربية الأسرية، سماتها، مبادئها، أهدافها، أساليبها السوية وغير السوية، وأخيرا النظريات المفسرة لها.

أولا: مفهوم الأساليب

الأساليب هي تلك الإجراءات التي يتخذها المعلم في تنفيذ طريقة من طرق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية، مستعينا بوسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة، حيث تختلف أساليب التربية باختلاف المعلمين وفلسفتهم، وطرق التدريس التي يتبعونها وطرق المعاملة التي يستخدمونها[1].

ثانيا: مفهوم التربية:

هي التنمية الشاملة لكل قدرات الفرد حيث أن هذه القدرات هي السبيل إلى صنع مستقبله ومعرفة أبعاده[2].

بمعنى آخر يرى بأن موضوع التربية هو الخبرة المباشرة التي يعيشها الإنسان، والتي تهدف إلى تمكينه من وسائل التفاعل السليم ومواجهة ما يعترضه من مشكلات وعقبات.

ويرى البعض أن التربية وموضوعها هو تهذيب السلوك وتكوين الخلق، وذلك على أساس أن المدرسة تقوم بدور الأسرة وتمارس مسؤولياتها في تحقيق الضبط الخلقي والاجتماعي.

التعريف الإجرائي للتربية: هي عملية إعداد الفرد للحياة إعدادا متكاملا وتزويده بالمهارات والمعارف وتعديل سلوكه نحو الأفضل.

ثالثا: مفهوم أساليب التربية:

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان أو الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة، حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم، بحيث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والإجتماعي.

---

[1] جنات عبد الغنى البكاتوش، «**أساليب تربية الطفل**»، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2013، ص9.

[2] عبد المنعم عبد القادر الميلادي، «**أصول التربية**»، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص-ص(78-80).

كما تعرف أيضا: بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

بمعنى آخر: هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع[1].

التعريف الإجرائي:

هي جميع الأنماط السلوكية الظاهرة اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الوالدين نحو أبنائهم سواء قصد التوجيه أو التربية.

رابعا: مفهوم التربية الأسرية:

إن مفهوم التربية الأسرية أو التربية الوالدية من المفاهيم الشائعة في الثقافة العصرية، وتعتبر أكثر شمولا وعمقا من المفاهيم التي كانت سائدة حتى عهد قريب مثل التربية الصحية والتربية البيئية والتربية الإجتماعية، لكونها شاملة لكل تلك المفاهيم وتتخطاها لتتعامل مع المستجدات في الحاضر والمستقبل[2].

فالأسرة تمثل دورا مهما في تربية الطفل، ولاسيما في السنوات الأولى من حياتهم ففي البيت توضح البذور الأولى لتكوين الشخصية، كما أثبت ذلك إتباع مدرسة التحليل النفسي، فالبيت هو الذي يعلم الطفل التراث الإجتماعي، كما يتعلم معنى الملكية الفردية، والحقوق والواجبات، حيث أن الاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا مما يزيد ثقته بنفسه، وفي العالم الذي يتعامل معه[3].

---

[1] محمد أبو عوف طلعت، "**الأسرة والأبناء الموهوبون**"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص- ص (127-129).

[2] هدى محمود الناشف، "**الأسرة وتربية الطفل**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، دون سنة، ص208.

[3] عبد الله رشدان، نعيم حبيب جعنيني، "**علم الاجتماع التربية المعاصربين النظرية والتطبيق**"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2008 ص293.

التعريف الإجرائي للتربية الأسرية:

«هي عملية إعداد أفراد الأسرة للتكيف بنجاح مع الحياة داخل الأسرة وخارجها من خلال مؤسسات التربية وطبقا لعقيدة وقيم وتقاليد المجتمع».

خامسا: سمات التربية الأسرية:

إن الإدراك المبني على دقة الصلة بين التربية وإحتياجات الحياة العائلية الديمقراطية قد أثر في التربية الأسرية كما أنه أثر في غيرها من الميادين الأخرى، لذلك نلاحظ وجود وظهور عدة سمات مميزة للتربية الأسرية نجملها في ما يلي:

1- تهتم التربية الأسرية بإعداد الفتاة كزوجة وأم وربة بيت.

2- دخول برامج التربية الأسرية ضمن البرامج الثقافية لتعليم الكبار لقناعتها بأن الأسرة هي العامل الأول في تطوير المجتمع والسير به نحو حياة أفضل سواء إتجه ذلك في الأسرة العصرية التي تسعى إلى التطور الدائم، أو الأسرة التي فاتها موكب التعليم، ومن الموضوعات التي تدخل في برامج تعليم الكبار الغذاء والتمريض المنزلي والملابس ورعاية المراهقون والمراهقات ورعاية الأطفال ومشاكلهم وتنظيم النسل.

3- تراعي التربية الأسرية في مفاهيمها حاجة المجتمع المحلي وعاداته وتقاليده بالإضافة إلى فهم أفراد الأسرة لحاجاتهم النفسية والصحية والإجتماعية.

4- تراعي التربية الأسرية المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسرة والمجتمع[1].

سادسا: مبادئ التربية الأسرية:

[1] أيمن سليمان مزاهرة، "**الأسرة وتربية الطفل**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص-ص (17- 18) .

أهمها:

– تستمد التربية الأسرية إتجاهها وقيمتها من إتجاهات وقيم المجتمع.

– تراعي التربية الأسرية عادات وتقاليد المجتمع فتدعم الصالح منها و تطوره إلى ماهو بحاجة إلى تعديل وتطوير.

– تسهم التربية الأسرية في تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة ومتوازنة وشاملة[1].

– تسهم كذلك التربية الأسرية في حماية البيئة.

– تهتم التربية الأسرية بالأطفال منذ بداية الحمل تعتني بهم وتحسن تربية منسجمة مع قيم المجتمع.

– تدعم الحياة الزوجية وتقي الأبناء من الانحرافات والمشاكل.

– تعترف التربية الأسرية بمركز المرأة في حياة المجتمع وبدورها في الحد منه وتوفير الرفاهية للأسرة.

وللتربية الأسرية دور هام في فهم القيم والضوابط الإجتماعية أي تكوين الفرد إجتماعيا قادرا على الإندماج الفاعل مع مجتمعه[2].

سابعا: أهداف التربية الأسرية:

تكمن الأهداف الرئيسية من وراء تأصيل وتعميق ونشر دروس التربية الأسرية إلى:

– مساعدة الفرد على أن يكون عضو فعال داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع هذا من خلال تأكيد وتعليم وتعريف الأسرة بوظائفها مع الأبناء.

– المساعدة في تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة للفرد في مراحل العصر المختلفة واكتسابه خبرات جديدة وتجعله قادرا على إدراك تفاصيل بيئته، تلك المدركات تزداد مع النمو النفسي والإجتماعي للطفل وازدياد

[1] أيمن سليمان مزاهرة، «**مرجع سابق**»، ص– ص (18– 19) .

[2] خليل نزيهة، «**أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي**»، دراسة ميدانية لبعض ثانويات معينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستر على الإجتماع التنمية، قسم علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2003– 2004، ص8.

قدرته على التفكير الرمزي المجرد، حيث أن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات الحية بصفات عدة هي القدرة على الاستفادة من الخبرة السابقة بما في ذلك خبرة الآخرين.

– التربية الأسرية السليمة تجعل الفرد أكثر راحة من الناحية النفسية حيث أنها تجعل الفرد نتيجة التنشئة السليمة يتميز بالقدرة على الصمود في تحقيق أهدافه أو عدم الإخفاق أو الإحساس بالفشل والإحباط عند مواجهة الأزمات والشدائد وعدم الاستسلام.

– تجعل الفرد أكثر قدرة على التغلب على القلق الشديد وتخطي حالات الاكتئاب التي قد تعتريه خلال فترات بسيطة في حياته وتجعله يكون أكثر إقبالا على الحياة وتقبل حياته والرضاء عن نفسه وعن مجتمعه ومواجهة مشكلات وعقبات حياته بطريقة ترضاها نفسه وتتماشى مع الأعراف وتقاليد المجتمع.

– تنمية قدرات الإنسان في مراحل العمر المختلفة على العطاء والإنجاز والعمل والإنتاج في حدود إمكانياته وقدراته واستعداداته، فقد تجعل التربية الأسرية السليمة الفرد يتخلى عن الكسل، والخمول وتبعده عن الخضوع لحالات العزلة والكبت[1].

– إن التربية الأسرية السليمة عن طريق الأسرة والوسائط التربوية المختلفة ستجعلها أكثر قدرة على مواجهة الأمراض التي تعد أمراض جسمية ولكنها ترجع العوامل نفسية سببها مواقف انفعالية...[2].

ثامنا: أساليب التنشئة الأسرية: (أساليب التربية):

تعريفها: هي «الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأبنائهما، وهي أيضا الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الأسرية التي حددت التأثير الإيجابي والسلبي في سلوك الطفل».

كما يمكن القول «بأنها الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة والتي تظهر من خلال موقف تفاعل بينهما (بين الآباء وأبنائهم) وتهدف إلى تعديل سلوكهم وتأثير في شخصيتهم»، ومن أهم أساليب التنشئة الأسرية نذكر منها:

– الأساليب ذات التأثير الإيجابي أو الأساليب السوية:

[1] نادية حسن أبو سكينة، منار عبد الرحمان، خضر، «**العلاقات والمشكلات الأسرية**»، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، ط1 2011، ص– ص (270– 273).

[2] « **المرجع نفسه**»، ص279.

1- التوجيه المباشر: تتجه الأسرة نحو تعليم الطفل وتدريبه على السلوك المقبول إجتماعيا بصورة مباشرة.

وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستغلها الأسرة لإيضاح ذلك للطفل لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الإجتماعية والقيم والإتجاهات المرغوبة إجتماعيا.

2- التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الإجتماعية المختلفة: في هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف إجتماعية معينة بهدف إكتسابهم بعض العادات والإتجاهات الإجتماعية ويقوم هذا الأسلوب على استعداد الطفل المتعلم إما بالتقليد أو بتكرار ما يراه في مواقف متشابهة[1].

3- التوجيه عن طريق التواب والعقاب: يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في الأسرة خلال عملية تنشئة الطفل ويعد التواب الذي يكون مقرونا بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب والاثنان معا أكثر فاعلية، فالمربي سواء الأب أو الأم أو كلاهما يعتمدان صيغ الثواب أو العقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الغبن يكون سريعا وفعالا إذا قام بالسلوك المشين كالكذب والنفاق، يجب أن تستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن استخدام العقوبة يبين له أن سلوكه مستهجن وغير حميد ومثل هذه العقوبة ستردعه وتمنعه من تكرار السلوك الرديء، وإذا لم تستخدم الأسرة أسلوب الثواب والعقاب مع الطفل فإن هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يتميز بين عواقب السلوك الإيجابي والسلبي الذي يقوم به في المجتمع[2].

4- الإستجابة لأفعال الأطفال بصورة مباشرة: إن الإستجابة التي تبنيها أفراد الأسرة في أفعال الطفل بصورة مباشرة تؤدي إلى إحداث تغييرات في سلوك الطفل، فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفقا لإستجابة الأسرة[3].

5- تحفيز الإستقلال لدى الطفل: وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتصرف وحده دون التدخل في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل وترك الحرية له في إتخاذ قراراته الخاصة بمفرده وعدم تقييده

---

[1] محمد فتحي فرج الزليتني، «**مرجع سابق**»، ص- ص (122- 123).

[2] خالد احمد الشنوت، «**دور البيت في تربية الطفل المسلم**»، دار الخلدونية، الجزائر، ط7، 2007، ص54.

[3] إقبال محمد بشير وآخرون، «**ديناميكية العلاقات الأسرية**»، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د، ط، د، س، ص- ص (78- 79).

بحيث يجعلانه يكيف وسلوكه طبقا لرغباتهما، ومن مزايا أسلوب تحفيز الإستقلال لدى الطفل أنه يتيح الفرصة أمام الطفل لإكتشاف الأشياء وإدراكها وتنمية الإعتماد على الذات لديه.

6- حث الطفل على الإنجاز: يعد الحث على الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الإجتماعية والدراسية والمنزلية... وتشجيعهم على بلوغها، وتشجيعهم كذلك على الإطلاع والتحصيل ومناقشة الأقران والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز، وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم هم.

حيث يرى بعض الباحثين بأن حث الوالدين للأبناء على الإنجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للإنجاز لديهم[1].

7- أسلوب التشجيع: يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأطفال حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية بتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابي.

فقد قام **Reedet Deny bery** عام 1995 بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين الذين قاما بتدريب وتشجيع أطفالهما أثناء اللحظات الانفعالية يكون لديهم أطفالا ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفيزيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم[2].

8- أسلوب الحوار والمناقشة:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الهامة في تربية الطفل لأنه عبارة عن حديثين طرفين أو أكثر بل أنه يتضمن بالإضافة إلى التواصل اللفظي، تواصلا غير لفظي بين الأفراد، مما يجعله قادرا على التأثير في الأفكار والمشاعر وتغيرها نحو الأفضل وغرس القيم النبيلة.

كما يعد أسلوب الحوار والمناقشة وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للطفل والتعرف على مستوى نمو قدراته ومشكلاته وقد ثبت أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يقلل المعلم من تلقينه وانتقاداته

[1] محمد فتحي فرج الزليتني، «**مرجع سابق**»، ص- ص (123- 124).

[2] سامية خليل، «**الذكاء الوجداني**»، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص88.

وتعليماته وأوامره لهم، حيث أن كل من الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء أساليب أفضل بكثير من الإلقاء والتلقين وأساليب السلطة التقليدية التي نجدها في معظم المدارس[1].

كما تعتبر المناقشة عن طريق الحوار من الأساليب التعليمية القديمة لعرض الحقائق والقيم والفضائل، فهذا الأسلوب يثير الرغبة لدى التلاميذ للاستماع إلى الحقائق والمفاهيم وتنمي لديهم مهارات التحليل، وقيم العمل الجماعي، وإحترام الرأي الآخر والطلاقة والتحدث بلغة سليمة، كما تكسبهم إتجاهات سليمة من الحكم على الآراء[2].

- الأساليب ذات التأثير السلبي أو الأساليب الغير سوية:

1- أسلوب الحرمان: يقوم هذا الأسلوب على منع الطفل من الحصول على ما يحتاجه كحرمانه من عطف الأم والأب، وكلما ازداد الشعور بالحرمان لدى الطفل كلما تعرضت، شخصيته للاضطراب وزادت مشاعر القلق لديه، ولا يقوى الطفل المحروم على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها.

2- أسلوب القسوة والتسلط: ويعني المنح والرفض لرغبات الطفل ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحدد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم وما إلى ذلك[3].

3- أسلوب الإهمال: صور الإهمال كثيرة منها عدم اللامبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، عدم إثابته عندما ينجز عملا، كذلك إهمال الطفل من قبل والديه يفقد الإحساس بالأمان، عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أم نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه.

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الوالدين لأطفالهم حالات الطلاق مما يؤدي إلى عدم تمتعه بعناية والدته، وكذلك خروج المرأة للعمل مما يجعلها تترك طفلها خلال ساعات العمل بمفرده في المنزل أو تتركه للجيران أو عند المربية[1].

---

[1] عبد القادر شريف، «**التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال**»، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007 ص172.

[2] فخري رشيد خضر، «**طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية**»، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص184.

[3] صالح محمد أبو جادو، «**سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**»، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط10، 2014، ص219.

4- أسلوب الحماية الزائدة أو (التدليل الزائد): الواقع أن الحماية الزائدة أو التدليل الزائد قد يسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال، حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، ويقوم نيابة عنه بالواجبات ومن تم لا تتاح للطفل فرصة إختيار الأنشطة المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته.

ومن الأسر ولاسيما الآباء نحوهم يتعاملون مع أبنائهم بحنان زائد ومتسامح حتى يبلغ الأمر ببعضهم إلى أن يقوموا بواجبات أبنائهم المدرسية في البيت نيابة عنهم ويجدون لهم المبررات في كل ما يقومون به...[2].

ويكون التدليل الزائد أحيانا من جانب الأب أو الأم أو الأجداد أو الإخوة أو غيرهم من أعضاء الأسرة منفردين أو مجتمعين[3].

5- أسلوب النبذ: ويتضمن أسلوب النبذ كثرة التحذيرات والتهديد المستمر بالطرد والإذلال وتفضيل الإخوة، والطفل المنبوذ يكون دائم القلق والاضطراب، ويشعر بالعداء لكل الناس وليس فقط كمصدر النبذ[4].

6- **أسلوب التفرقة:** كثيرا ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأبناء وعدم المساواة بينهم، والتفضيل بينهم على المركز أو الجنس أو السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة.

7- أسلوب السواء: وهو عبارة عن ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية ويتضمن ذلك أيضا عدم ممارسة أي من الإتجاهات سابقة الذكر[5].

تاسعا: النظريات المفسرة لأساليب التربية الأسرية:

---

[1] عاطف أبو العيد، «**كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية**»، دار القلم، الجزائر، ط2، 2009، ص14.

[2] محمد عبد الرحيم عدس، «**الإحساس بالمسؤولية وتحمل تابعاتها**»، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001 ص128.

[3] معتز سيد عبد اللطيف، محمد الخليفة عبد اللطيف، «**علم النفس الإجتماعي**»، دار غرين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 233.

[4] محمد فتحي الزليتني، « **مرجع سابق**»، ص125.

[5] مايسة أحمد النيال، «**مرجع سابق**»، ص- ص (193- 194).

1- نظرية التحليل النفسي:

إن أسلوب التحليل النفسي أكثر الأساليب شيوعا، وهو يقوم على مفاهيم "فرويد"، والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة، على الرغم من أن خبرات الفرد بعد ذلك قد تؤدي إلى الاضطراب النفسي إلا أنها ليست الأساسية، والأسباب الرئيسية للاضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة وتبين الأساليب المستعملة، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساسا إلى حل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات السبع الأولى، وترى هذه النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور وترى أن المصالحة تهدف إلى نقل مكنونات اللاشعور المكتوبة إلى حيز الشعور والوعي[1].

2- نظرية الذات:

إن صاحب هذه النظرية هو "كارل روجرز"، وهو يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد وقيم الآباء وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي إرتقائية تبدأ منذ الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أنه يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفاءة والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف، لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عن طريق أشكال مختلفة من السلوك الدفاعي، وتظهر عليه بوادر سوء التكيف[2].

3- النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر "جان بياجيه" الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لإكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده

[1] بني جابر وعبد العزيز، سعيد والمعايطة، «**المدخل إلى علم النفسي**»، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002، ص11.
[2] صالح حسن، الداهري، «**مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته**»، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص13.

على النمو بسرعة، ورغم إهتمام أصحاب هذا الإتجاه بالعمليات المعرفية وآثرهما في الشخصية والسلوك إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث "بياجيه" أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئا في البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات.

4- النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتميز تكيفه، فالنظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية لديه، وإنما تغزو ذلك لتفاعل الفرد مع بيئته، ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم، وبالتالي فإن الشخصية هي نتاج للتعلم والتربية، وبما أن الوالدين هما الجزء المهم.

في هذه البيئة فإن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل معهما قام الوالدان بتقديم المكافآت كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب، فسوف يزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه و تظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أما السلوك المعاقب ومع تكرار العقاب فإن إحتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، و هذا مايسمى بالإنطفاء أو المحو[1].

خلاصة الفصل

مما سبق يمكن القول أن أساليب التربية له أثر بالغ في تربية الأبناء وتكوين شخصية الطفل، وذلك من خلال طرق التربية المتبعة داخل البيت والتي يلجأ إليها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم سواء كانت تلك الأخيرة سلبية أم إيجابية، لأنها تلعب دورا هاما في تقوية روابط العلاقات القائمة داخل الأسرة والمجتمع.

[1] عبده، الصنعاني،« **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن، 2009، ص14.

الفصل الثالث:

الأسرة

الفصــل الثالث: الأسرة

تمهيد

أولا: التطور التاريخي للأسرة

ثانيا: تعريف الأسرة

ثالثا: تعريف التنشئة الأسرية

رابعا: خصائص الأسرة

خامسا: أهمية الأسرة

سادسا: أنماط الأسرة

سابعا: بناء الأسرة

ثامنا: وظائف الأسرة التربوية

تاسعا: النظريات المفسرة للأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل وهي البيئة الصالحة لتربية الأجيال الناشئة وإعدادهم للتكيف مع الحياة الإجتماعية بوعي ناضج وفكر متفتح، حيث تتضح قيمتها في كونها توفر للوليد البشري بيئة إنسانية تمكن من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته، حيث تناولنا في هذا الفصل تعريف الأسرة وإتجاهات تطورها، خصائصها، أهميتها، بنائها ووظائفها وأخيرا النظريات المفسرة لها.

أولا: النشأة التاريخية للأسرة (التطور التاريخي)

على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت حول موضوع الأسرة، فليس لدينا في الوقت الحاضر تاريخ شامل للمحاولات التي بذلت على مر التاريخ لفهم هذا النظام الإنساني، إلا أننا سنحاول أن نعرض الخطوط العريضة حول تطور نشأتها، علما بأن هناك عدة نماذج من الدراسة تأثرت بمناهج العلم من ناحية وبالإيديولوجيات السياسية والدينية من ناحية أخرى.

إن بداية الإنسانية اقترنت بوجود أسرة تتمثل في آدم عليه السلام وحواء وذريتهما، لكنه لا توجد لدينا معلومات دقيقة أو يقينة حول نطاق الأسرة في المجتمعات الإنسانية الأولى.

وإذا كان بعض علماء الاجتماع يعتبرون أن بعض الشعوب البدائية وخاصة السكان الأصليين لأستراليا وأمريكا تمثل بداية البشرية على أساس تحجرها و جمودها الثقافي، وانعزالها عن المؤثرات الثقافية الخارجية، وإذا ما تفحصنا الأسرة في تلك المجتمعات نجد أن حجمها كبير لأنها كانت تتطابق مع نظام العشيرة ككل. حيث لا يميزون بين الأسرة والعشيرة، ولا تقوم القرابة داخل العشيرة على أساس رابطة الدم كما هو معروف عندنا، وإنما هي قرابة متخيلة على حد قول علماء الاجتماع، تقوم على أساس الانتماء إلى فرد واحد.

فقد حظيت الأسر بالدراسة منذ القدم من قبل العديد من المفكرين الفلاسفة أمثال: "كونفوشيوس وأوغست كونت، وإميل دوركايم"[1].

فالأسرة عند "كونت" هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يلد منها في التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى منه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي، حيث قال "كونت" بأن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة وبالحالة الطبيعية للإنسان.

كما عينت الأديان السماوية بالأسرة بصفة عامة وللإسلام بصفة خاصة، وقد وضعت هذه الأديان الضوابط للأسرة التي تحددها الطرق السليمة من تنشئة الأبناء وتربيتهم، وحقوق الميراث، والزواج

[1]. حسين عبد الحميد رشوان، "**الأسرة والمجتمع (دراسة في علم إجتماع الأسرة)** "، مؤسسة شباب الجامعية، 2003،ص-ص(12-13).

والطلاق. تعتبر حيث إهتم الدين الإسلامي بها لأنها تعتبر اللبنة الأولى التي يقوم عليها البناء السليم للمجتمع، فالأسرة في الإسلام ضرورة دينية إجتماعية، حيث أن الزواج يمثل نصف الدين، وهي ما يطلق عليها علماء الاجتماع،الأسرة الزوجية أو الأسرة النواة، ومازالت تحظى حتى الآن باهتمام كبير نظرا لأهميتها في بناء وتغيير المجتمع.

ثانيا: تعريف الأسرة

يمكننا أن نعرض التعاريف الآتية كنماذج لما قدمه العلماء حول الأسرة هي:

1- الأسرة مأخوذة من الأسر: هو القوة والشدة، ولذلك تفسر بأنها: «الدرع الحصينة، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم البعض ويعتبر كل منها ذرعا للآخر »[1].

2- تعريف "عاطف غيث" بأنها: « جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما »[2].

3- تعريف "برجس ولوك": « هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني يعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت يشكلون ثقافة مشتركة »[3].

4- أما "أوغست كون" فيعرف الأسرة بأنها: « الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد »[4].

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، «**مرجع سابق**» ، ص21.

[2] عاطف غيث، «**قاموس علم الاجتماع**»، الهيئات المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979، ص- ص (176-177).

[3] سالم إبراهيم الخولي، «**الأسرة والتربية والمجتمع**»، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015، ص7.

[4] محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، «**علم الاجتماع العائلي (دراسة لتغيير في الأسرة العربية)** »، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005، ص20.

5- يعرفها "أوكبرن ويتمكوف" بأنها: « منظمة إجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال و قد تكون الأسرة بدون أطفال، يضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط القوية المتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك»[1].

التعريف الإجرائي: « الأسرة هي أهم جماعة أولية في المجتمع، فهي أصغر وحدة قرابية فيه وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير متزوجين، يسكنون معا في مسكن واحد ويقوم بين أفرادها التزامات متبادلة إقتصادية وقانونية وإجتماعية.

ثالثا: تعريف التنشئة الأسرية

تشمل التنشئة الإجتماعية الأسرية على الجوانب التالية:

- التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية.
- إكساب اللغة.
- ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف.
- غرس العقيدة والقيم.
- غرس الأخلاق.
- تكوين الاتجاهات والميول والولاء.
- الضبط الاجتماعي (تحديد العلاقات والحقوق والواجبات)[2].

1- يعرف "محمد لبيب النجيحي" التنشئة الإجتماعية هي: « عملية تكيف الفرد للظروف والمواقف التي يحددها المجتمع الذي يكون عضوا فيه وهي عملية مستمرة ».

2- ويعرف "روبرت ودون وجيري " التنشئة الاجتماعية هي: «عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم وهي عملية تجعل الطفل مسؤولا وعضوا مقتدرا في المجتمع ».

[1] عامر مصباح، «**مرجع سابق**»، ص79.

[2] مراد زعيمي، «**مؤسسات التنشئة الإجتماعية**»، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2007، ص65.

3- ويشير "عبد الرحمن عيسوي" إلى التنشئة الإجتماعية على أنها: « العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه وإتجاهاته وسلوكه لتكون متناغمة مع ما يعتبره المجتمع مرغوبا لأدواره الراهنة والمستقبلية في المجتمع »[1].

4- ويعرف علماء الإجتماع "التنشئة الأسرية" على أنها: « عملية إستدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قارا على أداء مهامه ووظائفه بطريق إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه »[2].

5- وتعرف كذلك بأنها: « الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم إجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية وما يعتنقه من إتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال »[3].

التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية: « هي كل ما يتلقاها الفرد من والديه من أنماط سلوكية و قيم و عادات المجتمع قصد تكوين شخصيته».

رابعا: خصائص الأسرة

من خصائص الأسرة ما يلي:

1- وجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين.

2- وجود صلات قرابة دموية (كأساس للعلاقات الإجتماعية).

3- وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة والمستمرة.

4- وجود مجموعة وظائف محددة.

5- وجود مجموعة قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية.

---

[1] فاطمة المنتصر الكتاني، «**الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمعارف الذات لدى الأطفال**»، دار الشروق والتوزيع عمان، ط1، 2002، ص- ص (44-45).

[2] إحسان محمد الحسن، «**علم الإجتماع العائلة**»، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص223.

[3] رحيمة شرقي، «**أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق**»، رسالة نيل درجة الماجستير منشورة عبر الأنترنت، تخصص علم الإجتماع العائلي، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004-2005، ص113.

6- الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الإجتماعية وتتأثر بها.

7- الأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية وإستمرارها.

8- تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية.

9- تعتبر الأسرة وحدة إحصائية.

10- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليس عملا فرديا، وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع كالزواج[1].

خامسا: أهمية الأسرة

الأسرة هي المحيط الإجتماعي الأول الذي يحتضن لطفل ويتعامل معه، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال، وأي النماذج ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يضع شخصيته الأولى، وبذلك تكون الأسرة الجماعة الأولية التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع، كما أنها تكون الوسيلة التي يبنى عليها الطفل بناءا سليما، أو الوسيلة التي تتحطم عليها شخصية الطفل.

فالأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع، وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تمليها هي عليه، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري، وتظهر أهمية الأسرة كذلك في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية لإتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية والمعلم للطفل كيف يكون متسامحا ومحترما للآخرين، حيث تساهم في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات وإتجاهات فتتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين ما هو خير وبين ما هو شر له[2].

سادسا: أنماط الأسرة

[1] مراد زعيمي، «**مرجع سابق**»، ص58.

[2] عامر مصباح، «**مرجع سابق**»، ص- ص (82-83).

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، وقد درج الباحثون في علم الاجتماع وعلم الإنسان على وضع تصنيفات الأسر في أربع محاور وفقا:

- لشكلها.
- لقاعدة النسب والقرابة.
- للسلطة فيها.
- وأخيرا وفاق للإقامة.

فمن حيث الشكل قسم العلماء الأسر إلى:

1- الأسرة النووية: هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة الأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر توجد في كل المجتمعات الحديثة.

2- الأسرة الممتدة أو الأسرة الكبيرة: وتضم هذه الأسرة الزوج والزوجة وأبنائهما المتزوجين وغير المتزوجين والأعمام والعمات والأخوال والخالات، والجد أو الجدة والرابط بين الأفراد هو رابط الدم ويعيش كل هؤلاء تحت سقف واحد، ومثل هذه الأسر توجد في المجتمعات العربية الإسلامية وخاصة المجتمعات الزراعية.

3- الأسرة المتعددة: وهذا النوع من الأسر يتسم بتعدد الزوجات كما هو في المجتمع الإسلامي.

4- الأسرة المشتركة: وتضم عددا من الذكور والإناث يعيشون حياة مشاعية سواء في العلاقات بين الأزواج والزوجات وهذا النوع من الأسر نادرا ما يوجد في المجتمعات الحديثة .

من حيث القرابة أو النسب: تصنيف الأسر هنا يكون على أساس التسلسل القرابي، فهو إما أبوي أو أموي، أبوي أي النسبة فيه إلى الأب وأموي فيها للأم وإما يكون مزدوج أي تكون فيه النسبة إلى الأب والأم معا[1].

[1] عاطف عمر بن طريف وآخرون، "**مدخل إلى التربية**"، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن،عمان، ط2، 2010، ص-ص (146-147).

ويرى بعض علماء الاجتماع الذين إهتموا بشؤون الأسرة في المجتمع، أن هناك أربعة أنواع من السلطة التي يقوم عليها تقسيم أنماط الأسر وهي: نمط الأسرة بالنسبة للقيادة: وبناءا على هذا الأساس نجد:

1- **نمط الأسرة الأبوية:** وتكون السلطة والزعامة للأب، فهو رب الأسرة والحاكم الناهي في أمورها وهذا النمط موجود في معظم مجتمعات العالم، ومنها المجتمعات العربية الإسلامية.
2- **نمط الأسرة الأمومية:** وتكون السلطة في هذا النمط للأم وكذلك الزعامة والأمر والنهي، وكل ما يخص شؤون العائلة، وهذا النمط كان موجودا في المجتمعات البدائية ولا يزال بقايا مثل هذه المجتمعات موجود في بعض المناطق في آسيا، وإفريقيا، وأستراليا.
3- **نمط الأسرة الأبنوية:** وتكون السلطة في هذا النمط لأحد الأبناء وعادة أكبرهم وهو الحاكم الناهي للأسرة وإليه تعود أمور العائلة كاملة من حيث الإرث، أو الديون أو أي أمر من الأمور التي يخلفها الأب لورثته.
4- **نمط الأسرة الديمقراطية:** وتكون السلطة في هذا النمط موزعة بين أفراد الأسرة وخاصة الأب والأم والأبناء الكبار، بمعنى إن البالغين في الأسرة يتقاسمون السلطة أو يوزعونها فيما بينهم بطريقة أو بأخرى كما هو متبع في بعض الدول الأوروبية.

أما تقسيم الأسر من حيث الإقامة فهناك:

1- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان، مع أسرة الزوج كما هو الحال في كثير من المجتمعات العربية.

2- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان مع أسرة الزوجة كما هو الحال في بعض المجتمعات القبلية في إفريقيا وآسيا.

3- الأسرة التي يقوم فيها الزوجان الجديدان في مسكن مستقل بعيدا عن أسرة الزوج أو الزوجة وهذا النوع من الأسرة هو المتبع في المجتمعات العربية والإسلامية في الوقت الحاضر[1].

[1] عاطف عمر بن طريف وآخرون، «**مرجع سابق**»، ص- ص(147-148).

سابعا: بناء الأسرة

تتشكل الأسرة من الناحية البنائية من عدد من الأفراد، رجل وامرأة تربطهما علاقة زواجية، يترتب عنها تقسيم للأدوار والمراكز والحقوق والواجبات، يخضع كل ذلك إلى النظام الاجتماعي والسائد في المجتمع، من خلال آليات الضبط لرسمي وغير الرسمي، والذي يهدف إلى المحافظة على الأسرة وتمكينها من أداء وظائفها الإجتماعية[1].

والجدول التالي يوضح الأدوار والمراكز والحقوق والواجبات داخل الأسرة:

الأفراد	المراكز	الأدوار	الحقوق	الواجبات
الرجل	أب، زوج، ولي	عائل، مربي مسؤول، موجه	الطاعة، البر	النفقة، الحماية التوجيه، التربية
المرأة	أم + زوجة، ولي	عائلة، مسؤولة، موجهة، مربية	الطاعة، البر	الحماية، التوجيه التربية
الأبناء	ابن، بنت	مساعد، متربي، طالب	النفقة، الحماية التوجيه، التربية	الطاعة، البر

ثامنا: وظائف الأسرة التربوية

هناك مجموعة من الوظائف الهامة التي تؤثر في حياة الأفراد وتكييفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وهي وظائف أساسية ولابد منها:

1- الوظيفة النفسية والوجدانية: يقصد بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الأبناء في المنزل، مما يخلق وحدة صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من المهام المميزة للأسرة الحضارية الحديثة بعكس الحال في الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية، حيث التفاعل الأول بين حلقة كبيرة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين.

[1] زعيمي مراد، «**مرجع سابق**»، ص63.

كما نقصد أيضا أنه على الوالدين تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ليغرسوا في نفوسهم قيم وإتجاهات سليمة وإيجابية تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم، كما يجب على الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والإطمئنان العاطفي والحب المتبادل، وهذا الغذاء العاطفي لا يقل أهميته عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم.

2- **الوظيفة الجسمية والصحية:** فعلى الأسرة وظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء (توفير متطلبات الحياة) لتنمية أجسامهم، وإيجاد المأوى لهم والذي تتوفر فيه وسائل الراحة، وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر، ووقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وتعويدهم على ممارسة العادات الصحيحة، مع تعليمهم إستعمال الأدوات الأساسية للمأكل والنظافة، وشؤون الحياة الأخرى.

3- **الوظيفة التربوية:** تعد من أهم وأخطر الوظائف على الإطلاق، فمن خلال التربية والتنشئة الإجتماعية يقوم الوالدان برعاية أطفالهم، وتلقينهم اللغة ومكونات الثقافة والقيم والتقاليد وتحديد معاييرهم الإجتماعية بما يلاءم المجتمع، مع مسايرة التحديات والتجديدات الطفيفة.

4- **الوظيفة الأخلاقية:** من حيث إجبار أو تلقين أي عضو من أعضاء الأسرة على تطبيق السلوك والمعاملات والامتثال للمعايير والقيم، والسير بمقتضى الأثر المحددة التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الوقوع في متاهات الإستلاب والضياع، وتعمل الأسرة كذلك على بث قيم التوحد العائلي بين أفرادها، ومنع كل منهم دورا أو مركزا معينا مع تحديد واجباته بدقة في الفعل الاجتماعي داخل البناءات الإجتماعية المختلفة[1].

5- **الوظيفة العقلية:** تنفتح مدركات الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة والتي تقدمها الحياة الأسرية، وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فاعلية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم.

6- **الوظيفة الاجتماعية:** تقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة فالطفل يطلع أول ما يطلع على الحياة الإجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقاتها داخل الأسرة ويتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه

[1] سناء الخولي، "**الأسرة والحياة العائلية**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص- ص(61-62).

هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والآداب المتعلقة ومعاني العلاقات الإجتماعية الأخرى كمعنى الملكية الفردية ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني إحترام الآخرين ومعاملتهم.

7- الوظيفة التوجيهية: تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن.

8- الوظيفة التعليمية: للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها والإهتمام بالتنشئة العقلانية للطفل وغرس التفكير العلمي المنظم.

9- وظيفة الحماية: فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعا متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية[1].

10- تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي الذي يكتسب سلوكا اجتماعيا متميزا يتمثل في قدرته على الحب والثقة المتبادلة، وعلى شعوره بالحرية وممارستها مع إحترام حرية الآخرين، معتزا بعقيدته ومحترما عقائد الآخرين، والتعامل باحترام مع الرأي الآخر[2].

تاسعا: النظريات المفسرة للأسرة

1- نظرية التعلم الإجتماعي:

وفقا على هذه النظرية يعتمد التعلم على التدعيم والتقليد عن طريق الملاحظة.

فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم في هذه النظرية ويتحقق عن طريق المكافئات التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لإستجابتهم المقبولة وتكون هذه المكافئة مديحا أو ثناء أو رضا عن ما يأتي به الطفل

من إستجابات ملائمة ويمكن أن يتعلم الكثير من الأشياء في بيته[3].

[1] سناء الخولي، «**مرجع سابق**»،ص- ص(63-64).

[2] ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم، «**الأسرة وتربية الطفل**»، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010، ص50.

[3] مايسة أحمد النيال، «**مرجع سابق**»، ص43

أما التعلم من وجهة نظر هذه النظرية فيعني عملية فهم وتنظيم وإستبصار، وتضيف عملية التعلم لهذه النظرية إلى التعلم الشرطي، التعلم بالمحاولة والخطأ والتعلم بالإستبصار، وهي كالآتي:

– تعلم الطفل الكلام بتكرار الكلمة التي يسمعها.

– تهيأ الطفل للنوم حيث يسمع موسيقى هادئة[1].

– التعلم بالمحاولة والخطأ.

– التعلم بالإستبصار: حيث يتضح في التعلم بالإستبصار مجموعة من المؤثرات التي تدل على دوافع وبواعث الإنسان المتعلم.

– التعلم عن طريق الملاحظة ويفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن إجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد، وهذا ما أكده "ألبرت" بأن دورا أحد رواد النظرية الذي يطور في مفاهيمها حيث يرى أن الفرد يمكن أن يتعلم الكثير من أشكال السلوك من محيطه عن طريق الملاحظة، وتتدخل عناصر أخرى كالتدعيم ونوعية الجزاء والعقاب والتوقع[2].

2– نظرية الدور الإجتماعي:

نتخذ مفهومي الدور الإجتماعي والمكانة الاجتماعية، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية لغيره ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره ومشاعر هذا التغيير، والمقصود بالمكانة الإجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتعدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع إرتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيما تحددها الثقافة، ويكتسب الفرد أدوارا إجتماعية عن طريق التفاعل الإجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه فلابد من قدر من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ذلك لأنه إذا كان للطفل أن يتفاعل بنجاح مع غيره في مجتمعه

[1] خيري خليل الجملي، «**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**»، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية مصر 1992، ص55.

[2] فهمي سليم الغزاوي، «**المدخل إلى علم الاجتماع**» ، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص193.

فعليه أن يعرف ماهو السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الإجتماعية المختلفة (المدرس، الخادم...) وهناك لابد أن يعرف الطفل ويتعلم كيف يسلك وفقا للتوقعات[1].

3- نظرية التفاعل الرمزي:

بدأ استخدام التفاعلية الرمزية كمصطلح يشير إلى أحد مداخل دراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي واتجهت بصورة خاصة للاهتمام بتأثير البيئة الاجتماعية وكيفية اكتساب الفرد لأنماط السلوك، وطرق التفكير والمشاعر الخاصة بالمجتمع، وتدعو هذه النظرية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص، مع التركيز على أهمية المعني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات... إلخ. فالتفاعل وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معانيها[2].

وترتكز هذه النظرية (التفاعل الرمزي) على عدد من المقدمات المنطقية وهي:

أ- أن الطفل لا يكون اجتماعيا عند مولده، والمجتمع والمحيط الاجتماعي عن طريق استخدام الرموز ومعانيها هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك يكون اجتماعيا أو غير اجتماعي.

ب- أن الكائن المهيأ اجتماعيا هو وحده القادر على الاتصال والتعامل رمزيا والمشاركة في المعاني.

ج- أن ا لإنسان يتعامل مع الأشخاص والأشياء على أساس معانيها لديه.

د- أن المعاني ناشئة عن تفاعل الفرد مع غيره من الناس.

وينحو اتجاه التفاعل الرمزي منحا مماثلا لنظرية المتعلم السلوكية من حيث تأكيدها على التأثيرات البيئية على الطفل، فمصطلح التفاعل أو التفاعلية الرمزية يشير إلى تأثير الجماعة على أعضائها.

وفي ضوء هذه النظرية فإن التنشئة لا تعتمد في كثير من نواحيها على الدوافع أو العمليات أو الحاجات اللاشعورية أو الخصائص البيولوجية وإنما تعتمد أكثر على تفاعل الأفراد وعلى المعاني التي يعطيها هؤلاء الأفراد للذات وللآخرين[3].

---

[1] زكرياء الشربيني ويسرية صادق، "**تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**"، دار الفكر العربي، ملتزم للطبع والنشر، القاهرة، 2008، ص-ص (29-32).

[2] محمد نبيل جامع، "**علم الاجتماع الأسري**"، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2010، ص186.

[3] السيد علي شتا، "**الشخصية من منظور علم الإجتماع**"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997، ص177.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره نستنتج بأن للأسرة مكانة عالية ومرموقة في المجتمع لما لها من أهمية بالغة في تكوين الفرد، ولأجل هذا كله كانت الأسرة عماد المجتمع وركيزته فبها يحيا ويسطر التاريخ

مجدها وعزها وتزدهر الحضارات وتنمو. لأنها هي الوحيدة القادرة لبنائه وتزويده بأجيال جديدة وتنقل القيم الروحية والتراث من جيل إلى آخر لأنها إذا صلحت صلح المجتمع كله.

الفصل الرابع:

الإنحراف

الفصـــل الرابـــع: الانحـــــراف

تمهيد

أولا: مفهوم الانحراف

ثانيا: مصادر الانحراف السلوكي

ثالثا: أنواع الانحراف

رابعا: أشكال الانحراف

خامسا: مظاهر الانحراف السلوكي

سادسا: عوامل الانحراف

سابعا: مستويات الانحراف

ثامنا: النظريات العلمية المفسرة لظاهرة الانحراف

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الانحراف من أكثر الظواهر الاجتماعية القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات البشرية التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الأفراد وعلى وجه الخصوص التلميذ، حيث يعرف على أنه خروج الفرد عن المعايير الاجتماعية والأهداف العليا التي ارتضاها المجتمع كمعايير للسلوك. كما يمكن القول أيضا بأنه الانتهاك والخروج وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية والقوانين، وعلى هذا الأساس قمنا بتناول العناصر التالية

مفهوم الانحراف، مصادره، أنواعه، أشكاله، مظاهره وعوامله، مستوياته وأخيرا النظريات المفسرة له.

أولا: مفهوم الانحراف

السلوك الإنحرافي هو شكل من أشكال السلوك يعبر عن عدم الامتثال للمعايير الاجتماعية وطبقا لتوقعات الجماعة. ويستبين من ذلك أم مثل هذا الانحراف لا يتوقف على مرتكبه فقط، وإنما يعتمد على الفعل المنحرف وعلى تقبل أو لا تقبل الآخرين له، فأي تهديد للقانون ولقيم المجتمع المتعارف عليها من قبل الفرد أو الجماعة يعد سلوكا منحرفا قد يتسبب في ظهور مشكلة اجتماعيا.

كما يعرّف أيضا: هو موقف اجتماعي يتجاوز الفعل إلى موقف الفرد إزاء المؤثرات المختلفة فلكي يكون الحدث منحرفا، يجب أن يطرد سلوكه بشكل معين إزاء المؤثر الواحد[1].

وعرّف "سلين" الانحراف بأنه: "مجموعة من السلوك التي تناقض معايير السلوك أو التوقعات المؤسسة"[2].

وهناك من عرفه على أنه: "سلوك غالبا ما يجلب انتباه وسائل الرقابة الاجتماعية، وعلى أنه سلوك يقتضي اتخاذ موقف نحوه"[3].

– **التعريف الإجرائي للسلوك المنحرف:** هو مجموعة من الأوصاف المنحرفة للسلوك غير المقبولة اجتماعيا بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية على مجتمع المدرسة، إدارة وتنشئة وتكيفا وقد حصرنا السلوك المنحرف في تعاطي المخدرات، استهلاك الكحوليات أو بناء اتجاهات إيجابية نحوها، العلاقات الجنسية غير الشرعية ومظاهر التخريب (تكسير أثاث المدرسة، الكتابة على الجدران، السرقة...) وأخيرا السلوك العدواني كالشجار والشتم، والسب، والضرب وإثارة الفوضى.

ثانيا: مصادر الانحراف السلوكي

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، «**المشكلات الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع التطبيقي**»، كلية الآداب، أسيوط، الإسكندرية 2010، ص–ص (59– 60).

[2] مصباح عامر، «**مرجع سابق**»، ص251.

[3] عبد الخالق محمد عفيفي، «**بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**»، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص250.

أ- الأسرة:

الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنها يمكن -وتحت ظروف معينة- أن تكون مصدرا من مصادر الانحراف السلوكي للأطفال. بل ربما تكون مصدرا للثقافة المنحرفة تلقن أفرادها ثقافة الانحراف، وتمرّنهم على فنون الانحراف، سواء أكان ذلك مقصودا أو غير مقصود، فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اجتماعي أو إهمال أو عقاب، أو تقييد أو ممارسة ضبط اجتماعي قاسي على سلوكه، بحيث يشكل له ذلك إضرابا نفسيا ويندفع نحو الانتقام تحت تأثير تزايد درجة العدوانية والكراهية إزاء والديه.

ومن ناحية أخرى، عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين، أو انغماسهما في المشاكل اليومية وإعطاء نموذج سلوك سيء داخل الأسرة بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر ويتضمن هذا النموذج السيئ ارتكاب انحرافات سلوكية أمام الطفل، كتعاطي الكحوليات أو المخدرات، أو ارتكاب جرائم الزنا، أو الانحلال الخلقي، أو الاعتداء والخصام والشجار المستمر بين الوالدين. كل هذه الأشياء تنشئ طفلا مستهترا غير عابئ بأي قيد أخلاقي أو قيمة روحية من جهة أخرى، القصور الأسري في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية، أو التنازل عنها لصالح مؤسسات أخرى تتصف بالنقص في المسؤولية الأخلاقية، بحيث أصبح شائعا في الوسط الشعبي سلوك: (أنجب وأرم للشارع يربي) يعد هذا الأمر من أهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأطفال والمراهقين سلوكا. وفي خضم هذه الظروف يتدخل عامل شعور الأسرة أمام مشاكل الأطفال ومطالبهم اليومية، وحاجاتهم النفسية الاجتماعية، وذلك تحت ضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة[1].

كذلك التفكك الأسري عامل أساسي في انحراف الأطفال كانعدام القيم الأخلاقية، والطلاق وفقدان أحد الوالدين، أو غيابهما.

بصفة عامة، يمكن القول إن الأسرة تكون مصدرا للانحراف من خلال الاتجاهات السلبية للتنشئة الاجتماعية التي تتبناها في تنشئة أفرادها، فالرفض الاجتماعي الأبوي للأطفال وأسلوب العقاب والإهمال والتنشيط والكراهية، كل هذه الأنماط تؤدي بالأطفال إلى الانحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع كإرادة الانتقام، أو الانعزال عن المجتمع، أو الخجل، أو الخوف كتعبير عن روح الاستسلام والضعف

[1] مصباح عامر ، "**مرجع سابق**"، ص- ص (253- 254).

نرى الأطفال يتصرفون بطيش في المدرسة، ولا يهابون أحدا، حتى عندما يستدعي أوليائهم للمدرسة، وإزاء هذا الوضع لا نجد إلا شكوى المدارس والإدارة، وضعف الأولياء، وفي النهاية الضحية هو التلميذ نفسه.

ب- المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، والتثقيف العلمي للأجيال وعندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف، يحدث الانحراف فالطفل إن لم يشغل ويملأ بالقيم والأخلاق والانضباط يجد نفسه في بيئة منحرفة أو متسيبة، ولا ينبهر بالنموذج الذي يلاحظ في المدرسة.

ولا يسقط دور المعلم أو المدرس من مسؤولية انحراف التلاميذ في المدرسة، وذلك من خلال الدور الذي تقوم كمربي ومثقف، وفي هذا الصدد، هناك مجموعة من السلوكيات يسلكها المدرس، تثير التلاميذ وقد تدفع بهم إلى ارتكاب أعمال عدوانية، كإهمال المدرس لبعض التلاميذ في حجرة الدراسة، أو احتقارهم والحط من قيمتهم أمام زملائهم، أو معاملتهم معاملة قاسية. هذا السلوك يثير الحقد وينمي روح الانتقام التي قد تتجسد في شكل تكسير الأثاث المدرسي، أو الكتابة على جدرانها أو السرقة أو الخصام أو الشجار مع المدرس أو مع التلاميذ، كما أن لإدارة المدرسة دورا في انحراف التلاميذ، عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم السلوك الطائش، مهما كانت مكانة القائم به، وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة، فهناك حالات حيث التلاميذ يتعاطون المخدرات داخل المدرسة أو التدخين وبالتالي يتربى الطفل أو التلميذ على العدوان وعدم الاحترام، واستباحة الممنوع، ويضعف لديه الضمير الذي يفرق به بين الجائز وغير الجائز[1].

ج- جماعة الرفاق:

في مرحلة معينة من حياة الطفل، تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل في الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات، فهي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم فيه المهارات التي افتقدها في أسرته واستكمال جوانب النقص في شخصيته، لكن قد يكون من سوء حظ الطفل أن ينتمي إلى جماعة الرفاق المنحرفة، فتلقنه مبادئ وآليات الانحراف، وتدعم الجماعة سلوكها بحفنة من التبريرات التي تجعل عضوها يناسب مع نهجها. وكثيرا ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث آتية من جراء تأثير رفاقهم عليهم وخاصة تعاطي المخدرات والانحلال الخلقي.

[1] مصباح عامر ، «**مرجع سابق**»، ص-ص (255- 257).

د- شخصية التلميذ:

يمكن أن تكون شخصية التلميذ مصدرا من مصادر الانحراف فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين إلى ارتكاب جرائم انتقامية، أو تعاطي الممنوعات كوسيلة لتهدئة العواطف، والهروب من الواقع.

وقد وجد "سيرل بيرت" أن 85% من الأحداث الجانحين كانوا يعانون من مشكلات انفعالية أو عاطفية، ووجد "ألكسندر" و"هيلي" بعض الأسباب الكامنة وراء السلوك المنحرف للأطفال، وتلخصت فيما يلي:

1- التعويض المفرط عن الشعور بالنقص.

2- محاولة التخفيف من وحدة الشعور بالذنب.

3- السلوك الانتقامي.

4- محاولة إرضاء جميع الدوافع إرضاء كاملا[1].

هـ- وسائل الإعلام:

لا تقل مسؤولية وسائل الإعلام -وخاصة المرئية منها- عن مثيلاتها السابقة في دفع الأطفال والمراهقين نحو الانحراف السلوكي، فكثيرا ما تنشر الصحافة أحداثا مفصلة حول جرائم معينة، دون توجيه أو وعي بخطر هذا الفعل على سلوك المراهقين، وهناك من الصحف من لا تنوع في الكتابة عن الجرائم الجنسية بلا وعي، قصد جلب الزبائن ورواج مبيعات الجرائد.

وينسحب هذا الكلام على الأفلام السينمائية والتليفزيونية المعروضة في وسائل الإعلام المرئية والتي تعرض ارتكاب جرائم معينة، أو تعرض صورا مخلة بالحياء والأدب العام، وتعد وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك المراهقين وانحرافهم بحيث أصبحنا نرى المراهقين والمراهقات يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الإعلام الأجنبية طبعا في غياب دور الأسرة والرقابة، وبذلك نرى في

[1] مصباح عامر ،" **مرجع سابق**" ، ص- ص (257- 258).

المدارس المتوسطة، الثانوية والجامعات والشوارع، الانحرافات السلوكية، وممارسة العلاقات الجنسية اللاشرعية، وتناول العقاقير والممنوعات بصفة عامة[1].

ثالثا: أنواع الانحراف

1- صنف العلماء الانحراف من الناحية الوظيفية إلى ما يلي:

أ- **الانحراف الفردي:** نقصد به ذلك الانحراف الذي يبدو في صورة شخصية لأن حدوثه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص، وهذا لا يعني أن هذا النوع من الانحراف يحدث بعيدا عن الظروف الاجتماعية.

ب- **الانحراف بسبب المواقف:** الانحراف في هذه الحالة يفسر باعتباره وظيفة وذلك نتيجة لوطأة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد، أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا.

فبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، ومثال ذلك أنه في بعض المجتمعات قد يضطر رب الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع.

ج- **الانحراف المنظم:** ويظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي له تنظيم اجتماعي خاص وأدوار ومراكز وسلوكات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.

2- كما يصنف الانحراف من حيث التكرار إلى:

أ- **الانحراف العرضي:** يطلق هذا النمط من الانحراف على الانحراف التي لا تتميز بالاستمرارية فهي خاصية غير ملازمة للفرد فهو يحدث من حين لآخر، أي أن الفرد لا يتميز بحياة جانحة ظاهرة وهو لا ينتمي إلى تنظيمات إجرامية أو إلى عصابات منحرفة ولا يعاني من إضرابات عقلية ونفسية أو ظروف أسرية تربوية، اجتماعية أو اقتصادية غير سوية، فما حدث لهذا الشخص أنه فقد القدرة على المقاومة واتجاه ضغوط شديدة واجهته في البيئة التي يعيش فيها فارتكب فعلا إجراميا أو سلك سلوكا منحرفا وهو

[1] محمد سلامة، محمد غباري، "**في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005 ص55.

لا يجد مشكلة في الاعتراف بخطئه، فهو إذن يختلف عن المجرم المحترف وله القدرة على التراجع عن الخطأ وهذا النوع من الانحراف لا يخضع لأي تنظيم مسبق أو تحضير أو تخطيط.

ب- الانحراف المحترف: يلجأ الأفراد إلى احتراف الانحراف لتحقيق أهداف مادية، أو حاجات نفسية دون الانفصال عن الأسرة، وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة، كالسرقة وتعاطي الممنوعات الزنا... والعنصر الفعال في احتراف الانحراف أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية بحيث أن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه التي عليه الالتزام بها والصبر عليها. فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره.

ج- الانحراف المنظم: يقوم هذا النوع من الانحراف عادة على قاعدة جماعية أي أنه يتم من خلال عمل جماعي، وهذا ما يميزه عن الانحراف المحترف الذي غالبا ما يكون فرديا.

د- الانحراف الجماعي: يعبر هذا النوع من الانحراف عن انحراف جماعي لقطاع معين من المجتمع بحيث يصبح السلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين، فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات أو ارتكاب عدوان معين أو ممارسة الجنس اللاشرعي ولعل هذا النوع من الانحراف أصبح أكثر حضورا في المجتمع، كما أن هناك انحرافات انتشرت بحيث أصبحت تهدد كيان المجتمع في حد ذاته، وعادة ما يكثر هذا النوع من الانحراف في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع، باختصار فالانحراف يتنوع من حالة لأخرى، على حسب الظروف القائمة، لكن بدايته تكون من الفرد كوحدة اجتماعية، ثم تتدخل الظروف المحيطة[1].

رابعا: أشكال الانحراف

يأخذ السلوك المنحرف أشكالا متعددة، ولكن لغرض الدراسة سنختصر على مجموعة معينة فقط وهي كالتالي:

[1] جابر نصر الدين، "**السلوك الانحرافي والإجرامي**"، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2001، ص- ص (15- 17).

أ- **العدوان:** يورد "عبد الرحمان محمد عيسوي" مجموعة من تعريفات العلماء للعدوان فيعرف "ألفريد أدلر" العدوان على أنه: "تعبير عن إرادة القوة".

ويعرفه "سيجموند فرويد": "أي سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت".

فالعدوان هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، بالسلب أو التجاوز، وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب والتكسير والهدم، أو يتخذ شكلا معنويا، كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء.

والعدوان في المدرسة من قبل التلاميذ، ينسحب عليه هذا التعريف، فهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ في المدرسة الذي قد يكون موجها إلى المدرس بالسب والشتم والعصيان، وإثارة الفوضى في الحجرة الدراسية، وحتى التقابض بالأيدي والضرب وقد يكون موجها نحو زملائهم وقد يكون موجها نحو المدرسة بكاملها، كتكسير أثاثها، أو الكتابة على جدرانها، أو سرقة الأجهزة والعبث بكل ما فيها.

وتتعزز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الآخرين، تحت شروط اضمحلال دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، والتسيب في أداء وظائفها.

ب- **تناول المواد المخدرة والكحوليات:** أصبحت الآن المخدرات تهدد كيان المجتمع ككل، وليس تلاميذ المدرسة فقط، وإنه لشيء مروع أن نجد تلميذ في المرحلة الثانوية يتعاطى المخدرات، أو يستهلك الكحوليات، التي قد تكون خمرا أو مواد أخرى مسموح بتداولها في المجتمع لأجل التطبيب[1].

ونضيف إلى ذلك ظاهرة التدخين، وإن أصبحت عادية بالنسبة للكبار، ولكنها غير عادية للصغار ويرتبط استهلاك هذه المواد بحاجة المراهق للتقدير. فالكثير من المراهقين وحتى الأطفال يستهلكون هذه المواد إقتداء بالكبار، أو ظنا منهم أو تعاطيها يعني الاندماج في مجتمع الكبار. وقد يرجع سبب تعاطي هذه المواد إلى المشاكل النفسية الاجتماعية للفرد.

فقد أجرى كل من "تشين" و"روزنفيلد" بحوثا حول الإدمان على المخدرات فوجدا أن جميع مدمني المخدرات هم أفراد ممزقون نفسيا إلى أقصى حد، وأن الأشخاص الذين لديهم استعداد للإدمان يعانون من الضعف والإنهيار النفسي أما بالنسبة "لفرويد" فيرى أن إدمان الكحوليات في هذه المرحلة هي القسوة الإهمال، الحرمان والتذبذب بين الحرمان والتدليل، والتشجيع، كما يمكن أن يكون السبب في ذلك هو

[1] مصباح عامر، «**مرجع سابق**»، ص-ص (261- 262).

الأسرة، كتعاطي أحد أفرادها المخدرات أو تدخين أحد الأبوين، وكذلك انتشار المخدرات وشتى أنواع السلوك المنحرف في الحي الذي يسكن فيه الفرد، ومخالطة جماعات السوء التي تمارس السلوك المنحرف.

جـ- الاتصال الجنسي غير الشرعي: يعد هذا النوع من السلوك شكلا من أشكال الانحراف السلوكي في المجتمع العام، وفي المدرسة الثانوية، وهو يعبر عن كل علاقة جنسية خارجة عن إطار العلاقة الزوجية وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل هي:

1- عدم قيام التنشئة الاجتماعية الأسرية على الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني.

2- استهتار المحيط الأسري وانحلاله.

3- ضعف الوازع الديني في المجتمع العام.

4- تعرض المراهقين إلى وسائل الإعلام الأجنبية، ومتابعة البرامج الإباحية.

5- غياب دور الإدارة في ضبط السلوك الاجتماعي للتلاميذ داخل المدرسة، وعدم القدرة على محاربة السلوك المنحرف لسبب من الأسباب.

6- التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية والتلفزيونية[1].

خامسا: مظاهر الانحراف

من مظاهر الانحراف ما يلي:

1- الجناح والجريمة:

تعتبر المعايير القانونية من بين المعايير التي يمثل انتهاكها أو مخالفتها خروجا عن حدود التسامح في المجتمع مهما كانت درجة التمايز داخله، ولإلزام الأفراد على الامتثال إلى هذه المعايير وتأكيد أهميتها يقابلها المجتمع بمجموعة من العقوبات تطبق على كل من يتجاوزها ذلك أن السلوك في

[1] مصباح عامر، "**مرجع سابق**"، ص- ص (263-265).

هذه الحالة يعتبر خروج عن القانون، والعقوبات التي تسلط على المنحرف هي في الحقيقة دفاعا عن المجتمع باعتبار أن الفعل مستهجنا من طرف الجماعة ومحظورا من طرف القانون[1].

2- تعاطي المخدرات:

إن تناول المخدرات (الكوكايين، الهيروين، الأفيون...) تعتبر انحرافا عن المعايير الأخلاقية أو الاجتماعية أو القانونية في كل المجتمعات، فتناول هذه المواد خارج الإطار الطبي العلاجي يعتبر انحرافا، وكما أن استعمالها لتهدئة العقل أو الزيادة في نشاطه مستهجئا أيضا، فبعض المدمنين يرتكبون السرقة لكي يوفرون مصدرا ماليا لإتباع رغباتهم وحاجاتهم في تعاطي هذه المواد، كما يجب على الأسرة التصدي لخطر المخدرات باعتبار أنها الخلية الأولى في المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع كله، فالأسرة الناجحة والصالحة تقدم للمجتمع أبناء أصحاء وأسوياء وأوفياء وواجب كل أسرة أن تقوم بتوعية أبنائها بخطر المخدرات عليهم وعلى أسرهم وعلى مجتمعهم، لا بد أن يكون الأب والأم القدوة الحسنة والمثل الأعلى لأبنائهم، ليكونوا موجهين ومرشدين وناصحين لهم. كما أن الأسرة من واجبها الرقابة ومتابعة الأبناء في سلوكهم العام فهي مثلا تتعرف على أصدقاء أبنائها لتجنبهم مخاطر بداية الإدمان.

إن البداية تأتي من الأب والأم، أو الزوج والزوجة فالعلاقة بينهما يجب أن تكون مفعمة بالسعادة والمحبة والعطف والبهجة والسرور في الحياة، وبذلك يصبح الأب والأم نموذجين للسعادة والحب والخير ونموذجين للحياة والتوجيه والنصح للعمل الشريف في كسب المال الإنفاق على الأسرة، العلاقة الطيبة مع الجيران والأقارب، الأصدقاء والزملاء، والاعتزاز بقيم الشرف والصدق والإخلاص والأمانة في العمل وفي العلاقات[2].

3- إدمان الخمور (الكحول):

يتناول البعض الخمور والمشروبات الكحولية لغرض المرح والترفيه والتسلية في المناسبات وهذا نجده في المجتمعات الأوروبية والأمريكية بصورة خاصة، والتناول في هذه الحالة يكون منضبطا، ويكون

[1] غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، "**علم اجتماع السلوك الإنحرافي**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص70.

[2] محمد سلامة محمد غباري، "**أدوار الأخصائي الإجتماعي في مجال الجريمة والإنحراف**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2004 ص- ص (42 - 43).

الشخص في هذه الحالة قادرا على التحكم في الكمية التي يشربها ونادرا ما يصبح مخمورا أو يصل إلى درجة السكر، أما الذين يشربون الخمر بكمية كبيرة ويصلون إلى درجة فقدان الوعي، فهم يتناولون الخمور والمواد الكحولية ويستهلكون كميات لدرجة الإفراط وفي أوقات غير عادية، وفي أماكن غير عادية أيضا ومخصصة للشرب.

إن مثل هذه الحالات يميل المدمن إلى تحطيم العلاقات الأسرية أو العائلية أو الشخصية فهو لا يكون قادرا على التحكم في ذاته ولا سلوكه بدءا بعدم قدرته على منع نفسه من البدء في الشرب[1].

4- الانتحار:

تعد ظاهرة الانتحار من أكثر الظواهر انتشارا، فهناك عدد من الأشخاص يتخلصون من حياتهم بأنفسهم (يقتل نفسه بنفسه) وهؤلاء يقدمون على هذا الفعل لمشكلات شخصية من بعض الحالات مما يثير مشاعر التعاطف، ولكن هذا التعاطف لا يمثل استحسانا، نظرا لأن الإقدام على هذا الفعل هو إنكار الجميل وعدم الاعتراف بالنعمة التي أعطاه الله عز وجل إياها ويرجع هذا إلى نقص الوازع الديني فضلا عن أنه إنكار جميل الأسرة التي أنجبته وشقت وتعبت وكرست حياتها من أجل تربيته وإعداده للحياة وضحت من أجله...، وهذا الفعل الذي أقدم عليه الفرد هو في الحقيقة صورة للهروب الاجتماعي لذلك نال اهتمام كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس فهم اعتبروا الانتحار مرتبط بعوامل اجتماعية وأسرية[2].

سادسا: عوامل الانحراف

يعتبر الدكتور "سيريل بيرت" من أئمة الباحثين في ميدان انحراف الأحداث، فهو يرى أن السلوك الإجرامي بوجه عام لا يمكن أن يتبع من مصدر واحد يمكن تحديده، وأن العوامل التي تؤدي للانحراف متكاثرة ومتشابهة، حيث وضع الدكتور "بيرت" "peart" جدولا لهذه العوامل المؤدية للانحراف، ويقسمها إلى ما يلي:

[1] غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، «**مرجع سابق**»، ص71.

[2] «**المرجع نفسه**»، ص- ص (52- 53).

أولا: العوامل الوراثية

ثانيا: العوامل البيئية

ثالثا: العوامل الطبيعية

رابعا: العوامل الذهنية

خامسا: العوامل المزاجية

سادسا: العوامل العصبية

أولا: العوامل الوراثية: وتشمل توارث الحدث للصفات الجسمية والذهنية والمزاجية التي تقوده للانحراف.

ثانيا: العوامل البيئية: وتشمل نوعين:

أ- **العوامل البيئية الداخلية:** أي التي تحيط بالحدث داخل الأسرة وهي:

1- الفقر ومن مظاهره ازدحام السكن ونقص وسائل الترفيه بداخله.

2- العلاقة العائلية المعيبة، ومن مظاهرها انحلال الروابط العائلية يفقد أحذ العائلين أو كليهما أو لأي سبب آخر يؤدي إلى تفكيك الأسرة[1].

3- النظام المعيب داخل المنزل: ويقصد ب هبه إتباع وسائل التربية الخاصة التي تهدر معنى الفضيلة ولا تهتم بالمثل العليا، أو تقوم على الإفراط في التدليل أو الإفراط في القسوة أو العقاب.

4- المنزل المنحل، ويقصد به المنزل الذي يفقد الحدث احترامه لوالديه بسبب الانهيار المعنوي لأي منهما، مثل إدمان الوالد على السكر.

ب- العوامل البيئية الخارجية: التي تحطي بالحدث خارج المنزل وتشمل:

1- الأصدقاء.

[1] نبيل عبد الهادي، "**علم الاجتماع التربوي**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2012 ص-ص (208- 209).

2- أوقات الفراغ.

3- العمل والبطالة.

ثالثا: العوامل الطبيعية: ويقصد بها العوامل المتصلة بنمو الحدث وتشمل:

1- التأخر في النمو.

2- الإفراط نفي النمو.

3- فترة المراهقة.

4- البلوغ المبكر.

رابعا: العوامل الذهنية: وتنقسم إلى نوعين:

أ- التخلف الذهني ويشمل:

1- النقص العقلي.

2- الغباء.

3- التخلف الدراسي.

ب- التفوق الذهني: ويشمل:

1- القدرات فوق العادية: كالذكاء الحاد.

2- القدرات الخاصة: ومن مظاهرها الطاقة الحركية فوق العادية حيث يكون الحدث في تصرفاته عمليا أكثر منه فكريا، ويتم باستخدام طاقته الميكانيكية أكثر من استخدام طاقته الذهنية، ومن مظاهرها أيضا القدرة على الكلام بطلاقة، القدرة على التصور والوصف والمرونة في التعبير[1].

3- أكاذيب الأطفال: ويقصد بها، أكاذيب الغرور وأكاذيب اللهو، الأكاذيب التي يقصد بها الإفلات من العقاب وغيرها...

[1] نبيل عبد الهادي، "**مرجع سابق**"، ص-ص (210-211).

خامسا: العوامل المزاجية: وتشمل:

1- الغرائز والعواطف: حيث يمكن تطبيق هذا النظر على كثير من الغرائز والعواطف، فالجوع يؤدي إلى السرقة، والغضب يؤدي إلى الشجار، والشرود يؤدي على الهرب، وتأكيد الذات يؤدي إلى الغرور والأسف والحزن يؤدي إلى الانتحار وهكذا.

2- التقلب المزاجي.

3- تكون العادات.

4- الميول العاطفية.

5- العقد النفسية.

سادسا: العوامل العصبية: وتشمل الأمراض العصبية والعصبية النفسية كالهستيريا[1].

سابعا: مستويات الانحراف

تتمثل مستويات الانحراف في:

1- الانحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي): وقد صنفت مجالاتها على النحو التالي:

أ- **مجال الأسرة:** ومن أهم مظاهر الانحراف في مجال الأسرة وجود مواقف تمثل فيها مظاهر الإشباع العاطفي والوجداني بين الزوجين بوجه خاص وأفراد الأسرة بوجه عام.

ب- **مجال التكاليف الدينية:** وتتمثل في الشعائر والطقوس وأداء العبادات.

ج- **مجال السلوك الشخصي:** المقصود بهذا المجال كافة صور السلوك الإنحرافي كالسرقة، التزوير إزعاج الجيران، الإكثار من الخمور، وإدمان المخدرات ولعب القمار.

2- الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية: ويتمثل في وجود ثغرات عديدة في النظم تعوق أدائها لوظائفها فتحول دون تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها، ومن بين هذه النظم نظام توزيع القوى العاملة وتشغيلها، النظام الإداري، نظام التعليم ونظام التنشئة الاجتماعية.

[1] «**مرجع سابق**»، ص 212.

3- **الانحراف على مستوى التنظيم:** ويتضمن ما يلي:

- انحراف الصفوة الإدارية.

- انحراف التنظيم الإداري.

- انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة[1].

ثامنا: النظريات العلمية المفسرة لظاهرة الانحراف

1- النظرية التفاعلية الرمزية وتفسيرها لظاهرة الانحراف: كان لمفهوم "التفاعل الرمزي" دور رئيسي في نظريات الثقافة الفرعية للجنوح وخاصة أن الفكرة الأساسية فيها، قد بنيت عليه، وهي تلك التي تشير إلى أن فشل الأشخاص في التفاعل مع ثقافة المجتمع الشاملة، يؤدي إلى تحولهم عن تلك الثقافة وتفاعلهم مع أنماط الثقافة الفرعية، أو مضادة، وتوحدهم مع مضامينها وغالبا ما تكون هذه الثقافات المضادة ثقافات إجرامية أو جانحة، وقد اعتمدت نظريات الوصمة الجنائية والتسمية الانحرافية على ذات المفهوم، فذهب إلى أن هناك "تفاعلا رمزيا" بين الشخص المنحرف وبين "الآخرين" الذين قد يمثلون أشخاص أو هيئات رسمية للضبط، تكون نتيجة متمثلة في انحرافات ثانوية أو المسالك الانحرافة، أو تسميات انحرافية، ولعل امتداد هذه النظريات بجذورها إلى تراب التفاعل الرمزي ، هو الذي يفسر سبب اهتمامها بتطوير مفاهيم مفسرة أو موضحة، أكثر من اهتمامها لصياغة مجموعة قضايا عامة قابلة للاختيار.

- أما مفهوم التصور الذاتي، فقد كان يمثل محورا أساسيا من محاور نظريات الثقافة الفرعية حيث اعتمدت على فكرة تشير إلى أنه عندما يفشل الفرد في تكوين تصور ملائم عن ذاته في إطار الثقافة العامة السائدة في المجتمع فإنه ينتمي غلى ثقافة أخرى تعطيه المبادئ اللازمة لبناء فكرة ذاتية حيث يصبح يشعر مع شركائه بأنه إنسان سوي، يمكن له أن يحقق أهداف هامة، كالانتماء والتوحد، والمشاركة الفعالة وأنه عضو لديه القدرة على الامتثال للمعايير الجماعية الفرعية، وكل ذلك يحقق هل الإحساس بالأمان[2] والطمأنينة والثقة بالذات، وقد كان لهذا المفهوم أهمية في نظريات الوصمة الجنائية والتسمية الانحرافية أيضا، حيث تؤدي الاستجابة المجتمعية اتجاه الانحراف الأولي لإعادة بناء رمزية لنصور الفرد لذاته، فالتحريم يخلق تصورا إجراميا والوصمة تؤدي إلى استجابات تتفق مع الوضع المرصوم.

---

[1] جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، "**الانحراف والجريمة في عالم متغير**"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004 ص-ص (44- 45).

[2] سامية محمد جابر، "**سوسيولوجيا الانحراف**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 2004، ص115.

وأخيرا فإن فكرة الدور لها مكانتها في نظريات الثقافات الفرعية والوصمة الجنائية معا، فالانحراف من منظور الثقافة الفرعية، هو دور يحتاج إلى تعلم من نوع معين، وغلى اكتساب مهارات إجرامية ووسائل فنية، كما يحتاج إلى تدريب وتدعيم كأي دور اجتماعي آخر، وهو ينطوي على اعتماد أو ارتباط معرفي، وأخلاقي، وإيديولوجي، وأما نظريات الوصمة الجنائية والتسمية الانحرافية فقد نظرت إلى "الدور الانحرافي" باعتباره خطأ مهنيا انحرافيا ينجم عن مبالغة مجتمع في تطبيق الجزاءات العقابية وعن إحساس الفرد بالاضطهاد، والظلم، ورغبته في الانتقام[1].

2- النظريات البيولوجية: لقد امتدت نظرة أرسطو في التعرف على أخلاق وصفات الفرد عن طريق معرفة صفاته الجسمية إلى علماء الغرب، وذلك بواسطة أسلوب الفراسة والكهنة وقد تم تطبقي أسلوب الفراسة على بعض فئات المجرمين معللين أن الانحراف أو الجريمة يرجع في الأساس إلى احتلال النمو الطبيعي لأجزاء الدماغ ويعتبر أصحاب النظرية البيولوجية العامل البيولوجي جزءا هاما جدا في تكوين الشخصية.

- إن مصطلح البيولوجيا يقصد به علم الإحياء، والنمو الوظيفي والبنائي والعلاقات المتبادلة بينها وبين البيئة[2].

- يعتبر العالم الإيطالي "سيزار لمبروزو" مؤسس المدرسة الوضعية، بأنه صاحب الفضل في تأسيس النظرية البيولوجية، والتي إهتمت بدراسة وتحليل المظاهر البيولوجيا لجسم الإنسان، وكذلك فقد حاولت هذه المدرسة كشف العلاقة بين صفات الفرد البيولوجية والسلوك الإجرامي، ولقد تمخض عن النظرية البيولوجية عدة نظريات كالنظرية الفيزيولوجية.

- وقد ارجع "لمبروزو" الجريمة إلى اختلاف عصبية ودماغية تسبب عدم انتظام وظائف الغدارة والقيم الخلقية أو الغرائز العدوانية، وهذا ما يؤدي الجنوح والجريمة، ولقد وضع "لمبروزو" صفات مميزة

للشخص المنحرف بالملاذ على حد زعمه ومن هذه الصفات[1]:

[1] سامية محمد جابر، « **مرجع ساق** »، ص 116.
[2] عاطف غيث، « **مرجع ساق** »، ص39.

– اختلاف حجم وشكل الرأس عن الناس العاديين.

– عدم انتظام شكل الأنف ونصفي الوجه والعينين والفك.

– عدم انتظام شكل الذقن.

– الطول غير عادي في الأذرع.

– غير أن العالم "فيري" وهو أحد تلاميذه "لمبروزو"، وقد أثر على أستاذه في لفت انتباهه إلى ضرورة عدم إغفال دور العوامل الاجتماعية في تشكيل الانحراف لو بدرجة ضئيلة إن نظرية "لمبروزو" والمتشددة في إبراز أهمية العامل البيولوجي قد تعرضت لانتقادات كثيرة فقد انتقدها "ورووود آيست" حيث أكد على أن الجريمة والانحراف لا يمكن لان يكون ذات طابع فردي بيولوجي ولكن الجريمة والانحراف هما نتاج عوامل اجتماعية.

– ثم جاء بعد ذلك "جورنج" وأكد بأنه لا توجد سمات جسمية تميز المجرم عن غير المجرم وانتقاد كذلك علماء الاجتماع نظرية "لمبروزو" ووصفوها بأنها الفيزيولوجية عضوية تميز المجرم عن سواه وحتى لم وجدت هذه الصفات، فإنها لا تكون كافية لإيمان شخصية الإجرام في فرد ما، وإنما العامل المهم هو دور المجتمع والحياة التي يحيها الفرد والتي من شأنها أن تخلف الشخصية المجرمة أو العكس.

3– النظريات النفسية: يرجع علماء النفس الجنوح إلى الاضطرابات العاطفية ويرون كذلك أن تفسري السلوك الجانح ما هو إلا أسلوب حركي لتكوين علاقة مع الأشخاص الآخرين، تمكن وراء دوافع العدوانية كالدافع الجنسي أو العدواني، ويحاول إتباع النظريات النفسية البحث في ذات الإنسان وسبر غور شخصية الجانح، لأن مكونات شخصية الفرد الداخلية هي التي تدفعه على أي سلوك سواء كان هذا السلوك منحرفا أو سويا.

[1] محمد سند العكايلة« **اضطرابات الوسط الأسري و علاقاتها بجنوح الأحداث**»، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص122

– لقد سعى أصحاب هذه النظرية في بداية القرن التاسع عشر للاهتمام بتفاعل العوامل الاجتماعية البيئية مع عوامل الوراثة، لأن هذا التفاعل هو الذي يكشف الدوافع النفسية التي تحرك أي سلوك عن طريق التحليل النفسي لشخصية الفرد[1].

– يعتبر "سجموند فرويد" 1856– 1939 مؤسس وعميد مدرسة التحليل النفسي والتي تسعى المعرفة مصدر المشكلة والمرض النفسي من خلال الدراسة اللاشعورية الذي يشتمل على الذكريات المفرحة والمؤلمة لأي فرد كان.

– ويقسم فرويد الشخصية الإنسانية إلى ثلاثة أقسام:

الهو: وتشمل الغرائز الفطرية والشهوات، وهي مستودع تنازع غريزتي: الجنس، الموت، وتسعى هذه الذات لإشباع جميع الرغبات والشهوات الإنسانية بأي وسيلة كانت حتى يتجنب الإنسان الاضطراب ويرمز لذات البدائية وهي كملة لاتينية تعني الضمير الغائب لغير العاقل، أي أنها النفس الشهوانية والطفل عندما يولد مزودا بهذه الغرائز الفطرية ولا يسعى الطفل في هذه المرحلة العمرية من حياته إلا إتباع غرائزه حتى يتخلص من آلامه، لذا فإنه يعيش لذاته وإرضاء أنانيته على حساب الآخرين، وهو في هذه الحالة يعتبر كائنا غير اجتماعي.

الآنا: وتأتي هذه المرحلة عندما تنمو حواس الطفل أجهزته العقلية والعصبية، وتزداد خبرته بمن حوله من العالم الخارجي فيبدأ بتفهم ذاته أولا. وعندما تتسع مداركه، يشعر بذاته وشخصيته، ويتعرف على بيئته التي تبدأ بالأشرة ثم العالم الخارجي تزداد رغباته ونزعاته وتشعب علاقته، ومع هذا الشعب تبدأ هذه الرغبات بالاصطدام بالواقع الخارجي الذي قد لا يحقق له جميع هذه الرغبات، ومن هنا يبدأ الصراع بين إشباع غرائز ورغبات الطفل وبين متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتبدأ الضغوطات النفسية عليه، فيلجأ للاستجابة والتنازل عن هذه الرغبات تدريجيا، حيث تعتمد درجة التوافق في السلوك على قدرة الأنا على التوفيق السليم بين رغبات الفرد وبين الواقع الذي يعيشه، وأن عدم قدرة الأنا على السيطرة أو حفظها يؤدي بالشخص إلى السلوك المرضي أو الجانح بسبب إشباع الدوافع الفطرية بشكل زائد، وسيادة مبدأ اللذة، وإهمال مبدأ الواقع.

[1] محمد سند العكايلة، «**مرجع سابق**»، ص–ص(122–135).

الآنا العليا: وتصرف بالضمير الواعي أو النفس اللوامة، وتتضمن المبادئ والمثل والقيم الدينية المورثة عن طريق التوارث الاجتماعي[1].

ويرتبط نمو الأنا الأعلى بسلامة نمو الذات، وتقدر الأنا العلوي على ضبط الأمور وكذلك التأثير، وإذا ما ضعفت الذات العليا فإن هذا يجعلها تتحرر ونقلت من القيم والمثل، وتتحرر كذلك الدوافع والغرائز وتبدأ بالتفتيش والبحث عن طرق ووسائل الإتباع، وتحقيق اللذة دون النظر لأي معيار أو قيمة خلقية أو دينية وهنا يقع الشخص في الانحراف.

– يرى الطبيب النمساوي "أوغست أوغرن" أن الطفل يبدأ حياته كائنا غير اجتماعي فيقوم حاجاته ورغباته وغرائزه بأي شكل من الأشكال، غير أن التنشئة الاجتماعية هي التي تنظم عملية إتباع هذه الغرائز وتوجهها للمواجهة الصحية، فإذا كانت التنشئة غير سليمة نمت الأنا نموا خاطئا، وهذا ما يسبب الفشل من حيث تطبيع دوافعه الغريزية فتختزن هذه الدوافع في اللاشعور حتى تسنح الفرصة لإشباعها.

– ويقول إتباع نظرية التحليل النفسي أن الجريمة تنشأ عن العقد النفسية التي تكونت عند الفرد أيام الطفولة بدءا بصدمة الميلاد، وعقدة أوديب، وعقدة النقص العضوي والتنشئة الأسرية غير السليمة والتي تؤدي إلى تضارب الأجهزة الثلاث (الهو، الأنا، الأنا العليا) وكذلك فإن ضعف الأنا وعدم قدرتها على التوفيق بين نزعات اللهو والواقع الذي يعيشه الفرد، بسبب الجريمة والممارسة الإجرامية والسلوكيات الانحرافة.

– إن وجود هذا الصراع يدفع بالذات أو الأنا للتخلص منه حتى تستعيد الشخصية توازنها سوي أو غير سوي، وإذا ما انبثق عن هذا الصراع سلوك شاد أو غير سوي فإنه يظهر بإحدى الصور التالي:

أ– السلوك الذهني: وتحدث هذه الصورة في حالات الجنون عند اندفاع الرغبات والدوافع بصورة حية وواضحة للعيان، وتسعى لإيجاد طريقة لإشباع دون قيوم.

ب– السلوك العصبي: وهو نتيجة ضعف قدرة الذات أو انعدامها في إيجاد حالة توازن نتيجة الصراع بين الدوافع والرغبات من ناحية، وبين الضمير أو الأنا العليا من ناحية أخرى، وبالتالي يعجز الذات عن

[1] محمد سند العكايلة، «**مرجع سابق**»، ص–ص(136–137).

اتخاذ قرار مناسب إزاء أي سلوك، فينشأ القلق والتوتر ومن هنا تبدأ الذات بالبحث عن مخرج أو وسيلة للحل.

ج- **السلوك الجانح:** وينشأ نتيجة ضعف، وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات اتجاه أي سلوك أو موقف مطلوب، والتردد بين إشباع الرغبات والدوافع الغريزية من جهة، وبين الواقع الذي نعيشه من جهة أخرى[1].

خلاصة الفصل

[1] محمد سند العكايلة، "**مرجع سابق**"، ص-ص (138- 139).

مما سبق يتضح أن ظاهرة الانحراف لها تأثير سلبي على سلوكات المراهقين مما ينعكس بالسلب على التلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية التربوية.

الفصل الخامس:

المدرسة

الفصــل الخامس: المدرسة

تمهيد

أولا: تعريف المدرسة

ثانيا: نشأة المدرسة

ثالثا: مراحل تطور المدرسة وعوامل ظهورها

رابعا: أهمية المدرسة

خامسا: مكونات المدرسة

سادسا: أهمية المدرسة

سابعا: وظائف المدرسة

ثامنا: مبادئ فروبل التربوي المتعلقة بالمدرسة

تاسعا: الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة

عاشرا: أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدرسة كمنظومة تربوية إحدى مؤسسات المجتمع التي تشتق أهدافها من الأهداف العامة للتعليم، حيث تسعى إلى بناء شخصية الفرد القادرة على مواجهة المستقبل، وإعادة للانخراط في المجتمع وتلبية إحتياجاته وللمدرسة فلسفة تتكون غالبا من الأهداف والغايات والطريقة التي تدار بها بهدف تحقيق الأهداف التي تسعى إليها. والقواعد والقوانين التي تحدد سلوك كل من التلميذ والمعلم داخلها وطريقة التعامل لكل منهما، حيث تعد الحلقة الأولى في التعليم، وحلقة مكملة للتربية الأسرية وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع، حيث تناولنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر، من بينها نذكر تعريف المدرسة ونشأتها ومراحل تطورها وعوامل ظهورها، أهميتها، وظائفها، مكوناتها وأهمية التعاون والتفاعل والتواصل بين كل من الأسرة والبيت والمدرسة.

المدرسة

أولا: تعريفها

المدرسة عبارة عن مؤسسة متميزة من مؤسسات التفاعل الإجتماعي، فهي مؤسسة إجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الإجتماعي في خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا وإجتماعيا وتعاونه على الإندماج في المجتمع، فهي تمثل متوسطة ما بين الأسرة والمجتمع[1] يعرفها "دور كايم" بأنها: عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية وإجتماعية، ويعتبرها ضرورة في بيئة وسطه".

ويعرفها أيضا "رابح تركي" بأنها: « تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع »[2].

وتعرف المدرسة هي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع التربوية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، وتعقد وتراكم التراث الثقافي[3]، ويعرفها فردينا ندبويسون" بأنها «مؤسسة إجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الإجتماعية»[4]

التعريف الإجرائي للمدرسة: هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية وهي البيت الثاني بعد الأسرة التي تهتم بتنشئة الأطفال من خلال إكسابهم معايير وآليات جديدة تساعدهم على الإندماج في الحياة الإجتماعية عن طريق غرس سبل التواصل والتفاعل الإيجابي بين الناس في المجتمع.

ثانيا: نشأة المدرسة

في المراحل الأولى من الخلق البشري كانت الحياة بسيطة، لا تعقيد فيها، محدودة التراث، قليلة المشاكل، وكان الصغار في تلك المجتمعات يتعلمون متطلبات الحياة من الكبار عن طريق التقليد

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون، «**مرجع سابق**»، ص32.

[2] مراد زعيمي، «**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**»، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص139.

[3] إبراهيم ناصر، «**علم الاجتماع التربوي**»، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1980، ص72.

[4] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، «**علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**»، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004، ص16.

والمحاكاة والإحتكاك المباشر، فكان الطفل الصغير يقلد ويحاكي أعمال الكبار دون أن يكون هناك تعليم مقصود ومنظم ومخطط له مسبقا، وعندما تطورت حياة الإنسان على هذا الكوكب وتعقدت تلك الحياة في نواحيها العقائدية، والإجتماعية، والإقتصادية، شرعت الأسرة في إيجاد وسائل مساعدة لها أو بديلة عنها تتولى تعليم أبنائها شؤون حياتهم، ومتطلبات هذه الحياة وبشكل محدد وهنا بدأت تظهر مستويات بسيطة لما يسمى بالتربية المقصودة المنظمة ذات الأهداف المحددة التي يقوم بها الأفراد[1].

وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة، رأى القائمون على تلك المجتمعات ضرورة إيجاد نظام محدد لإعداد فئات معينة من الصغار لتحمل الأسرار الدينية (العقائدية)، والإجتماعية وتنقلها للناشئين الجدد بطريقة الوعظ والإرشاد، ويمثل هذه البداية البسيطة وهذا الهدف المحدد بدأت المدارس، وكان التعليم في هذه المدارس يهتم بأمور الدين والمعتقدات البيئية الأولية، ثم إمتد الأثر ليشمل أمور الدين والدنيا معا ومن هنا ظهرت المدرسة كمؤسسة إجتماعية عمد إليها المجتمع مهمته التربوية[2].

ثالثا: مراحل تطور المدرسة وعوامل ظهورها

لقد مرت المدرسة بمراحل ثلاث قبل أن تصل إلى ما هي عليه اليوم وهي:

1- العائلة /الأسرة كمدرسة أولى:

إن العائلة أو الأسرة، هي الأصل والأساس والركيزة في تربية الأطفال وتنشئتهم وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يولد الطفل على الفطرة، وأبواه يهودانه، أو ينصرانه أو يمجسانه».

فالأبوان بشكل عام (الأم والأب) لا تقتصر وظيفتها على الإنجاب فقط وإنما تمتد هذه الوظيفة بشكل رئيسي وأساسي إلى الرعاية والتنشئة والتربية في البيت تأخذ مجراها عرضا دون أن يقصدها أحد بتخطيط وتنظيم في الزمان والمكان، وفي المجتمعات البدائية كان الأبوان هما المسؤولين الوحيدين ويقومان بدور المعلم بشكل خاص، ودور المدرسة بشكل عام، دون أن يعلما أنهما يفعلان ذلك، والأبناء كذلك كانوا يقومون بدور التلاميذ أيضا دون أن يعلموا ذلك.

---

[1] إبراهيم ناصر، «**مرجع سابق**»، ص73.

[2] سميرة أحمد السيد، «**الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء ومتطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**»، دار الفكر العربي 2004، ص39.

فالمجتمع يندمجون معا، ويتعاونون لمواجهة أعباء الحياة... فكان الولد يرافق أباه على الصيد أو الرعي، أو الحقل للزراعة، وكانت البنت تساعد أمها في شؤون المنزل. وهكذا وبالتقليد والمحاكاة يتعلم الصغار من الكبار، ومن كل هذا يمكن القول بأن الأسرة كانت المدرسة الأولى للأطفال، وكان تعليمها مقصود وغير مقصود في نفس الوقت.

2- القبلية/ العشيرة كمدرسة:

بعد أن قطعت البشرية مرحلة متقدمة في حياتها وأخذت ترتقي في سلم الحضارة، وإنتقلت من مرحلة الصيد إلى مرحلة الرعي ومنها إلى مرحلة الزراعة فالصناعة الزراعية وتزايد عدد أفراد الأسر ليشكلوا العشائر (القبائل)، وبعدها ظهر العرافين أخذت القبيلة تستعين بهم في تعليم أبنائهم الأمور الدينية وتفسير الطبيعة وعلاقتها بالإنسان فكانت التربية مزيجا من الخرافات والأساطير التي يتم تعليمها في دور البادية أو الساحات أو الطرقات العامة وظلال الأشجار...

3- المدرسة الحقيقية:

إن غزارة التراث الثقافي، وظهور التخصصات المهنية، وتشعب أمور الحياة، في المجتمعات المتقدمة في المرحلة الزراعية أدى إلى إنشاء المدارس الأولية والتي كان يديرها ويتولى أمرها، وشؤون التدريس فيها وبشكل منظم ومحدد حيث كان لغزارة التراث الثقافي المتمثل في زيادة المعلومات والمعارف وتراكمها وتعقد هذا التراث المتمثل في تنوع معارفها وتشعبها وتشابكها وصعوبة نقلها من جيل إلى جيل وكل العوامل التي ساهمت في تطور المدرسة دورا بارزا في ظهور المدرسة بمفهومه الحقيقي، وتتكون المدرسة الحديثة من مجموعات مترابط ومتكاملة من العناصر وهي: المباني والتسهيلات (مكتبات مخابر، وقاعات رياضية) حيث تقدم هذه المدرسة خدمتها للتلاميذ والمجتمع على حد سواء[1].

وقد جاءت المدرسة الحقيقية نتيجة لظهور عدة عوامل هامة أخرى وهي:

1- غزارة التراث الثقافي: نتيجة لتغير الإنسان وإزدياد حصيلة المعرضة. أصبح من الصعب عليه أن ينقل ثقافته الغزيرة من جيل إلى جيل، دون أن يكون له مؤسسة، تؤدي هذه المهمة الجليلة، فوجدت المدرسة والمعلمون ليكونوا حلقة إتصال ووصل بين التراث الثقافي والأجيال الناشئة.

[1] إبراهيم ناصر، "**مرجع سابق**"، ص-ص(74-75).

2- تعقد التراث الثقافي: إن غزارة التراث الثقافي وكثرة المعارف المتحصلة لدى الإنسان أدى إلى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه، حيث كلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة إتسعت بيئته، وكثرت مشكلاتها وكثر نتاج الفكر وتشبعت مجالاتها، وصعب نقل التراث إلى الجيل وبرزت ضرورة المدرسة لنقل التراث.

3- إكتشاف (إستنباط) اللغة المكتوبة: معنى ذلك أنه صار لازما على الناشئين، أن يتعلموا هذه اللغة بغية الإطلاع على محتوى آياتها الثقافية وهذا يقع على عاتق المدرسة[1].

كما كان للمدرسة عوامل أخرى تتمثل في:

1- تراكم الخبرات والمعارف العلمية من اللغة والخط وغيرها.

2- ظهور الأهمية للتعليم كمطلب إجتماعي شمل كافة الشرائح والمؤسسات الإجتماعية وعلى رأسها المؤسسة العسكرية.

3- شعور الجميع أن التعليم مسؤولية إجتماعية عامة رسمية لذا أصبحت المدرسة موضع إهتمام الدولة والمجتمع.

4- تطور مفهوم التعليم كعملية منظمة لها قوانينها العملية وأساليبها التي إنبثقت من الخبرات التعليمية[2].

رابعا: أهمية المدرسة: نذكر منها:

1- وجود جماعات نشاط طبيعية.

2- زيادة خبرات المعلمين والطلاب.

3- فتح آفاق جديدة للعمل الهادف المثمر.

4- يوم طويل داخل المدرسة مما يتيح فرصة المعايشة والإحتكاك.

5- وجود أطفال ينتمون إلى شرائح إجتماعية مختلفة.

---

[1] معتز الصابوني، "**علم الاجتماع التربوي**"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، و دار المشرق الثقافي، الأردن، عمان، ط1 2006، ص- ص (76-77).

[2] محمد الطيطي وآخرون، "**مدخل إلى التربية**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص-ص (262- 263).

6- وجود الأطفال كلهم في مكان محدود (حيث تندر نسبة التسرب من التعليم الأساسي) وبذلك يسهل الوصول إليهم ومخاطبتهم بالرسالة المطلوبة[1].

- كما يمكن اعتبار أن المدرسة مجتمعا مصغرا من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الإجتماعية والأنشطة والعلاقات، حيث تعتبر مؤسسة تربوية متخصصة مسؤولة عن تنظيم المحتوى الثقافي وتقديمه بطريقة جيدة للأجيال وهي كمؤسسة إجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وقيم وأنساق إجتماعية تحفظ إستقرارها وتمكنها من أداء وظيفتها، وهي تضم تنظيمات رسمية تحدد العلاقات بين العاملين فيها ومسؤولياتهم كما توجد علاقات غير رسمية بين مختلف الأفراد كما توجد مجموعة الأنشطة وتكون عادة مرتبطة بالأهداف التربوية المدرسية[2].

خامسا: مكونات المدرسة

1- **الأفراد:** وهم التلاميذ والمربون والإداريون والعمال بمالهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات وإستعدادات وقدرات.

2- **العلاقات الإجتماعية.**

3- **الأبنية والأساليب الفنية:** وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة والمرافق الأخرى.

4- **المناهج:** وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل.

5- **المراكز والأدوار.**

6- **السلطة.**

7- **النظام:** ويضم قواعد الضبط.

8- **الرموز والسمات** (إسم المدرسة، المستويات الدراسية، الألبسة...).

سادسا: أهداف المدرسة

[1] محمد بن محمود العبد الله، «**الشامل في طرق تدريس الأطفال**»، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص114.

[2] زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، «**أصول التربية و نظم التعليم** »، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002 ص32.

تسعى المدرسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى ثلاث أهداف رئيسية هي:

1- أهداف وقائية: وهي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا روحيا ونفسيا.

2- أهداف إنشائية: وهي الأهداف التي تزود النشء بالخيرات والمعارف والقدرات والخبرات اللفظية والحركية والإجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

3- أهداف علاجية: وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد إكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الإجتماعية المختلفة التي يحتك بها[1].

سابعا: وظائف المدرسة

يرى رجال التربية أن وظائف المدرسة تتضمن ما يلي:

1- تنمية جوانب شخصية التلميذ في إطار الأسس الإجتماعية.

2- الإهتمام بحاضر ومستقبل التلميذ.

3- نقل التراث الثقافي للطفل، من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة.

4- الإحتفاظ بالتراث والعمل على التسجيل الجديد، فلو إكتفينا بمعرفة التراث القديم عن طريق القراءة ولم تتعلم الكتابة، لضاع التراث الجديد وحرمت الأجيال القادمة الإنتفاع به.

5- تحقق التوازن بين مختلف عناصر البيئة الإجتماعية وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى ينطلق في المجتمع بعد إمتلاكه لأساليب العمل والتفاعل الإجتماعي داخل المجتمع.

6- عرض المشكلات التي تقابل التلاميذ، سواء كانت مشاكل إجتماعية أو نفسية، جماعية أو فردية.

7- تطهير التراث وبذلك تحقق المدرسة للتلاميذ بيئة ومناخ نقي من عيوب المجتمع ومعوقات تقدمه نتيجة ممارسات بشرية غير سليمة[1].

[1] مراد زعيمي، «**مرجع سابق**»، ص- ص(125-127) .

8- بناء المهارات والخبرات التعليمية من خلال مهمة التعليم.

9- تقوم المدرسة بوظيفة إجتماعية، فالمدرسة تقيم علاقات مع المجتمع المحلي والرسمي وتعمل على خدمة المجتمع في مجالات متعددة في الزراعة ونظافة البيئة وأعمال تطويعية أخرى.

10- تقوم المدرسة بوظيفة نفسية وإرشادية فالمدرسة تقوم بدراسة حالة كل طفل ومشاكله الشخصية والأسرية وتعمل على الإتصال بالأهل من أجل معالجة هذه المشاكل أكاديمية كانت نفسية أو أسرية[2].

ثامنا: مبادئ فروبل التربوية المتعلقة بالمدرسة

تقوم آراء فروبل التربوية حول دور المدرسة في التنشئة الإجتماعية على المبادئ التالية:

1- تدريب الأطفال على الحياة التعاونية: تتمثل مهمة المدرسة الأولى في القيام بتدريب الأطفال على الحياة التعاونية ذات المساعدة المتبادلة، وذلك لتغدي فيهم الوعي بالإعتماد المتبادل، وتساعدهم عمليا في خلق التوافق لتطبيق هذه الروح في الأعمال الظاهرة.

2- أساس الفعالية التربوية مستقر في الإتجاهات الفطرية الإنبعاثية وفعاليات الطفل: إن الأساس الأول في الفعالية التربوية المدرسية مستقر في الإتجاهات الفطرية الإنبعاثية، وفي فعاليات الطفل. ولذلك فإن كل ما لا يحصى من فعاليات الأطفال التلقائية كالتمثيليات والألعاب وألعاب التقليد، وكل ما يبدو ولا معنى له من حركات الأطفال الصغار، وهي الأعمال الظاهرة التي سبق لها أن أهملت بوصفها عبثا أو ذمت بوصفها شرا مؤثرا.

3- تنظيم الميول والفعاليات وتوجيهها: ينبغي على المدرسة العمل على تنظيم الميول الفردية للمتعلمين، وتنظيم الفعاليات التربوية وتوجيهها، وذلك عن طريق إستخدامها تكون قوام العيش التعاوني والإفادة منها لإنتاج أعمال حسنة في مستوى الطفل وتكون مفيدة للمجتمع الذي يتقدم نحوه الطفل فبالإنتاج والاستعمال الإبداعي تنال المعرفة قيمة وتثبت[3].

---

[1] أحمد محمد أحمد، «**مرجع سابق**»، ص32.

[2] نبيل عبد الهادي، «**مرجع سابق**»، ص250.

[3] أحمد محمد شعراوي، وائل عبد الرحمان التل، «**أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**»، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط2، 2007، ص- ص (109-110).

تاسعا: الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة

يجب على الأسرة والمدرسة التعاون مع بعضهما البعض بإعتبارهما مؤسستان تربويتان لهما نفس الغاية وهي تحقيق النمو الشامل للأبناء لذلك يجب أن يكون التعاون بينهما مبنيا على الأسس التربوية التالية:

1- تحقيق الأهداف التربوية والتعاون من أجل النمو المتكامل.

2- الحد من تسرب التلاميذ خارج المدرسة.

3- تعزيز التكيف مع التغير الاجتماعي.

- حيث تقوم المدرسة بالإتصال بالآباء والأمهات لزيادة نشاط المدرسة وذلك بالأساليب التالية:

أ- تشكيل لجان تشمل الأهل والمعلمين والطلاب لخدمة البيئة.

ب- إبراز نشاطات التلاميذ عن طريق يوم النشاط المفتوح حيث يسمح لأولياء الأمور بزيارة المدرسة والإطلاع على النشاطات.

ج- تشكيل مجالس الآباء والمعلمين، حيث تتدارس هذه المجالس مشكلات التلاميذ، وأساليب دعم المدرسة، وتعزيز عطائها.

د- إعداد البرامج التثقيفية للآباء والأمهات عن البيئة والتنشئة الإجتماعية، ومعاملة الأطفال ومتابعتهم، ومساعدتهم كلما تطلب الأمر ذلك.

وهكذا لم تعد المدرسة مكانا يتلقى فيه التلميذ كميات من المعرفة فقط، وإنما أصبحت مؤسسة تساعد المتعلم على إكتساب أساليب ومعارف ومهارات التكيف الإيجابي مع نفسه وبيئته ومحيطه ومجتمعه وحياته المتغيرة، وقد إتسعت مسؤوليات المدرسة نحو المجتمع فأخذت تساهم في مواجهة المشكلات الإجتماعية المهنية والصحية والثقافية، وبذلك تعد المدرسة مركز إشعاع فكري وثقافي للمجتمع[1].

[1] إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، «**التنشئة الاجتماعية للطفل**»، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ط1، 2003، ص- ص (174-175).

عاشرا: أهمية التفاعل والتواصل بين البيت والمدرسة

إن التفاعل بيت البيت والمدرسة ضرورة ملحة تطلبها مصلحة الأطفال بإعتبار أن البيت والمدرسة هما المسؤولان عن تربية وتنشئة الأطفال وأن دور كل منهما يكمل الآخر ومن العوامل التي تتحكم في أهمية التفاعل والتواصل بين البيت والمدرسة ما يلي:

1- إعداد التلاميذ في الصفوف قد يقلل من فرصة التلميذ في الحصة الدراسية مما يستدعي تقوية هذا التفاعل بينهما.

2- لتثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة فإن ذلك يحتاج إلى المتابعة بين البيت والمدرسة.

3- لمنع حدوث التغيب أو التسرب عند الأطفال لابد من إستمرارية الإشراف والرقابة على الأطفال من قبل البيت والمدرسة.

4- المشكلات الأسرية تؤثر بشكل كبير على تحصيل التلاميذ الدراسي مما يؤدي إلى ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة[1].

كما أن التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة شيء ضروري وحتمي لأنهما يكملان بعضهما البعض لأن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على تقويم سلوكات التلاميذ ويعينها على تلافي بعض التصرفات غير السوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ ولذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار والنقاش الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء مع الناحيتين العلمية والتربوية، ويسهم أيضا في حل المشكلات التي تعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها ولذلك فإذا فقدت العلاقة بين البيت والمدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي نطمح لها[2].

---

[1] سميح أبو مغلي وآخرون، «**التنشئة الإجتماعية للطفل**»، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2002 ص187.

[2] رائدة خليل سالم، «**المدرسة والمجتمع**»، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية الأولى، 2010، ص14.

خلاصة الفصل

و من خلال كل ماذكرنا نستنتج بأن المدرسة تلعب دورا هاما في توسيع آفاق و مدارك الإنسان و هي تزود هذا الأخير صغيرا كان أم كبيرا بمختلف المعارف و الخبرات التي يحتاجها لاحقا في حياته العلمية و العملية.

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل السادس:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة، ساعدنا هذا على الانطلاق في العمل الميداني وذلك لمعرفة العلاقة الموجودة بين أساليب التربية في الأسرة وانحراف الأبناء داخل المدرسة ويمكن اعتبار هذا الفصل حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني، حيث تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتضمنة للدراسة، مجالات الدراسة (الجغرافي، الزماني، البشري)، منهج الدراسة المتبع وطريقة اختيار العينة، الأدوات والتقنيات المرتبطة وأخيرا أساليب تحليل البيانات.

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: ويقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني لإجراء الدراسة، وقد قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في ثلاث متوسطات ببلدية الميلية ولاية جيجل وهم: متوسطة خنيفر مسعود، متوسطة الأمير عبد القادر، ومتوسطة بغيجة أحمد.

- تقع متوسطة خنيفر مسعود بالمريجة الميلية التي تفضل السيد والي ولاية جيجل والسلطات المحلية رئيس الدائرة بتدشين هذه المتوسطة يوم 25 جوان 2002، والتي تقدر مساحتها الإجمالية 8325.5 م^2 والمساحة المبنية 17170.11 م^2 وتضم 15 حجرة التدريس، 2 مخابر، 2 ورشات ومخبر واحد للإعلام الآلي وسطها شبه حضري، نوعها نصف داخلي الإدارة تضم 8 قاعات وقاعة أساتذة و فناء وملعب للرياضة حيث تحتوي على مطعم تم فتحه في ديسمبر 2012.

- تقع متوسطة الأمير عبد القادر في وسط بلدية الميلية، كان تاريخ الفتح 1935سنة في عهد الاستعمار الفرنسي، تقدر مساحتها الإجمالية 39930 م^2 والمساحة المبنية 12310 م^2 وبها 16 حجرة تدريس.

- تقع متوسطة بغيجة أحمد بالميلية تقع بجانب عمارات و مساكن حي 312 و مقابل مؤسسة التكوين المهني و الملعب البلدي 5 جويلية تأسست هذه المؤسسة عام 1974، تقدر مساحتها ب 23021.66 م^2، وبها 17 حجر التدريس.

2- المجال الزماني: ويتمثل هذا المجال في المدة الزمنية المستغرقة لانجاز الدراسة الميدانية الخاصة ببحثنا، وقد استغرقت الدراسة من حيث الإطار النظري حوالي شهرين ونصف، أما من حيث الإطار الميداني للدراسة، فقد دام حوالي شهر، هذا وقد كانت دراستنا الميدانية مقسمة كما يلي:

الفترة الأولى: قمنا بأول زيارة للميدان وذلك يوم 10 أفريل 2018 حيث بدأت الاتصال بهذه المتوسطات ببلدية الميلية، أين طلبوا من إحضار الموافقة من مديرية التربية لولاية جيجل، وفي يوم 15 أفريل حصلنا على هذه الوثيقة من المديرية في الفترة المسائية.

- وفي يوم 18 أفريل 2018 قمنا بجلب معلومات حول مكان المتوسطات، وعدد الأستاذة وكذا الحجرات، والطاقم الإداري والعمال، (المجال الجغرافي والبشري).

- وفي يوم 22 افريل 2018 قمنا بتوزيع الاستثمارات على عدد من الأساتذة متزوجين ولديهم أولاد.

وفي يومي 06- 07 ماي 2018، قمنا باسترجاع الاستمارات من طرف مديري كل متوسطة (متوسطة خنيفر مسعود، متوسطة الأمير عبد القادر، ومتوسطة بغيجة أحمد) ومع هذا كله لم تسترجع كل الاستمارات وهذا يرجع لقلة الأساتذة المتزوجين ولديهم أولاد.

3- المجال البشري:

ويقصد بالمجال البشري عدد الأفراد التي أجريت عليهم الدراسة حيث اشتمل المجال البشري على مجموعة من الأساتذة ذكور وإناث يدرسون جميع المواد الدراسية حيث قدر عددهم ب 105 أستاذ وأساتذة موزعين على المتوسطات الثلاث كالتالي:

- متوسطة خنيفر مسعود تضم 33 أستاذ، متوسطة الأمير عبد القادر تضم 34 أستاذ ومتوسطة بغيجة أحمد تضم 38 أساتذ.

مع العلم أنه قمنا بالتعامل في هذه الدراسة مع الأساتذة المتزوجين ولديهم أولاد في سن مرحلة المتوسطة مع استبعادنا للأساتذة بغير متزوجين وليس لديهم أولاد ولهذا تم توزيع 40 استمارة في دراستنا الميدانية.

ثانيا: طريقة اختيار العينة

العينة عموما هي: مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل[1].

وقد قمنا باختيار عينة الدراسة بعدة متوسطات بطريقة قصدية والمتمثلة في 40 أستاذ من المجتمع الكلي. ولهذا اخترنا هذه العينة لأنها ملائمة لطبيعة موضوع دراستنا.

وعلى هذا الأساس نعرف العينة القصدية بأنها: « طريقة تستخدم في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع وخصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، وهنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزاياه وذلك يعطيه نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي قد يحصل عليها عند مسح المجتمع بأكمله، حيث أن اختيار

[1] أحمد عياد، «**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص84.

الباحث للعينة يقوم على خبراته بالخصائص والمميزات التي تتم عبها تلك العينة من تمثيل صحيح للمجتمع الأصلي[1].

ومن هنا يمكن القول بان العينة القصدية هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج معين في البحث نظرا لأهميته البالغة لأنه يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية ويعتبر كذلك الطريق الفاصل بين الجانب النظري والجانب الميداني.

*** تعريف المنهج:**

هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك[2].

ويقصد به أيضا: تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة[3].

بمعنى أن أي دراسة علمية تتطلب منهجا يحدد مسارها في البحث ويمكن من تقصي الواقع حتى تكون النتائج لها قيمة علمية، ولكي يتم ضبط البحث وتكون النتائج موضوعية وصادقة وذات أهمية تم اختيار المنهج الوصفي أسلوبه التحليلي لأنه أفضل مناهج وصف الوضع الراهن.

حيث يعرف المنهج الوصفي: بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا لاستخلاص

[1] كمال محمد المغربي، «**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**»، دار الثقافة، عمان، ط4، 2011، ص147.

[2] محمد عبيدات وآخرون، «**منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)** »، دار وائل للنشر والتوزيع وللطباعة، عمان، ط2 1999، ص35.

[3] عبد الهادي الجوهري، «**معجم علم الاجتماع**»، مكتبة نهضة الشرق القاهرة، 1982، ص182.

دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة[1].

رابعا: أدوات جمع البيانات

إن نجاح أي بحث علمي مقترن بمدى صحة المعلومات والبيانات المتحصل عليها، ولهذا يجب على الباحث الاختيار المناسب لأدوات جمع البيانات، فعملية هذه الأخيرة تتم بأسلوب علمي دقيق من خلال تعدد أدوات جمع البيانات التي تختلف حسب مشكلات الدراسة، فالأداة يجب أن تكون مناسبة لموضوع الدراسة والمنهج المستخدم وانطلاقا من هنا فقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على الأدوات التالية:

1- المقابلة: وتعني المواجهة أو المعاينة أو الاستجواب وهي تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين كل على حدى، وتحدث مناقشة أو محادثة موجهة من أجل البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد.

* وتعرف أيضا: هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث، فهي تفاعل لفظي يتم عن طريق مواقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية[2].

حيث في دراستنا قمنا بإجراء المقابلة أولا مع مدير المدرسة حيث قمنا بطرح أسئلة حول موضوع دراستنا، كما قمنا بإجراء المقابلة مع بعض الأساتذة المتزوجين.

2- الاستمارة: إن موضوع دراستنا يفرض علينا استعمال الاستمارة التي تساعدنا كثيرا في جمع المعلومات لما لها من أهمية بالغة فهي وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث وتضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع معين أو مشكلة أو موقف[3].

---

[1] أحمد عياد، "**مرجع سابق**"، ص116.

[2] رشيد زرواتي، "**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)** "، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004 ص148.

[3] محمد علي محمد، "**علم الاجتماع والمنهج العلمي**"، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 1980، ص339.

شملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التابعة لمؤشرات الدراسة الخاصة حول علاقة أساليب التربية في الأسرة بانحراف الأبناء داخل المدرسة، وقد قمنا بتطبيقها على فئة من الأساتذة الأولياء في عدة متوسطات، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات التي تخدم الدراسة وتدعم فرضيات البحث.

وقد تضمنت الاستمارة على 41 سؤال قسمناها على أربع محاور وكل محور تناول أسئلة مرتبطة بمتغيرات الدراسة وبعد تحكيمها من طرف الأساتذة (الأستاذ بواب رضوان، بوبكر هشام، منيغد أحمد غراز الطاهر).

حيث أجريت بعض التغيرات والتعديلات البسيطة على أسئلة الاستمارة فكان الشكل الأخير للمحاور على النحو التالي:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية للأساتذة ويضم 6 أسئلة (من 1- 6)

- المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى المتعلقة بأسلوب الإهمال من طرف الوالدين وتناول المخدرات لدى الابن ويتضمن 12 سؤال (من 7 إلى 18).

- المحول الثالث: خاص بالفرضية الثانية المتعلقة بأسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين وبروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة والذي يتضمن 12 وسؤال (من 19- 30).

- المحور الرابع: خاص بأسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين والتخريب داخل المدرسة حيث يتضمن 11 سؤال (من 31- 41).

- وقد تم توزيعها من طرف مساعدة المدير واسترجاعها بعد 15 يوم وذلك لعدم إرجاعها في الوقت المحدد من طرف أفراد العينة.

خامسا: أساليب التحليل

1- الأسلوب الكمي:

ويتم من خلال الأسلوب تكميم البيانات التي تحصلنا عليها إحصائيا في جداول تحويلها إلى أرقام ونسب مئوية، وهي تقنية غير مباشر للتقصي العلمي على وثائق ذات محتوى رقمي، تسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية والمقارنات[1].

2- الأسلوب الكيفي:

هو عبارة العمليات المرتبطة بالتصنيف المنتظم وتفسير ما يقوله المبحوثين أو ما يقومون به من إرشادات شفوية أثناء المقابلات أو الملاحظات ويتم هذا التحليل بعد التأكد من صحة البيانات ثم توزيعها وتعريفها وتقسيمها إلى فئات حيث يكون هذا التحليل مصاحبا للنتائج أو جزء خاص من تقديرات البحث ولكن يتم تحقيق التكامل المنهجي في عملية التحليل والتفسير يتبعان بالتحليل الكمي والكيفي معا[2].

ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمها هي:

- النسب المئوية.
- التكرارات.
- اختيار الدلالة الإحصائية كا[2] (كمعامل ارتباط كيفي وليس كمي).

خلاصة الفصل:

[1] موريس انجرس، «**منهجية البحث في العلوم الإنسانية**»، دار القصبة، الجزائر، ط2، ص117.

[2] رشيد زرواتي، «**مرجع سابق**»، ص119.

من خلال هذا الفصل قمنا بعرض الإطار المنهجي للدراسة وكذا الإجراءات المنهجية المتبعة لإعطاء المعطيات أهمية حيث تم تحديدنا لمجال الدراسة من خلال العلاقة بين أساليب التربية الأسرية وانحراف الأبناء داخل المدرسة وذلك من خلال أجوبة الأساتذة الأولياء بعدة متوسطات خنيفر مسعود وبغيجة أحمد والأمير عبد القادر بدائرة الميلية بولاية جيجل، حيث قمنا بتحديد المنهج المتبع في دراستنا وهو المنهج الوصفي، وتحديد عينة البحث و استخدامنا لأداة جمع البيانات وهي المقابلة والاستمارة.

الفصل السابع:

عرض وتحليل البيانات

والنتائج الميدانية

الفصـل السابع: عرض وتحليل البيانات والنتائج الميدانية

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات

ثانيا: إستخلاص النتائج في ضوء الفرضيات

-إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

-إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

-إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

ثالثا: إستخلاص النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعا: إستخلاص النتائج العامة

خامسا: التوصيات والإقتراحات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرضنا لمختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات ومنهج وعينة أدوات وأساليب التحليل سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات التي جمعناها في الميدان وذلك من خلال العينة والبيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لدراستنا.

أولا: عرض وتحليل البيانات

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	8	%20
أنثى	32	%80
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع جنس المبحوثين بأن الغالبية العظمى و المقدرة نسبتهم ب80% هم إناث، في المقابل نجد نسبة 20 %من عينة البحث هم ذكور، وهذا ما يدل على أن طبيعة المهام والأنشطة و ميل جنس الإناث إلى مثل هذه المهنة (التعليم)، بالمقارنة مع جنس الذكور وذلك بهدف التوفيق بين متطلبات المنزل والعمل خارجه.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من [20- 40]	18	%45
من [41- 51]	17	%42.5
من 52 فما فوق	5	%12.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول (2) أعلاه والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب السن أن حوالي نصفهم يقعون في الفئة العمرية [20- 40 سنة] تقدر نسبتهم ب 45 %في حين نجد أن النصف الآخر من الفئة العمرية [41- 51سنة] بنسبة قدرت 42.5% أما الفئة العمرية الأخيرة 52 فما فوق قدرت بنسبة 12.5%، وهذا يدل على أن سنهم الراشد هو الذي يمكنهم من إستيعاب الأفكار وتوصيلها إلى التلاميذ التي تساعدهم في زيادة مستوى خبراتهم التعليمية والتعلمية.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	55	%57.89
أنثى	40	%42.10
المجموع	95	%100

ملاحظة:

95: لا يمثل عدد أفراد العينة (40)

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة 57.89% هي نسبة الذكور وهي أعلى نسبة مقارنة مع نسبة الإناث والتي تقدر ب 42.10% ويعود ذلك إلى أن أغلب عينة الدراسة لديهم الذكور أكثر من الإناث.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	1	%2.5
جامعي	39	%97.5
ما بعد التدرج	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الميدانية يمكن القول بأنه يتضح لنا أن المستوى التعليمي (الجامعي) قد نال المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 97.5 %يليه المستوى التعليمي (الثانوي) بنسبة قدرها 2.5% أما بالنسبة للمستوى التعليمي (ما بعد التدرج) فكانت النسبة منعدمة.

ومنه من خلال هذا الجدول نستنتج أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي مرتفع، وهذا يعني وجود خبرات وقدرات عالية ومعارف تساهم في نجاح المنظومة التعليمية بكل سهولة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
من [1- 5]	7	%17.5
من [6-10]	5	%12.5
من [11- 15]	4	%10
من [16-20]	15	%37.5
من 20 فما فوق	9	%22.5
المجموع	40	%100

توضح القرائن الكمية الواردة في هذا الجدول أن نسبة 37.5% من عينة البحث لديهم خبرة مهنية تتراوح ما بين 16 و20 سنة في حيث نجد نسبة 22.5% من المبحوثين تتراوح خبرتهم في مجال العمل أكثر من 20 سنة، والفئة التي تتراوح خبرتها من 1 إلى 5 سنوات قدرت نسبتها ب 17.5%، ونسبة 12.5 %من نفس المبحوثين لديهم خبرة تتراوح ما بين 6 إلى 10 سنوات، وأما الفئة الأخيرة التي تتراوح خبرتها ما بين 11 و15 سنة فقدرت نسبتها ب10%، وهذا ما يدل على أن معظم الأفراد لديهم الخبرة المهنية و الأقدمية في العمل، وهذا من خلال ممارستهم لهذه المهنة منذ زمن طويل.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المواد التي تدرس

المواد	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	4	%10
اجتماعيات	7	%17.5
اللغة الفرنسية	5	%12.5
اللغة الانجليزية	7	%17.5
التربية البدنية والرياضية	2	%05
العلوم الطبيعية والحياة	4	%10
العلومالفيزيائية والتكنولوجيا	6	%15
رياضيات	5	%12.5
المجموع	40	%100

من خلال الشواهد الكمية يمكن القول بأنه يتضح لنا بأن المادتين (مادة الاجتماعيات، مادة اللغة الانجليزية) نال النسبة العالية بنسبة متساوية تقد ر ب 17.5 % بينما مادة العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا

بنسبة قدرها 15% تليها المادتين (مادة اللغة الفرنسية ومادة الرياضيات) بنسبة تقدر ب12.5 % أما المادتين (مادة اللغة العربية و مادة العلوم الطبيعية والحياة) فقدرت بنسبة 10%، وأما مادة التربية البدنية احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 5%.

ونستنتج من هذا الجدول أن جميع المواد دون إستثناء لديها مكانة عالية تساعد في نجاح العملية التعليمية للتلميذ و لا يمكن الإستغناء عن كل منها في المسار الدراسي والتعليمي.

المحور الثاني: أسلوب الإهمال من طرف الوالدين يؤدي إلى تناول المخدرات لدى الإبن

الجدول رقم07: التصرفات المنحرفة للابن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%67.5
لا	13	%32.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة هي 67.5% والمقدر عددها 27 فردا المتعلقة بالتصرفات المنحرفة للإبن، أما بالنسبة لأفراد العينة التي كانت إجاباتهم ب "لا" فقدرت نسبتهم المئوية ب 32.5% عددها 13 فردا ومنه يمكن القول أن إجابات عينة المبحوثين التي كانت إجاباتهم ب "نعم" كانت كالتالي: إنعدام المراقبة الأبوية، سرقة المال من الوالدين السهر خارج المنزل ومرافقة رفقاء السوء، كثرة الغضب، العصبية الزائدة، عدم الاهتمام بالدراسة، الغياب لفترات طويلة عن المنزل، قلة الإحترام ورفع الصوت، الإدمان على الأنترنت، الشجار وأخيرا التدخين بجميع أنواعه، ومنه نستنتج أن كل هذه التصرفات أدت بالإبن إلى الإنحراف.

الجدول رقم 08: المتعلق بالرعاية وانحراف الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	36	%90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

يتبين من خلال الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا ب "نعم" حيث قدرت نسبتهم ب 90% وهي نسبة مرتفعة مقابل نسبة 10% من أفراد عينة الدراسة الذين لا يوافقون على أن غياب الرعاية يؤدي إلى إنحراف الإبن، ويعود ذلك إلى أن أغلبية أفراد العينة ربما لديهم أكثر من إبن في الأسرة، ولا يستطيعون أن يوفقوا بين متطلبات البيت والعمل، وفي إحتياجات ومتطلبات كل إبن من أبنائهم.

الجدول رقم 09: المتعلق بالسلوكات غير السوية للتلميذ

البدائل	التكرارات	الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	النسب المئوية
نعم	23	أسلوب التوبيخ والعقاب	4	%10	%57.5
		أسلوب الحوار والمناقشة	15	%37.5	
		تفضل ترك الأمر للإدارة	4	%10	
لا	17				%42.5
المجموع	40				%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالسلوكات غير السوية للتلميذ أن 23 من أفراد عينة الدراسة والتي قدرت بنسبة 57.5% كانت إجابتهم بنعم، حيث توزعت إجابتهم حسب الإقتراحات على النحو التالي:

– نجد أن أسلوب الحوار والمناقشة قد نال الرتبة الأولى بنسبة قدرت 37.5% وفي المقابل نجد أن أسلوب التوبيخ والعقاب وتفضل ترك الأمر للإدارة فكانت النسبة متساوية قدرت بـ10%، في حين أن أفراد من نفس المبحوثين كانت نسبتهم 42.5% أجابوا بلا.

وعليه نستنتج أن غالبية الأباء (الأولياء) إذا قام أحد أولادهم بسلوكات غير سوية لا يتعاملون معهم بالعقاب والقسوة بل يلجأون ويستعملون معهم أسلوب الحوار المناقشة في مثل هذه الأفعال أو السلوكات.

الجدول رقم 10: متعلق بمشاكل الأب مع إبنه

العينة	التكرارات	الإقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	النسب المئوية

نعم	22	– تقليل الإحترام من طرف التلميذ – الضرب والإعتداء – السب والشتم والإهانة	17 00 5	%42.5 %00 %12.5	%55
لا	18				%45
المجموع	40				%100

تبين لنا من خلال المعلومات الواردة في الجدول رقم (10) المتعلق بمشاكل الأب مع إبنه أن:

– 22 فرد من أفراد عينة الدراسة وبنسبة قدرت 55% أجابوا بنعم حيث توزعت إجابتهم حسب الإقتراحات على الشكل التالي:

– 17 فرد من أفراد العينة بنسبة 42.5% حيث يرجع السبب في ذلك إلى تقليل الإحترام من طرف الأستاذ، في حين 5 أفراد من العينة بنسبة 12.5% ويعود ذلك إلى السب والشتم والإهانة، ونجد أن الضرب والإعتداء حسب رأي عينة المبحوثين منعدمة (00)، في حين نجد أن 18 فرد من نفس المبحوثين كانت نسبتهم 45% أجابوا بلا.

وعليه نستنتج أن للأب دور هام وفعال في الأسرة من خلال قيام إبنه بمشاكل وسلوكات غير لائقة وغير مقبولة سواء في البيت أو في المدرسة لأن أي تقصير من الوالدين يؤدي بالتلميذ أو الإبن إلى الإنحراف.

الجدول رقم 11: متعلق بالأسباب المؤدية بالإبن لتناول المخدرات

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
– الإهمال من طرف الوالدين	8	%20
– المشاكل الأسرية	3	%7.5
– المشاكل الإجتماعية والإقتصادية للأسرة	4	%10
– المشاكل النفسية	2	%05

– رفقاء السوء	23	%57.5
المجموع	40	%100

تبين لنا البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (11) المتعلق بالأسباب المؤدية بالإبن لتناول المخدرات أن نسبة 57.5% من عينة المبحوثين ترجع إجابتهم برفقاء السوء وهي أعلى نسبة، في حين نجد الإهمال من طرف الوالدين بنسبة 20% من عينة البحث وتليها المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بنسبة 10% من المبحوثين، والمشاكل الأسرية بنسبة 7.5% من نفس المبحوثين أما العينة الأخيرة المشاكل النفسية بنسبة 5 %ويعود ذلك إلى غياب المراقبة وأساليب التنشئة الأسرية السوية وهذا راجع إلى أن (الأب أو الأم) يفرضان قيودا صارمة على الأبناء داخل الأسرة.

الجدول رقم 12: المتعلق بالمشاكل الإدارية والتلميذ

البدائل	التكرارات	نوع المشكل	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية
نعم	15	– كثرة الغيابات وعدم إحضار الولي	2	%12.5	%37.5
		– عدم الإنضباط والتقيد بالقوانين			
		– العنف مع الزملاء وعدم رغبته في	4	%10	
		لبس المأزر	2	%5	
		– عدم الإحترام			
			4	%10	
لا	25				%62.5
المجموع	40				%100

يوضح الجدول أعلاه رقم (12) المتعلق بالمشاكل الإدارية والتلميذ أن : 25 فرد من أفراد عينة الدراسة قدرت بنسبة 62.5% أجابوا بلا أي أن هؤلاء الأفراد على دراية تامة والإتصال مع أبنائهم في كيفية المعاملة والتنشئة السوية في حين نجد أن 15 فرد من نفس العينة قدرت بنسبة 37.5% أجابوا بنعم أي أن هناك من يرى وجود مشاكل بين التلميذ والإدارة حيث توزعت إجابتهم حسب الفئات على الشكل التالي:

– 5 أفراد بنسبة 12.5% ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة الغيابات عدم إحضار الولي، في حين نجد 4 أفراد من العينة بنسبة متكررة ومشتركة 10 % ويعود ذلك إلى عدم الإنضباط والتقيد بالقوانين وعدم الإحترام، أما 2 فرد من العينة بنسبة 5% أجابوا العنف مع الزملاء وعدم رغبته في لبس المأزر.

وعليه نستنتج بأن الوالدين لهما أهمية بالغة في الأسرة وفي حياة الأبناء حيث إذا أخطأ الإبن يوجهه ويرشده الأب إلى السلوكات السوية والمقبولة إجتماعيا.

الجدول رقم 13: المتعلق بتجاهل الأب وحرية الأبناء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%45
لا	22	%55
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة هي 55% والمقدر عددها 22 فردا والمتعلق بعدم الإهتمام وحرية الأبناء، أما النسبة 45% المقدر عددها 18 فردا الدين أجابوا بلا.

وعليه يمكن أن نفسر ذلك أن الذين أجابوا بنعم يمكن أن يكون ذلك هو عدم الإهتمام ونقص الرعاية من طرف الوالدين وغياب المراقبة المستمرة مما يجعل الإبن يفعل ما يشاء.

الجدول رقم 14: الدلال المفرط النتائج عن السلوكات المنحرفة للتلميذ

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أن النسبة72.5 %من المبحوثين المقدر عددها 29 فرد من عينة الدراسة والمتعلق بالدلال المفرط الناتج عن سلوكات منحرفة للتلميذ، أما أصغر نسبة هي 27.5% وعدد أفرادها 11 فردا أجابوا بلا.

وعليه يمكن أن نفسر ذلك أن الذين أجابوا بنعم لديه إبن واحد في الأسرة بعد مدة طويلة من الإنتظار أو يعود ذلك إلى الإهتمام الزائد للوالدين تجاه الأبناء.

الجدول رقم 15: الإهمال الأسري للإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	38	%95
لا	2	%5
المجموع	40	%100

انطلاقا من الجدول نرى بأن أكبر نسبة 95 %من المبحوثين التي قدرت عدد أفرادها 38 فردا والذين يتفقون بأن الإهمال الأسري يؤثر بالسلب على التواصل الاجتماعي للإبن، أما أصغر نسبة هي 5 %وعدد أفرادها 2 من نفس العينة كانت إجابتهم بلا. وهذا ما يدل على أن غياب التواصل والرعاية وعدم الإهتمام من طرف الآباء مع الأبناء قد يؤدي بالإبن إلى العزلة والتهميش وبالتالي ينعكس ذالك عليه في تواصله الاجتماعي مع الأفراد.

الجدول رقم 16: المتعلق بالحرمان الأسري اتجاه الأبناء

البدائل	التكرارات	الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية
نعم	35	– تكوين علاقات عاطفية	14	%35	%87.5
		– التعدي على ممتلكات الغير	15	%37.5	
		– أخرى أذكرها	6	%15	
لا	5				%12.5
المجموع	40				%100

توضح القرائن الكمية الواردة في الجدول أعلاه المتعلق بالحرمان الأسري إتجاه الأبناء أن:

– 35 فرد من أفراد العينة قدرت بنسبة 87.5% أجابوا بنعم حيث توزعت إجاباتهم على الشكل التالي:

– 15 فرد بسنة 37.5%، حيث يرجع السبب في ذلك إلى التعدي على ممتلكات الغير في حين نجد 14 فرد من نفس المبحوثين بنسبة قدرت ب35 %وسبب ذلك راجع إلى تكوين علاقات عاطفية، أما 6 أفراد من عينة البحث بنسبة 15% ويعود سبب ذلك إلى الفشل في الدراسة وعدم الإهتمام بها وعليه حسب إجابة المبحوثين نستنتج أن تكوين الإبن لعلاقات عاطفية قد يعود ذاك إلى حرمانه من العطف والحنان أو حرمانه من الأشياء المادية.

الجدول رقم 17: متعلق بعلاقة الأب مع إبنه

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

جيدة	29	%72.5
حسنة	11	%27.5
سيئة	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا أن نسبة 27.5% من عينة المبحوثين قدر عدد أفرادها 29 فرد كانت علاقتهم جيدة مع أبنائهم في حين نجد نسبة 27.5% من نفس المبحوثين قدر عدد أفرادها 11 فرد كانت علاقتهم حسنة مع الأبناء، أما الفئة الأخيرة سيئة حسب رأي المبحوثين كانت منعدمة (00).

وعليه يمكن أن نستنتج بأن العلاقة التي تربط الأب مع الإبن علاقة إتصال، تواصل، تفاهم وإنسجام لأن الأب يجب أن يكون القدوة الحسنة والمثال الأعلى للإبن.

الجدول رقم 18: متعلق برد فعل الإبن عند غياب الإهتمام من طرف الأبناء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
– التدخين	4	%10
– تناوله المخدرات	7	%17.5
– شرب الكحول	00	%00
–الاعتداءعلى الآخرين	4	%10
– المرافقة العشوائية	25	%62.5

المجموع	40	%100

توضح البيانات الكمية الواردة في هذا الجدول رقم (18) المتعلق برد فعل الابن عند غياب الاهتمام من طرف الوالدين أن نسبة 62.5% من عينة البحث كانت إجابتهم المرافقة العشوائية وهي أعلى نسبة في حين نجد نسبة 17.5 % من المبحوثين يرجع السبب في تناوله المخدرات ثم التدخين والإعتداء على الآخرين بنسبة 10%وأخيرا نجد أن شرب الكحول كانت النسبة منعدمة.

وهذا ما يدل على أن نسب ذلك – المرافقة العشوائية– يعود على الآباء في طريقة تربية ونشوء الإبن ونقص الحب والعاطفة والحوار لأن الوالدين سواءا كان (الأب أم الأم) كل إهتماماتهم وانشغالاتهم في العمل وهذا ما يدفع بالإبن إلى قيامه بتصرفات وسلوكات منحرفة.

المحور الثالث: أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة

الجدول رقم (19): والمتعلق بقسوة المعاملة الوالدية إتجاه الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بقساوة المعاملة الوالدية إتجاه الإبن أن:

– 33 من أفراد عينة الدراسة قدرت بنسبة 82.5 %أجابوا بنعم، في حين نجد 7 فرد من أفراد عينة المبحوثين بنسبة 17.5% أجابوا بلا، ويعود ذلك إلى أن الوالدين يعاملون أولادهم معاملة قاسية تؤدي بالسلب كما يمكن القول أيضا أنه راجع إلى نوع التربية التي تلقاها في صغره من والديه لذلك نجد الآباء يتعاملون بنفس الأسلوب المعتمد من طرف والديه قديما

الجدول رقم 20: المتعلق بالصرامة الوالدية إتجاه الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	12	%30
لا	28	%70
المجموع	40	%100

تبين لنا البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 20 المتعلق بالصرامة الوالدية إتجاه الإبن أن معظم أفراد العينة لا يوافقون على أن أسلوب الصرامة قد يؤدي بالابن إلى العزلة والانطواء حيث قدرت نسبتهم ب 70% مقابل نسبة 30% من الأفراد الذين يوافقون على أن أسلوب الصرامة يدفع بالإبن إلى العزلة والانطواء. ويعود ذلك إلى أن الوالدين الذين أجابوا بنعم راجع إلى أن الإبن يصبح دائم الخوف وعدم الثقة بالنفس و عدم الرغبة في الإندماج أما فيما يخص الذين أجابو بعدم الموافقة فقد يعود ذلك إلى أن أغلبية أفراد العينة يتعاملون مع أبنائهم بصرامة لأن الصرامة لا تعني العنف، بمعنى أن الآباء يتعاملون مع أبنائهم على أساس التقيد، ومراعاة ذلك رعاية تامة، وأن يدركو ما يقوم به أبنائهم من أفعال وسلوكات، و أن يعملوا على محمل الجد.

الجدول رقم 21: متعلق بالأساليب المتبعة من طرق الآباء

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
أسلوب الثواب	1	%2.5
الأسلوبين الثواب والعقاب	39	%97.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة هي 97.5% المقدر عددها 39 فردا والمتعلقة بالأساليب المتعبة من طرف الآباء، أما النسبة المئوية 2.5 %عددها 1 فرد تتعلق بإجابة المبحوثين أسلوب التواب.

وعليه يمكن أن نفسر ذلك أن الوالدين يعتمدان على الأسلوبين التواب والعقاب معا في تعاملهم مع الإبن.

الجدول رقم 22 : المتعلق بأسلوب الصرامة و القسوة و تأثيره على الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
سوء التكيف	19	%47.5
السرقة	00	%00

العدوان	17	%42.5
العزلة والإنطواء	4	%10
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (22) المتعلق بأسلوب الصرامة والقسوة في سلوك الإبن أن:

– 19 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 47.5 % أجابوا بان الأسلوب المتبع والذي يؤثر على الإبن هو سوء التكيف في حين نجد 17 فرد من المبحوثين بنسبة 42.5 % كانت إجابتهم عن نوع السلوك هو العدوان أما النسبة 10% من نفس العينة أجابوا بالعزلة والانطواء، ونجد أن السرقة حسب رأي المبحوثين كانت نسبة منعدمة.

وعلى هذا الأساس يتضح أن المعاملة والأساليب التي يتبعها الوالدان مع الإبن تؤثر عليه في علاقته مع الأصدقاء و لأنها تغرس فيه بوادر القسوة مع محيطه ورفاقه.

الجدول رقم 23: متعلق بحرية الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	00	%00
أحيانا	26	%65
نادرا	14	%35
المجموع	40	%100

إنطلاقا من هذا الجدول نرى بأن نسبة 65% من المبحوثين كانت إجابتهم أحيانا من خلال إعطاء الحرية، الكاملة للإبن من طرف الوالدين مما يؤدي ذلك به إلى قيامه بسلوكات عدوانية، في حين نسبة 35 % من نفس المبحوثين أجابوا ب نادرا، أما دائما حسب رأي عينة الدراسة فكانت النسبة منعدمة.

نستنتج من خلال ذلك أن إعطاء الآباء الحرية المطلقة للإبن قد يدفعه ذلك إلى ضرب إخوته الصغار أو رفع الصوت وقلة إحترام قيمة الأب أو الأم.

الجدول رقم 24: متعلق بالمعاملة الوالدية وتأثيرها في سلوك الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	38	%95
لا	2	%5
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الميدانية المتعلقة بالجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة هي 95% المقدر عددها 38 فرد والمتعلقة بالمعاملة الوالدية السيئة للإبن، أما النسبة المئوية 5% عددها 2 فردين تتعلق بالإجابة لا.

وعليه يمكن أن نفسر ذلك بأن المعاملة الوالدية السيئة قد تخلق لدى الإبن العدوانية وبالتالي يصبح ضعيف الشخصية، عدواني والهروب إلى أحضان الشارع.

جدول رقم 25: متعلق بالسلوكات العدوانية للتلميذ

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
الشتم	9	%22.5
الاستهزاء	7	%17.5
السخرية	1	%2.5
التخريب داخل المدرسة	9	%22.5
إشارة الفوضى	14	%35
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول أعلاه رقم 25 المتعلق بالسلوكات العدوانية للتلميذ أن نسبة 35% من عينة البحث ترجع إجابتهم إلى إثارة الفوضى وهي أعلى نسبة وبعدها تأتي النسبة 22.5% من المبحوثين

كانت إجابتهم "الشتم" والتخريب داخل المدرسة، وتليها الاستهزاء بنسبة 17.5% من نفس المبحوثين وأخيرا السخرية بنسبة 2.5%.

ويعود سبب ذلك في غياب المراقبة المستمرة من طرف الوالدين واللامبالاة وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى قيامه بسلوكات داخل المدرسة السابقة الذكر، كما قد يقوم مثلا بالكتابة على الطاولات والجدران.

جدول رقم 26: متعلق برد فعل الأب إتجاه سلوك الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

النصح والإرشاد	11	%27.5
الحوار والمناقشة	23	%57.5
العقاب اللفظي والبدني معا	2	%5
الغضب الشديد	3	%7.5
اللامبالاة	1	%2.5
المجموع	40	%100

تشير المعطيات في الجدول رقم (25) أن النسبة 57.5% تأتي في المركز الأول حيث كانت إجابة المبحوثين الحوار والمناقشة، تليها نسبة 27.5% من نفس العينة أجابوا بالنصح والإرشاد، ونسبة 7.5% من عينة الدراسة كانت إجابتهم الغضب الشديد، والفئة التي أجابت العقاب اللفظي والبدني معا بنسبة قدرت ب 5% أما الفئة الأخيرة اللامبالاة فقدرت نسبتها ب 2.5%.

ونستنتج من خلال ذلك أن الإبن عند قيامه بتصرفات أو سلوكات عدوانية يجب على الأب أن يتعامل معه بأسلوب الحوار والمناقشة والنصح لأنه الحل أو الطريقة المناسبة في معالجة تصرفاته ومشاكله، كأن يتقرب منه وإعطاءه عناية أكبر.

جدول رقم 27: متعلق بتوبيخ الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5
المجموع	40	%100

من خلال القرائن الكمية الواردة في هذا الجدول أن معظم أفراد العينة موافقون بتوبيخ الابن عند ارتكابه لسلوك منحرف وقد قدرت نسبتهم 72.5% مقابل نسبة 27.5% من الأفراد الذين لا يوافقون بأن التوبيخ الناتج عن قيام سلوك منحرف.

ويعود ذلك إلى أن الوالدين يلجآن إلى إستعمال طريقة توبيخ الإبن أمام إخوته لكي لا يكرر الإبن هذا السلوك المنحرف لأخذ العبرة أمام إخوته.

جدول رقم 28: متعلق بتدخل الأب في شؤون الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	5	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	40	%100

إنطلاقا من هذا الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أجابوا بعدم التدخل في شؤون الابن وقدرت النسبة ب 97.5 %وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 12.5% ويعود ذلك الى أنه يجب على الوالدين عدم التدخل في شؤون إبنه إحتراما لبعض الخصوصيات المتعلقة به.

جدول رقم 29: متعلق بالمعاملة الوالدية إتجاه الإبن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%65
لا	14	%35
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 29 المتعلق بالمعاملة الوالدية إتجاه الإبن أن:

– أكبر نسبة هي 65% التي قدر عدد أفرادها 26 فردا وهم الذين يعاملون أبنائهم بنفس الأسلوب، أما أصغر نسبة هي 35% وعدد أفرادها 14 فردا وهم لا يعاملون أبنائهم بنفس الأسلوب، وعليه يمكن أن نفسر سبب أكبر ممن يعاملون أبنائهم بنفس الأسلوب راجع إلى التفاهم والمحبة وعدم التحيز والتواصل فيما بينهم ومن هنا نستنتج بأنه على الوالدين أن تكون علاقته مع الإبن علاقة إنسجام وإحترام متبادل فيما بينهم. في حين من لا يعاملون أبنائهم بنفس الأسلوب قد يكون راجع إلى كون الأبناء في أعمار متفاوتة عن بعضهم البعض.

المحور الرابع: أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤدي إلى التخريب داخل المدرسة.

الجدول رقم 30: المتعلق بالتمييز بين الأبناء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

التكسير والتخريب	2	%5
الغضب الشديد	28	%70
خروج مؤقت من المنزل	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم 30 المتعلق بالتمييز بين الأبناء أن:

– 28 فرد من أفراد العينة بنسبة قدرت ب 70%أجابوا بأن التمييز بين الأبناء قد يؤدي غلى الغضب الشديد، في حين نجد 10 أفراد من نفس المبحوثين نسبتها 25% كانت إجابتهم هي خروج مؤقت من المنزل، أما 2 فردين من عينة الدراسة نسبتها 5% أجابوا بالتكسير والتخريب.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأنه يجب على الآباء المساواة بين أبنائهم والعدل بينهم ومعاملتهم بنفس الطريقة دون تحيز أو ميل الابن على آخر

الجدول رقم 31: المتعلق بميل الأولياء لأحد الأبناء

الاحتمالات	التكرارات	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسب المئوية
نعم	27	– إثارة الفوضى في حجرة الصفية	24	%60	% 67.5
		– الاعتداء وضرب الأستاذ	00	%00	
		– الشجار مع أحد الزملاء	3	%7.5	
لا	13				%32.5
المجموع	40				%100

تبين لنا من خلال المعلومات الواردة في الجدول رقم (31) المتعلق بميل الأولياء لأحد الأبناء أن: فرد من أفراد العينة وبنسبة قدرت 67.5% أجابوا بنعم في حين نجد أن 13 فرد من نفس المبحوثين بنسبة 32.5% أجابوا بلا، حيث توزعت إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم حسب الفئات على الشكل التالي:

– 24 فرد بنسبة 60% يرجع السبب في ذلك إلى إثارة الفوضى في الحجرة الصفية، في حين 03 أفراد من نفس العينة بنسبة 7.5%ويرجع السبب في ذلك إلى الشجار مع أحد الزملاء، ونجد أن الإعتداء وضرب الأستاذ حسب رأي المبحوثين لا علاقة له بحيث كانت النسبة منعدمة (00) وعليه نستنتج أن

الوالد لديه دور فعال وكبير ربما يرجع هذا الميل أن الأب لديه أكثر من ذكور وبنت واحدة نجده يميل إلى تلك البنت عكس الذكور.

الجدول رقم 32: المتعلق بالتفضيل بين الأبناء

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	10	%25
أحيانا	17	%42.5
نادرا	8	%20
أبدا	5	%12.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة هي 42.5% القدرة عددها 17 فردا في حين نسبة 25 %من نفس المبحوثين قدر عددها 10 أفراد تليها نسبة 20% من عينة الدراسة قدر عددها 8 أفراد، أما الفئة الأخيرة بنسبة 12.5% قدر عددها 5 فرد، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الآباء يفضلون الأبناء عن غيرهم ربما يرجع هذا التفضيل في الفروقات الفردية والنفسية، السن خاصة، وهذا ما يؤثر على الابن في علاقته مع الزملاء.

الجدول رقم 33: متعلق بالنتائج الدراسية

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%60
لا	16	%40
المجموع	40	%100

من محتويات الجدول رقم 33 المتعلق بالنتائج الدراسية، يتضح أن أكبر نسبة هي 60% التي قدر عدد أفرادها 24 فردا وهو الذين أجابوا بنعم، أروا أن هناك تفاوت في النتائج الدراسية لأبنائه، أما

النسبة 40% وعدد أفرادها 16 وهو لا يوافقون أن هناك تفاوت في النتائج الدراسية لأولاده وذلك قد يعود إلى طريقة كل واحد في استيعابه للدروس في طريقة أسلوب الأستاذ في توصيل المعلومة للتلميذ.

الجدول رقم 34: متعلق بطريقة معاملة الأبناء وتفاوت النتائج

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	5	%12.5
أحيانا	13	%32.5
نادرا	22	%55
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الميدانية الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة 12.5% اعتبروا أن التفاوت في النتائج الدراسية يعود إلى طريقة المعاملة والتفضيل بين أحد الأولاد في حين أن نسبة 55% أجابوا ب نادرا أما النسبة 32.5% تمثل الأفراد الذين قالوا بأن التفاوت في النتائج يرجع إلى طريقة تعامل وتفضيل الوالدين لأحد الأولاد (أحيانا)، ونستنتج من خلال هذا أن هناك من يعتبر بأن التفاوت في النتائج الدراسية يرجع إلى طريقة المعاملة في البيت وهناك من يعتبرها العكس (نادرا) وهذا يرجع على الوالدين في طريقة المعاملة كما قد يعود أيضا في القدرات والمواهب المتعلقة بأحد الأولاد.

جدول رقم 35: متعلق بموقف الأب من الابن

البدائل	التكرارات				النسبة المئوية
التوبيخ	2				%5
الحرمان من بعض الكماليات	15				%37.5
الضرب	00				%00
		الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	%45
التشجيع		أحيانا	9	%22.5	

	18	دائما نادرا	7 2	%17.5 %5	
الحوار	5				%12.5
المجموع	40				%100

تبين لنا من خلال المعلومات الواردة في الجدول رقم 35 المتعلق بموقف الأب من الابن أن:

– 18 فرد من أفراد العينة بنسبة قدرت 45% أجابوا بالتشجيع، حيث توزعت إجابتهم حسب الفئات على الشكل التالي:

– 9 أفراد بنسبة 22.5% كانت إجاباتهم أحيانا، في حين 07 أفراد من العينة بنسبة 17.5 % أجابوا دائما، ونجد 02 فردين من نفس المبحوثين بنسبة 5% أجابوا نادرا، في حين نجد 15 فردا من نفس العينة بنسبة 37.5% ويرجع السبب في ذلك إلى الحرمان من بعض الكماليات، أما 5 أفراد من عينة البحث بنسبة قدرها 12.5% ويرجع السبب في ذلك إلى الحوار أما النسبة الدنيا والمقدرة ب5% أقروا بأن الموقف الذي يتخذه الوالدين مع الإبن عند تدني نتائجه هو التوبيخ أما الضرب فكانت النسبة منعدمة (00)

ومن هنا نستنتج بأن الوالدين عند نتائج أحد أولاده يتبعان أسلوب التشجيع لكي يحفزان ذلك الابن وبالتالي لا يفشل أبدا.

جدول رقم 36: متعلق بميل الوالدين لأحد الأبناء

البدائل	التكرارات				النسب المئوية
نعم	30	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	%75
		– التخريب داخل المؤسسة تكسير الأثاث الكتابة على الجدران	20 2 4	%50 %5 %10	

		سرقة بعض الأجهزة	4	%10	
لا	10				%25
المجموع	40				%100

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بميل الوالدان لأحد الأبناء أن:

– 30 فرد من أفراد عينة الدراسة وبنسبة قدرت 75% أجابوا بنعم حيث توزعت إجابتهم حسب الاقتراحات على الشكل التالي:

– 20 فرد من أفراد العينة بنسبة 50% حيث يرجع السبب في ذلك إلى التخريب داخل المدرسة، في حين 4 أفراد من نفس العينة بنسبة 10% ويعود ذلك إلى الكتابة على الجدران وسرقة بعض الأجهزة، أما 2 فرد من عينة البحث بنسبة 5% أجابوا بتكسير الأثاث، في حين نجد 10 أفراد من نفس المبحوثين قدرت نسبتهم ب25% أجابوا بلا، وهذا راجع إلى نوع المعاملة الوالدية التي يطبقها الوالدان في ميلهم إلى أحد الأولاد، مثلا الأم نجدها تتعامل مع بنتها على أساس صديقة وليس كأم مما ينعكس بالسلب على تصرفات وسلوكات الإبن.

جدول رقم 37: متعلق بالمشاكل الأسرية

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%50
لا	20	%50
المجموع	40	%100

انطلاقا من الجدول نرى بأن نسبة 50% من المبحوثين كانت إجابتهم موحدة ومتساوية بين (نعم ولا)، ومن هنا يمكن القول في حين أجابوا بنعم أن هناك أفراد من المبحوثين أقروا بأن نوع هذه المشاكل التي تحدث بين الإخوة ترجع إلى الغيرة، الولد يترجل على البنت بحكم العادات والتقاليد تعتقد البنت أن الولد الذكر هو المفضل مما يؤدي إلى محاولة التصرف مثله، أو ربما قد تعود على أن الكبير يحاول فرض سيطرته على الصغير، بينما الذين أجابوا بلا فيرون بأنه لا توجد مشاكل بين الإخوة داخل المنزل.

جدول رقم 38: متعلق بالمكافأة الوالدية للابن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	%20
لا	32	%80
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 80% من المبحوثين لا يتفقون على أن مكافأة الوالدين لأحد أبنائه عند التفوق في الدراسة يرجع بالسلب على أحد الأبناء، بل العكس هذا يحفز الابن الآخر على الاجتهاد أكثر ليحصل على نفس المكافأة بينما نجد نسبة 20% من أفراد العينة يتفقون على أن مكافأة الوالدان لأحد أبنائه سوءا بهدايا عند التفوق في الدراسة يعود بالسلب على سلوك الابن داخل المدرسة وذلك من خلال إثارة الفوضى والمشاكل في القسم والتفوق في الدراسة والاجتهاد.

الجدول رقم 39: نقص الرعاية وعلاقته بالإهمال من طرف الوالدين.

ربط السؤال 8 بالسؤال 18

الإهمال من طرف الوالدين	نعم		لا		المجموع	
نقص الرقابة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
التدخين	13	% 21.31	3	25	16	% 21.91
تناول المخدرات	6	% 9.83	3	25	9	%12.32

شرب الكحول	2	% 3.27	2	16.66	4	%5.47
الاعتداء على الآخرين	6	% 9.23	1	8.33	7	% 9.58
المرافقة العشوائية	34	% 55.73	3	25	37	% 50.68
المجموع	61	% 99.97	12	99.99	73	% 100
كا^2 المحسوبة 10.75				كا^2 الجدولية 9.48		
درجة الحرية 4				مستوى الدلالة 0.05		

حساب كا^2:

$$كا^2 = \sum \frac{(\text{المشاهد التكرار} - \text{المتوقع التكرار})^2}{\text{المتوقع التكرار}}$$

أولا: حساب التكرارات المتوقعة

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (01): $\frac{16\times61}{73} = 13.36$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (02): $\frac{16\times12}{73} = 2.63$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (03): $\frac{9\times61}{73} = 7.52$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (04): $\frac{9\times12}{73} = 1.47$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (05): $\frac{4\times61}{73} = 3.34$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (06): $\frac{4\times12}{73} = 0.65$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (07): $\frac{7\times12}{73} = 0.65$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (06): $\frac{4\times12}{73} = 0.65$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (07): $\frac{7\times61}{73} = 5.84$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (08): $\frac{1\times61}{73} = 0.83$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (09): $\frac{37\times61}{73} = 30.91$

* حساب التكرار المتوقع للخلية رقم (10): $\frac{37\times12}{73} = 6.08$

ثانيا: حساب كا^2:

* حساب كا^2 للخلية رقم (01): $(\frac{13.36-13}{13.36})^2 = 0.00$

* حساب كا^2 للخلية رقم (02): $(\frac{2.63-3}{2.36})^2 = 0.05$

* حساب كا^2 للخلية رقم (03): $(\frac{7.52-6}{7.52})^2 = 0.30$

* حساب كا^2 للخلية رقم (04): $(\frac{1.47-3}{1.47})^2 = 1.59$

* حساب كا^2 للخلية رقم (05): $(\frac{3.34-2}{3.34})^2 = 0.53$

* حساب كا^2 للخلية رقم (06): $(\frac{0.65-2}{0.65})^2 = 2.80$

* حساب كا^2 للخلية رقم (07): $(\frac{5.84-6}{5.84})^2 = 0.00$

* حساب كا^2 للخلية رقم (08): $(\frac{0.83-1}{0.83})^2 = 0.03$

* حساب كا^2 للخلية رقم (9): $(\frac{30.91-34}{30.91})^2 = 0.30$

* حساب كا^2 للخلية رقم (10): $(\frac{10.28-3}{10.28})^2 = 5.15$

$0.05+0.30+1.59+0.53+2.80+0.03+0.30+5.15 = 10.75$

كا^2 = 10.75

ثالثا: حساب درجة الحرية

درجة الحرية = (عدد الأسطر −1) × (عدد الأعمدة −1)

$(1-5) \times (1-2) =$

درجة الحرية $= 1 \times 4 =$ | 4 |

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يوافقون على أن نقص الرعاية من طرف الوالدين قدرت بنسبة 55.73 %، ويرجع ذلك إلى المرافقة العشوائية، في حين نجد نسبة 25% من نفس المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يوافقون بأن نقص الرعاية له علاقة بالإهمال من طرف الوالدين وهذا راجع للتصرفات التي يقوم بها الوالدين في كيفية تطبيع ومعاملة أبنائهم وتنشئتهم، ونسبة 21.31 % من أفراد العينة يقرون بأن الإهمال وعدم الاهتمام بالابن يدفعه إلى التدخين، ونجد نسبة 9.83% من عينة البحث أجابوا بأن الإهمال وغياب الرعاية الأسرية يدفعه ذلك إلى تناول المخدرات والاعتداء على الآخرين، أما الفئة الأخيرة تتراوح بنسبة 3.27% ويعود ذلك إلى شرب الكحول.

ومن خلال النتائج نستخلص بأن معظم أفراد العينة يوافقون على علاقة نقص الرعاية والإهمال من طرف الوالدين، وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية نلاحظ أن: كا^2 المحسوبة قد بلغت 10.75 وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت 9.48 عند درجة الحرية 4 وعند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجدول عند درجة الحرية 4.

الجدول رقم (40): السلوكات غير السوية للتلميذ وعلاقتها بتناول المخدرات.

ربط السؤال رقم 9 بالسؤال رقم 11

سبب تناول المخدرات / سلوكات غير سوية	الإهمال من طرف الوالدين		المشاكل الأسرية		المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة		المشاكل النفسية		رفقاء السوء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم												

	10	%71.42	8	%72.72	7	%70	6	%82.71	22	%64.70	53	69.73 %
لا	4	%28.57	3	%27.27	3	%30	1	%14.28	12	%35.29	23	30.26 %
المجموع	14	%99.99	11	%99.99	10	%100	7	%99.99	34	%99.99	76	%100

كا^2 المحسوبة 1.28 كا^2 الجدولية 9.48

درجة الحرية 4 مستوى الدلالة 0.05

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأهم يوافقون على أن السلوكات غير السوية للتلميذ لها علاقة بتناول المخدرات وقدرت ب 85.71% كانت إجابتهم المشاكل النفسية، في حين نجد نسبة 35.29% من نفس العينة الذين أجابوا بأنهم لا يوافقون بأن السلوكات غير السوية للتلميذ علاقة بتناول المخدرات، ونسبة 72.72% من أفراد العينة يقرون بأن سلوكات غير سوية للتلميذ تدفعه لتناول المخدرات وهذا راجع إلى المشاكل الأسرية، ونحو نسبة 71.42% أجابوا بأن سلوكات غير سوية للتلميذ وتناول المخدرات تعود إلى الإهمال من طرف الوالدين، ونسبة 70% ترجع إل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة أما الفئة الأخيرة تتراوح بنسبة 64.70% ويعود ذلك إلى رفقاء السوء.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوكات غير السوية للتلميذ وتناول المخدرات نلاحظ أن:

كا^2 المحسوبة قد بلغت 1.28 وهي أقل من كا^{2}الجدولية التي بلغت 9.48 تحت درجة الحرية 4 وعند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوكات غير سوية للتلميذ وتناول المخدرات بين متغيرات الجدول.

– تمثل نسبة الجداول (الفرضية الأولى): جدولين

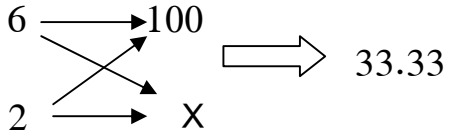

33.33% أي ما يعادل جدولين منهما نسبة 16.66% تحققت و 16.66% لم تتحقق.

الجدول (41): القسوة في المعاملة وعلاقته بسلوك الابن مع الأصدقاء

ربط السؤال 19 بالسؤال 22

سلوك الابن مع الأصدقاء	سلوك التكيف		السرقة		القدرات		العزلة والانطواء		المجموع	
القسوة في المعاملة	ت	%	ت	%	ت	ة	ت	%	ت	%
نعم	13	%36.84	0	%0	15	%39.47	9	%23.68	38	%77.55

لا	6	%54.54	0	%0	3	%27.27	2	%18.18	11	%22.44
المجموع	20	%91.38	0	%0	18	%66.74	11	41.86	49	% 100
كا^2 المحسوبة 1.08 درجة الحرية 3								كا^2 الجدولية 7.81 مستوى الدلالة 0.05		

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يوافقون بأن المعاملة الوالدية علاقة بسلوك الابن مع الأصدقاء حيث قدرت بنسبة 54.54% كانت إجابتهم سوء التكيف، في حين نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يوافقون بأن القسوة في المعاملة تؤثر على سلوكات الأبناء في علاقتهم بالأصدقاء وقدر ب 39.47% كانت إجابتهم تنتج عن هذه المعاملة التي يتبعها مع الابن يصبح عدواني ولا يهتمون الآباء بهم في الأسرة، أن النسبة 23.68% فكانت إجابة المبحوثين العزلة والانطواء فكانت الإجابة منعدمة، ومن هنا نستنتج بأن الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء تعود عليهم بالسلب في علاقتهم مع الأفراد أو المجتمع.

باختبار كا^2 للدلالة حيث بلغت كا^2 المحسوبة 1.08 وهي أقل من كا^2 الجدولية 7.81 عند درجة الحرية 3 وعند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجدول.

الجدول رقم (42): الأسلوب المتبع في التعامل مع الإبن وعلاقته بظهور سلوكات عدوانية لديه.

ربط السؤال رقم 21 بالسؤال 25.

سلوكات عدوانية	الشتم		الاستهزاء		السخرية		التخريب داخل المدرسة		إثارة الفوضى		المجموع	
الأسلوب المتبع	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أسلوب التواب	2	%15.38	0	%0	0	%0	2	%8.69	2	%6.89	6	%7.05

أسلوب العقاب	2	15.38%	1	%9.09	1	%11.11	2	%8.69	2	%6.89	8	%9.41
الأسلوبين معا	9	%69.23	10	%99.90	8	%88.88	19	%82.60	25	%86.20	71	%83.52
المجموع	13	%99.99	11	%99.99	9	%99.99	23	99.98%	29	99.98%	85	%100

$كا^2$ المحسوبة 2.53 $كا^2$ الجدولية 14.05

درجة الحرية 8 مستوى الدلالة 0.05

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يوافقون بأن الأسلوب المتبع في التعامل مع الابن علاقة بظهور سلوكات عدوانية لديه حيث قدرت بنسبة 90.90% والمتمثلة في الاستهزاء من طرف التلميذ، في حين نجد نسبة 88.88% أجابوا بسخرية التلميذ، كما نجد نسبة 86.20% ونسبة 82.60% المتمثلتان في إثارة الفوضى والتخريب داخل المدرسة أما الفئة الأخيرة الشتم بنسبة 69.23% ومن هنا يمكن القول بأن الوالدين اعتمدا على الأسلوبين معا (أسلوب التواب وأسلوب العقاب)، وهذا من أجل توعية الابن وتربيته تربية سليمة لأن الابن لا يدرك ولا يعي ما يفعله لذلك يلجأ إلى مثل هذه السلوكات العدوانية.

وبتطبيق $كا^2$ لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الأسلوب المتبع من طرف الوالدين وظهور سلوكات عدوانية نلاحظ أن:

$كا^2$ المحسوبة قد بلغت 2.53 وهي أقل من $كا^2$ الجدولية 14.05 تحت درجة الحرية 8، وعند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي لا توجد فروق جوهرية إحصائية بين متغيرات الجدول.

تمثل نسبة الجدول الفرضية 2

33.33% أي ما يعادل جدولين لم يتحققا.

الجدول رقم (43): علاقة التفاوت في النتائج الدراسية بالمكافآت من طرف الوالدين.

ربط السؤال رقم 35 بالسؤال رقم 41.

المكافأة من طرف الوالدين / النتائج الدراسية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	6	% 21.42	1	% 8.33	7	%17.5
لا	22	% 78.57	11	%91.66	33	%82.5
المجموع	28	% 99.99	12	%99.99	40	%100
كا^2 المحسوبة 30.57			كا^2 الجدولية 3.84			
درجة الحرية 1			مستوى الدلالة 0.05			

انطلاقا من الجدول نرى بأن أعلى نسبة هي 91.66 % من عينة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يتفقون على أن التفاوت في النتائج الدراسية للأبناء يعود بالسلب على أحدهم وذلك من خلال القدرات والمواهب الخاصة بأحد الأبناء وفهمه واستيعابه للدروس، في حين نجد نسبة 78.57 % من المبحوثين يوافقون على أن تفاوت الابن في نتائجه الدراسية يؤثر بالسلب على أحدهم، لذلك يمكن القول بأنه على الوالدين المتابعة والمراقبة التامة للابن لكي لا يحدث هناك اصطدام بين الإخوة.

وباختبار كا^2 للدلالة على علاقة التفاوت في النتائج الدراسية للابن وبمكافأته من طرف الوالدين حيث بلغت كا^2 المحسوبة 30.57 عند درجة الحرية 1 وهي دالة عند مستوى 0.05 حيث أن كا^2 المحسوبة هي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت 3.84، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجدول.

الجدول رقم (44): علاقة التمييز بين الإخوة وظهور مشاكل داخل المنزل.

ربط السؤال رقم 31 بالسؤال رقم 40.

المشاكل الأسرية / التمييز بين الإخوة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
التكسير والتخريب	0	%0	3	%11.11	3	%6.52

الغضب الشديد	11	%57.89	17	%62.69	28	%60.86
خروج مؤقت من المنزل	8	%42.10	7	%25.92	15	%32.60
المجموع	19	%99.99	27	%99.99	46	%100

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه نرى أن أعلى نسبة هي 62.96 % من عينة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يتفقون على أن التمييز بين الإخوة سبب في ظهور المشاكل بينهم، في حين نسبة 57.89% من نفس العينة أجابوا بأنهم يوفقون على أن التمييز بين الإخوة يسبب مشاكل بين الأبناء داخل المنزل، وذلك عن طريق الغضب الشديد، أما نسبة 42.10% من نفس المبحوثين أقروا بأن التمييز بين الإخوة تؤدي إلى ظهور مشاكل بينهم داخل المنزل وهذا راجع إلى خروج مؤقت من المنزل، ونسبة 11.11% من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يوافقون بأن التمييز بين الإخوة سبب في ظهور مشاكل بين الأبناء داخل المنزل.

- تمثل نسبة جداول الفرضية (3)

33.33% أي ما يعادل جدولين منهما نسبة 16.66 تحققت و 16.66 لم تتحقق.

ثانيا: استخلاص النتائج في ضوء الفرضيات

- استخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

يتبين لنا من خلال تحليلنا للمعطيات الإحصائية المدرجة في الجداول السابقة للفرضية الأولى توصلنا إلى أن أسلوب الإهمال من طرف الوالدين يؤدي إلى تناول المخدرات لدى الابن وهذا ما تؤكده

لنا نسبة 67.5% من المبحوثين الذين أجابوا بأن عدم الاهتمام بالتصرفات المنحرفة للابن وهذا يعود إلى مرافقته لأصحاب السوء، انعدام المراقبة الوالدين والتمادي.

– كما تبين لنا نسبة 90 % من المبحوثين أن غياب الرعاية تؤدي بالابن إلى التهلكة والانحراف، وهذا يعود إلى أن الوالدين لا يعطون أهمية بالغة لأولادهم وهذا ما يؤدي إلى نقص العطف والحب والحنان والدفء العائلي.

– كما أكدت لنا نسبة 57.5 % من أفراد العينة أن هناك سلوكات غير سوية تدل على تناول التلميذ المخدرات حيث أن 37.5% من الأساتذة الأولياء يفضلون أسلوب الحوار والمناقشة للتعامل في مثل هذه السلوكات.

– في حين نسبة 55% من المبحوثين أكدوا على أنهم وجدوا مشاكل مع التلاميذ 42.5% منها تتمثل في تقليل احترام للأستاذ من طرف التلميذ.

– 57.5% تمثل نسبة المبحوثين الذين أكدوا بأن الأسباب المؤدية بالإبن لتناوله المخدرات ترجع إلى رفقاء السوء وهذا يعود إلى غياب المراقبة الوالدية.

– في حين نسبة 62.5% من المبحوثين أجابوا بأنه لا توجد مشاكل بين التلميذ والإدارة في حين هناك عكس ذلك أن نسبة 37.5% من أفراد العينة أجابوا بأن هناك عدة مشاكل تواجهها الإدارة مع التلميذ

وذلك من خلال إكثار الغيابات وعدم إحضار الولي بنسبة قدرت 12.5% تليها عدم إحترام التلميذ للعمال والإدارة وعدم الإنضباط والتقيد بالقوانين بنسبة قدرها 10%.

– 55% تمثل نسبة المبحوثين الذي أجابوا بأن عدم الإهتمام والإكتراث من طرف الوالدين تمنح للأولاد حرية مطلقة يصبح الإبن يفعل ما يشاء مما يؤدي بذلك يوما إلى التهلكة والضياع.

– 72.5% تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا عن رأيهم بأن التدليل المفرط قد يؤدي بذلك إلى تمرد التلميذ وبالتالي شربه للمخدرات وهذا يعود إلى التدليل الزائد من طرف الأم أو الأب وبالتالي يعطونه أهمية بالغة مما يؤدي إلى تمرد الأبناء.

– 95% تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الإهمال من طرف الوالدين ينعكس على الابن في تواصله مع الأفراد والجماعات وهذا راجع إلى أن عدم اللامبالاة ونقص الاهتمام يرجع على الإبن، يصبح يعتقد أنه مهمش من طرف الوالدين أو الأفراد وبذلك يصبح منطوي، منعزل على البيئة الخارجية والأصدقاء.

– 87.5% تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الرحمان الأسري قد ينعكس على الإبن من خلال سلوكاته والتصرفات التي يقوم بها، 37.5 %يرون أن هذا الحرمان يؤدي إلى التعدي على ممتلكات الغير و35% يرون أنه يؤدي إلى تكوني علاقات عاطفية.

– كم أكد لنا، 72.5% من أفراد العينة أن علاقتهم بأبنائهم جيدة وهذا يعود إلى أسلوب الحوار والتواصل بين الأبناء والآباء.

– في حين نجد نسبة 62.5% يرون أن رد فعل الابن عند غياب الاهتمام من طرف الأب هو والمرافقة العشوائية وهذا يدل على أهمية إهتمام الآباء بالأبناء في هذه المرحلة ومدى تأثير ذلك على سلوكاتهم وتصرفاتهم.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأن غياب إهتمام أحد الوالدين قد يعود بالسلب على سلوكات الأبناء مما يؤدي به إلى الانحراف، كما يمكن القول أيضا بأن إنعدام المراقبة الوالدية يدفع بالإبن إلى القيام بتصرفات غير سوية وذلك من خلال عدم إعطائه الحنان والعطف اللازمين ونقص الاهتمام به من كل الجوانب التي يحتاج إليها من دعم مادي ومعنوي.

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج حول علاقة الإهمال من طرف الوالدين يؤدي إلى تناول المخدرات لدى الابن يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

– إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

توضح لنا من خلال تحليل معطيات البيانات الإحصائية المدرجة في الجداول السابقة الذكر للفرضية الجزئية الثانية توصلنا إلى أن أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة.

– أن نسبة 82.5% من المبحوثين أجابوا بأن المعاملة الوالدية الصارمة اتجاه الابن تؤدي عليه بالسلب، وهذا يعود إلى المعاملة القاسية التي يتبعها الآباء.

– كما تبين لنا نسبة 97.5%من المبحوثين بأن الأسلوب المتبع من طرف الأبناء هما أسلوبي التواب والعقاب، وهذا يرجع إلى العلاقة بين الوالدين والأبناء وذلك من خلال أسلوب الحوار والمناقشة.

– في حين نجد نسبة 47.5% من المبحوثين أكدوا على أن أسلوب الصرامة والقسوة يؤثر على سلوكات الأبناء مع الأصدقاء وهذا يرجع إلى سوء التكيف.

– نسبة 65% من المبحوثين أكدوا لنا بأن إعطاء الحرية الزائدة للابن أحيانا ما يدفعه للقيام إلى سلوكات سيئة وعدوانية وهذا يرجع إلى طريقة التعامل مع الوالدين أو مع الإخوة.

– كما أكدت لنا نسبة 95%من المبحوثين أن المعاملة الوالدية السيئة قد تدفع بالابن إلى قيامه بسلوكات عدوانية وهذا يعود إلى تعامل الوالدين مع الابن بطريقة قاسية بحيث ترجع عليه بالضرر النفسي والعاطفي والمعنوي.

في حين أكد المبحوثين أن إثارة الفوضى هي من الأكثر السلوكات العدوانية التي تظهر عند التلاميذ حيث قدرت نسبتها 35%ويعود سبب ذلك اللامبالاة من طرف الوالدين.

– 57.5%تمثل نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن الحوار والمناقشة هي من أهم ردود الأفعال التي يقومون بها في حالة قيام الابن بتصرفات عدوانية، وهي الطريقة المناسبة في معالجة تصرفات الابن.

– 72.5%تمثل نسبة المبحوثين الذي أجابوا بأن توبيخ الإبن من طرف الوالدين أمام إخوته فيؤدي إلى قيامه بسلوكات منحرفة، ومن هنا يمكن القول بان على الوالدين تجنب هذا الفعل لأنه يؤثر سلبا على الأبناء.

– كما تبين لنا نسبة 87.5% من المبحوثين لا يتفقون على التدخل في الشؤون الخاصة بالإبن وذلك احتراما للخصوصيات والمشاعر.

– كما أكدت لنا نسبة 65% من أفراد العينة يعاملون الأبناء بنفس الأسلوب وهذا يبين أن العلاقة الموجودة بين الأب والإبن علاقة إحترام وإنسجام وتفاهم.

– نستنتج من خلال النتائج السابقة الذكر أن لأساليب المعاملة الوالدية تأثير كبير على تنشئة الإبن وذلك من خلال الأسلوب أو الطريقة التي يتعاملان بها معه مما تنعكس أو تعود عليه سلبا من خلال المعاملة القاسية التي يتلقاها من الوالدين وهذا ما يلجأ به للقيام بمشاكل وتصرفات طائشة تدفعه إلى العزلة و الإنطواء مع الأصدقاء أو مع الزملاء أو مع الإخوة وبالتالي يصبح مقيد وليس له حرية للتعبير عما بداخله.

وعليه فالفرضية التي تقول أن أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين علاقة بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة قد تحققت.

– إستخلاص النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال المعطيات المبينة والمدرجة في الجداول السابقة للفرضية الجزئية الثالثة توصلنا على أن أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤدي إلى التخريب داخل المدرسة وهذا ما تؤكده لنا النسبة 70% من المبحوثين أجابوا بأن التمييز بين الإخوة من طرف الوالدين يؤدي بالابن إلى الغضب الشديد وهذا يعود إلى ميل وتحيز الوالدين إلى أحد الأبناء.

– كما تبين لنا النسبة 67.5%من المبحوثين أكدوا بأن ميل الأولياء لأحد الأولاد يعود بالسلب على الابن داخل المدرسة حيث أن 60% يرون أن هذا الميل يؤدي به إلى إثارة الفوضى في الحجرة الصفية و7.5% يرون أنه يعود إلى الشجار مع أحد الزملاء وهذا يرجع إلى المعاملة الوالدية داخل البيت.

– 42.5%تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن التفضيل بين الإخوة أحيانا يؤثر على الإبن في تصرفاته مع الزملاء ويعود سبب ذلك إلى عدم المساواة والتفريق بين الإخوة من طرف الوالدين.

– كما أكدت لنا نسبة 60% من المبحوثين أن هناك وجود تفاوت في النتائج الدراسية بين الأولاد وهذا راجع إلى نقص الإستعاب والفهم وطريقة أسلوب الأستاذ في إيصال الفكرة للتلميذ.

– في حين نجد نسبة 55% من المبحوثين 55% أجابوا بأن هذا التفاوت نادرا يرجع على أسلوب المعاملة والتفضيل بين أحد الأولاد من طرف الآباء، و32.5% يرون بأن التفاوت بين الأولاد أحيانا يعود إلى طريقة المعاملة في المنزل أما 12.5% أكدوا بأن هذا الأخير دائما يعود إلى طريقة التعامل والتفضيل بين أحد الأولاد من خلال هذا يمكن القول أن أساليب التنشئة المتبعة من طرف الأولياء تؤثر على الإبن سلبا كما قد تعود أيضا في القدرات والمواهب أو في الحالة النفسية للابن.

45%تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن التشجيع هو الموقف الذي يتخذه الأب مع الابن عند تدني أحد نتائجه، حيث أن 22.5% نسبة المبحوثين الذين يرون بأنه أحيانا يتخذ الأب هذا الموقف مع ابنه، ونسبة 17.5%أكدوا بأن التشجيع هو الموقف الذي يتخذه الأب دائما مع الابن، أما 5% نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن الموقف الذي يتعامل به مع الابن نادرا يكون التشجيع، في حين أن نسبة 37.5% من المبحوثين أن الحرمان من بعض الكماليات هو موقف الأب يتخذه الأب مع ابنه عندئذ في أحد نتائجه وهذا يدل على أن معاملة الوالدين لأولاده يجب أن تقوم على الحوار والتشجيع عند تدني أحد نتائجهم لكي يحفزان هذا الإبن لكي يصبح ناجح في حياته اليومية والعملية.

– 75% تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا عن رأيهم بأن التحيز أو ميل الوالدين لأحد الأبناء يعود بالسلب على الابن داخل المدرسة، حيث 50%يرون أن هذا التحيز يرجع إلى التخريب دال المدرسة، نسبة 10% ترجع إلى الكتابة على الجدران وسرقة بعض الأجهزة من طرف الابن أما 5% تعود إلى تكسير الأثاث ومن هنا يمكن القول بأنه يجب على الوالدين التعامل مع أبنائه بنفس الأسلوب والطريقة لكي لا ينعكس على الإبن في تصرافاته وسلوكاته الغير السوية.

– كما أكدت لنا نسبة 50%من أفراد العينة أن هناك مشاكل بين الإخوة داخل المنزل وهذا يرجع إلى نوع من الغيرة وعدم التفاهم فيما بينهم في كثير من الأشياء والأمور في حين نجد العكس أنه لا توجد هناك مشاكل بين الإخوة لأن نسبة المبحوثين كانت متساوية.

– كما أكد لنا 80% من أفراد العينة أن مكافأة الواليدن لأحد الأبناء عند تفوقهم في الدراسة لا يعود بالسلب على أحد الأبناء وهذا يدل على أن أغلبية الأولياء يتعاملون مع أولادهم بنفس الطريقة والأسلوب سواء بالسلب أو بالإيجاب عند تفوق وأحد الأبناء على الآخر.

ومن خلال النتائج المذكور سابقا نستنتج أن أغلبية المبحوثين يرون أن التفرقة، التمييز، التفضيل والتحيز بين الأبناء من طرف الوالدين يؤدي إلى التخريب داخل المدرسة وهذا يعود على أن هذا الأسلوب في التربية لدى الأبناء نوع من الغيرة والحقد والكره فيما بينهم وبالتالي يصبح الإبن يقوم بتصرفات طائشة داخل المدرسة أو خارجها ولا يدرك ويعي ما يقوم به من أفعال.

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج حول علاقة أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين والتخريب داخل المدرسة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

ثالثا: إستخلاص النتائج في ضوء الدراسات السابقة

ساعدتنا هذه الدراسة في رسم مسار دراستنا وذلك من خلال تحديد المفاهيم والفروض وطرح التساؤلات وتبيان الإتجاهات التي تتبناها أساليب التربية في الأسرة تؤثر السلب على انحراف الأبناء داخل المدرسة في المرحلة المتوسطة، حيث كشفت الدراسة بأن الإهمال وعدم الاهتمام من قبل الوالدين الذين يؤدي بالإبن إلى قيامه بتصرفات وسلوكات منحرفة حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج سنحاول مقارنتها مع نتائج دراستها الحالية من خلال:

- بالنسبة لدراسة "ديكسون وآخرون" بعنوان: العلاقة بين التنشئة الأسرية وتعاطي المخدرات بأمريكا، هدفت الى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين مشكلة إدمان المرضى والنفسيين للمخدرات والعلاقات السائدة في أسرهم، حيث اشتركت مع دراستنا في بعض اوجه الإتفاق وهي: كلا الدراستين تناولت موضوع التنشئة الأسرية كمتغير مستقل

أوجه الاختلاف يبرز في:

– الإختلاف في أفراد العينة

- أما بالنسبة لدراسة "سلمى محمود جمعة" بعنوان: علاقة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية، كان الهدف من دراستها هو التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائها والرعاية التي تكفلها لهم، حيث اشتركت مع دراستنا في بعض أوجه الإتفاق وهي كالتالي:

– كلا الدراستين تناولت موضوع أساليب التربية في الأسرة كمتغير مستقل.

أما أوجه الاختلاف تبرز في:

- الإختلاف في أفراد العينة

- أما بالنسبة لدراسة "عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ" بعنوان: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي التي هدفت غلى التعرف على أحد المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع المصري وخاصة المناطق العشوائية، حيث اشتركت مع دراستنا في بعض أوجه الإختلاف وهي كالتالي:

- كلا الدراستين تناولت موضوع أساليب التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي كمتغير مستقل وتابع.

- أما بالنسبة لأوجه الإختلاف تبرز في:

- منهج الدراسة

- عينة الدراسة

- أدوات جمع البيانات.

- أما بالنسبة لدراسة "قارة سامية" بعنوان : الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، كان الهدف من دراستها هو الكشف عن نوع العلاقات القائمة بين المراهق وأفراد أسرته، اشتركت مع دراستنا في بعض أوجه الاتفاق وهي كما يلي:

- كلا الدراستين تناولت موضوع الأسرة والسلوك الانحرافي كمتغير مستقل وتابع.

- كلا النتائج توصلت إلى أن هناك علاقة بين موضوع الأسرة والسلوك الانحرافي.

أما أوجه الاختلاف فيبرز في:

- اختلاف في المنهج

- اختلاف في عينة الدراسة

- اختلاف في أدوات جمع البيانات.

- أما بالنسبة لدراسة "عامر مصباح بعنوان: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ، حيث اشتركت مع دراستنا في بعض أوجه الإتفاق وهي كالتالي:

– كلا الدراستين تناولتا موضوع السلوك الانحرافي كمتغير تابع.

– كلا الدراستين اتفق في منهج الدراسة.

– أدوات جمع البيانات.

أوجه الاختلاف يبرز في:

– اختلاف في حجم العينة.

– النتائج التي تم توصل إليها فكانت مختلفة وهذا راجع إلى اختلاف هذه الدراسة والمكان والزمان الذي أجريت فيه.

رابعا: إستخلاص النتائج العامة للدراسة

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج وبعد التحقق من صدق الفرضيات الفرعية الثلاثة، تأكدنا من صدق الفرضية العامة والتي مفادها أن أساليب التربية في الأسرة علاقة بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة.

حيث أكدت النتائج أن أساليب التربية المتبعة من طرف الوالدين تؤدي بانحراف الأبناء، إذ اتضح وفقا للنتائج المتوصل إليها أن:

– لأسلوب الإهمال من طرف الوالدين علاقة بتناول المخدرات لدى الابن، ويعود هذا لأساليب المعاملة داخل المنزل، ونقص الاهتمام واللامبالاة وانشغالات الآباء عن الأبناء وهذا ما يؤدي به للقيام بسلوكات وتصرفات منحرفة وعدوانية تجعله يفقد الثقة بالنفس ولا يجد من يستند إليه.

– ويمكن القول كذلك أن الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة وهذا راجع إلى المعاملة القاسية من طرف الوالدين مما يؤدي بالسلب على الأبناء في علاقتهم مع الزملاء داخل المدرسة حيث يشعرون بنوع العزلة والانطواء والإهمال وبالتالي يصبح الابن شخصا فاقدا الثقة في مجتمعه وأفراده.

– كما يمكن القول أن لأسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤدي ذلك به إلى التخريب داخل المدرسة وهذا من خلال استعماله نوع من التمييز والتفضيل على الآخر وعدم العدل والمساواة بينهم وهذا ما يدفع بالابن إلى إثارة مشاكل داخل الحجرة الصفية وتقليل الاحترام وقيامه كذلك بتصرفات وسلوكات غير مقبولة وهذا راجع إلى الأسلوب المتبع من طرف الوالدين.

– وعليه يمكن القول بأننا تأكدنا أن لأساليب التربية في الأسرة علاقة بانحراف الأبناء داخل المدرسة.

– ومنه فالفرضية العامة قد تحققت كذلك.

خامسا: التوصيات والاقتراحات

انطلاقا من المعطيات النظرية والميدانية بموضوع بحثنا والذي يدور حول أساليب التربية في الأسرة وعلاقتها بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة نقدم التوصيات والمقترحات التالية:

1– يجب على الوالدين معاملة أولاده معاملة جيدة تقوم على الاتصال والتفاهم لأنه يعتبر القدوة والمثال الأحسن له لذلك يجب على الآباء عدم إتباعهم أساليب غير سوية لما لها من آثار سلبية على نفسية الأبناء مما تعكس على سلوكاتهم مع الآخرين.

2– اهتمام الوالدين بالأبناء واعتمادهم على أساليب سوية من خلال دعمهم وتوجيههم وعدم إهمالهم لان ذلك يؤدي بهم إلى الانحراف والتهلكة.

3– الابتعاد عن أساليب التربية الخاطئة في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية.

4– المراقبة المستمرة من طرف الوالدين لانحرافات الابن سواءا في المدرسة أو خارج المدرسة.

5– يجب على الوالدين الاتصال المستمر بالمدرسة وذلك لمعرفة ومتابعة النتائج الدراسية لأبنائهم وتشجيعهم وتحفيزهم للدراسة.

6– إتباع أسلوب الحوار والتشجيع والمناقشة مع الأبناء وذلك من أجل تحفيزهم ودعمهم للوصول الى الطريق الصحيح.

7– يجب على الوالدين عدم الانشغال في تربية أبنائهم لأي سبب كان (سبب اقتصادي، اجتماعي مادي...) وإعطاء الابن الحرية التامة وعدم التدخل في شؤونه الخاصة به.

8- ضرورة إجراء دراسات جديدة تتناول متغيرات الدراسة الحالية خاصة في مجال أساليب التربية في الأسرة والانحراف داخل المدرسة لأنها تعتبر مرحلة حساسة يتعرض لها الكثير من التلاميذ.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض وتحليل البيانات الخاصة بكل فرضية، تم استخلاص النتائج في ضوء فرضيات الدراسة، وكذلك في ضوء الدراسات السابقة وأخيرا استخلاص النتائج العامة ثم التوصيات والاقتراحات.

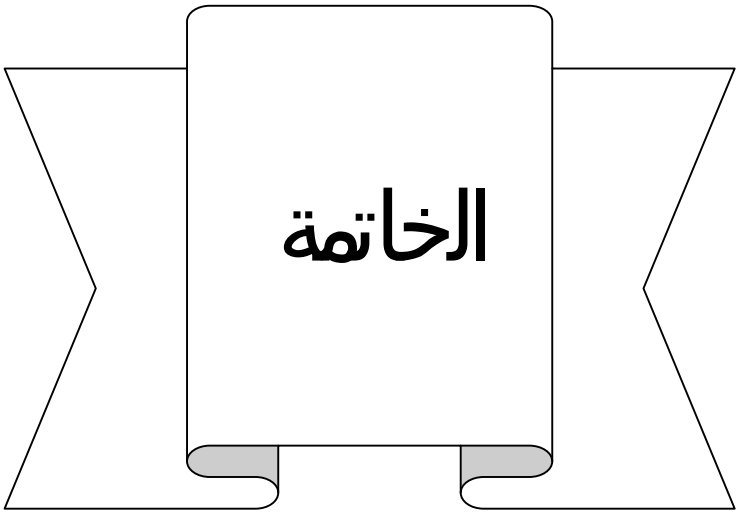
الخاتمة

خاتمة

نستخلص من كل ما تطرقنا إليه من الجانب النظري والميداني لموضوع بحثنا أن أساليب التربية قد تكون عاملا في انحراف الأبناء كما أن الطرق التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء تؤثر بشكل كبير على سلوكهم، لأن الأسرة إذا اعتمدت على أساليب سوية تقوم على الحوار والمناقشة والتشجيع فإن ذلك يؤدي إلى بناء شخصية متزنة سوية وإذا اعتمدت على أساليب غير سوية كالصرامة، القسوة، الإهمال وعدم الاهتمام فإن ذلك يؤدي إلى بناء شخصية مضطربة غير سوية فهذه الأساليب تؤثر بشكل كبير على شخصية الابن وهذا ما يدفعه إلى القيام بتصرفات وسلوكات منحرفة تعود عليه بالسلب داخل المدرسة وفي علاقته مع الزملاء.

ولهذا فعلى الأسرة والمدرسة والوالدين على وجه الخصوص أن يلعبوا دورا هاما وأساسيا في تكوين وتطبيع شخصية الابن ولهذا وجب على الأسرة معرفة نوع الأساليب التي ينبغي عليها إتباعها في تربية أبناءها حتى لا تنعكس عليهم سلبا داخل المدرسة.

أولا: الكتب

1- إبراهيم ناصر، **علم الإجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1980

2- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ط1، 2003.

3- إحسان محمد الحسن، **علم الإجتماع العائلة**، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.

4- إقبال محمد بشير وآخرون، **ديناميكية العلاقات الأسرية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، د، س.

5- أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

6- أحمد محمد شعراوي، وائل عبد الرحمان التل، **أصول التربية الفلسفية والإجتماعية والنفسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط2، 2007.

7- أحمد هاشمي، **علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع ط1، 2004 .

8- أيمن سليمان مزاهرة، **الأسرة وتربية الطفل**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

9- بني جابر وعبد العزيز، سعيد والمعايطة، **المدخل إلى علم النفسي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2002.

10- جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، **الإنحراف والجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004.

11- جابر نصر الدين، **السلوك الإنحرافي و الإجرامي** ، مخبر التطبيقات النفسية التربوية جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة الجزائر، 2001.

12- جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية** المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، د.س. ن،.

13- جنات عبد الغنى البكاتوش، **أساليب تربية الطفل**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 2013.

14- جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 .

15- حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع (دراسة في علم إجتماع الأسرة)**، مؤسسة شباب الجامعية، 2003.

16- خالد احمد الشنوت، **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، دار الخلدونية، الجزائر، ط7، 2007.

17- خيري خليل الجملي، **الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل، الإسكندرية مصر، 1995.

18- رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية الأولى، 2010.

19- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004

20- زكرياء الشربيني ويسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، ملتزم للطبع والنشر، القاهرة، 2008.

21- زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، **أصول التربية و نظم التعليم** ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002.

22- سالم إبراهيم الخولي، **الأسرة والتربية والمجتمع**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015.

23- سامية خليل، **الذكاء الوجداني**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

24- سامية محمد جابر، **سوسيولوجيا الإنحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دون طبعة 2004.

25- سميح أبو مغلي وآخرون، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع عمان، الطبعة العربية، 2002.

26- سميرة أحمد السيد، **الأسس الإجتماعية للتربية في ضوء ومتطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**، دار الفكر العربي، 2004.

27- سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.

28- السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي القاهرة، ط2، 2004.

29- السيد علي شتا، **الشخصية من منظور علم الإجتماع**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 1997.

30- شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، **أسس التربية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط5 2005.

31- صالح حسن، الداهري، **مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2008.

32- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط10، 2014.

33- عاطف أبو العيد، **كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية**، دار القلم، الجزائر، ط2، 2009.

34- عاطف عمر بن طريف وآخرون، **مدخل إلى التربية**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن،عمان ط2، 2010.

35- عبد الخالق محمد عفيفي، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2011.

36- عبد السلام عزيزي، **مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث** ، دار ريحانة للنشر والتوزيع الجزائر ط1، 2003 .

37- عبد العاطي السيد وآخرون، **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

38- عبد القادر شريف، **التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

39- عبد الله رشدان، نعيم حبيب جعنيني، **علم الاجتماع التربية المعاصربين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .

40- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، **أصول التربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008.

41- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004 .

42- عمر أحمد همشري، **مدخل إلى التربية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

43- عصام النمر، **محاضرات في تعديل السلوك** ، دار اليازوري، عمان، 2011

44- غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، **علم إجتماع السلوك الإنحرافي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

45- فاروق شوقي البوهي، فاطمة عبد القادر حسن، **في أصول التربية (اجتماعيات التربية)**، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002.

46- فاطمة المنتصر الكتاني، **الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمعارف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

47- فايز مراد دندش، **في أصول التربية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004.

48- فخري رشيد خضر، **طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.

49- فهمي سليم الغزاوي، **المدخل الى علم الإجتماع** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.
50- كمال محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة، عمان ط4 2011.
51- لوكيا الهاشمي، بوعجوج الشافعي، **سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**، دار الأيام، عمان، الأردن، الطبعة العربية الأولى، 2014.
52- مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
53- محمد أبو عوف طلعت، **الأسرة والأبناء الموهوبون**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع الإسكندرية، 2008.
54- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي (دراسة لتغيير في الأسرة العربية)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
55- محمد الشاوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
56- محمد الطيطي وآخرون، **مدخل إلى التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009.
57- محمد العيادي، **استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه**، مكتبة الظامري للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2005 .
58- محمد بن محمود العبد الله، **الشامل في طرق تدريس الأطفال**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2013.
59- محمد سلامة محمد غباري، **أدوار الأخصائي الإجتماعي في مجال الجريمة والإنحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
60- محمد سلامة، محمد غباري، **في مواجهة الدفاع الإجتماعي ضد الجريمة والإنحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
61- محمد سند العكايلة، **إضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
62- محمد عبد الرحيم عدس، **الإحساس بالمسؤولية وتحمل تابعاتها**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
63- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)** ، دار وائل للنشر والتوزيع وللطباعة، عمان، ط2 1999.
64- محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية القاهرة.

65- محمد فتحي فرج الزليتني، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية**، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2008 .

66- محمد محمد نعيمة، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، دار الثقافة العلمية، مصر، ط1 2000.

67- محمد نبيل جامع، **علم الاجتماع الأسري**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2010.

68- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1 2007.

69- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.

70- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر 2000 .

71- معتز الصابوني، **علم الإجتماع التربوي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، و دار المشرق الثقافي، الأردن، عمان، ط1، 2006.

72- معتز سيد عبد اللطيف، محمد الخليفة عبد اللطيف، **علم النفس الإجتماعي**، دار غرين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

73- موريس انجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، الجزائر، ط2.

74- نادية حسن أبو سكينة، منار عبد الرحمان، خضر، **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1 2011.

75- ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم، **الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان، 2010.

76- نبيل عبد الهادي، **علم الإجتماع التربوي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان الطبعة العربية، 2012.

77- هدى محمود الناشف، الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، د س.

78- وجيه حسن الفرج، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان، 2006.

ثانيا: الرسائل والأطروحات الجامعية

79- كيحل شهرزاد، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للطلبة في الجامعة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2010.

80- شاشة ليلى، **أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية 2015.

81- مجيدة محمد الناجم، **أساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية**، رسالة ماجستير،2007.

82- عبده، الصنعاني، **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن، 2009.

83- خليل نزيهة، **أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي**، دراسة ميدانية لبعض ثانويات معينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستر على الإجتماع التنمية، قسم علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة.

84- رحيمة شرقي، **أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق**، رسالة نيل درجة الماجستير منشورة عبر الأنثرنث، تخصص علم الإجتماع العائلي، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004-2005.

ثالثا: المعاجم والقواميس

85- أبو الفضل جمال الدين(ابن منظور)، **لسان العرب**، دار المعارف، ج17، 2008.

86- عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئات المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979.

87- جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2005.

88- عبد الهادي الجوهري، **معجم علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق القاهرة، 1982.

89- عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006.

90- فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، د.س.ن 2003.

91- عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، الأردن عمان، ط1، 2006.

92- إبراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995 .

عبد الباري محمد داود، **التربية الإسلامية للطفل**، الموسوعة التربوية للطفل، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1 2003.

93- الفضل جمال الدين محمد بن مكرمين منظور الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، د.ب.ن، المجلد 9 .

رابعا: المواقع الإلكترونية

94- http://www.minchawi.com/other/abdalhafeez.htm

95- www.al :// https mnany.com/hom.php

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –القطب الجامعي تاسوست-

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة بحث بعنوان

أساليب التربية في الأسرة و علاقتها بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة

- دراسة ميدانية بعدة متوسطات بلدية الميلية - جيجل-

من وجهة نظر الأساتذة الأولياء

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

من إعداد الطالبة

***بورزامة آمنة**

تحت إشراف الأستاذ:

* بودرمين عبد الفتاح

ملاحظة: يرجى الإجابة على الأسئلة الواردة بإختيارإجابة واحدة من بين الإجابات المقترحة، وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة، لذا أرجو منكم ملأها بدقة حتى تكون لها الفائدة المرجوة، ولي منكم جزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام.

هذه المعلومات الواردة في الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

السنة الجامعية2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: [20-40] ☐ [41-51] ☐ 52 فما فوق ☐

3- عدد الأولاد: ذكور ☐ إناث ☐

4- المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ مابعد التدرج ☐

5- الخبرة المهنية:

[1-5] ☐ [6-10] ☐ [11-15] ☐

[16-20] ☐ 20 فما فوق ☐

6- المادة التي تدرس:.....

المحور الثاني: أسلوب الإهمال من طرف الوالدين يؤدي إلى تناول المخدرات لدى الإبن.

7- هل عدم اهتمامك بتصرفات إبنك المنحرفة جعلته يتمادى في ارتكابها؟

نعم ☐ لا ☐

*في حين كانت الإجابة" بنعم "فيما تتمثل تلك التصرفات .....

8- هل نقص الرعاية يدفع بابنك إلى التهلكة و الإنحراف؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تلاحظ سلوكات غير سوية على التلميذ تدل على تناوله المخدرات؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة" بنعم "كيف تتعامل مع مثل هذه السلوكات ؟

عن طريق أسلوب التوبيخ و العقاب ☐

عن طريق أسلوب الحوار و المناقشة ☐

تفضل ترك الأمر للإدارة ☐

10- هل سبق لك و إن واجهت مشكلة مع التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

*في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل :

تقليل الإحترام من طرف التلميذ ☐

الضرب و الإعتداء ☐

السب الشتم و الإهانة ☐

11- هل السبب في تناول الإبن المخدرات يعود إلى؟

الإهمال من طرف الوالدين ☐

المشاكل الأسرية ☐

المشاكل الاجتماعية و الإقتصادية للأسرة ☐

المشاكل النفسية ☐

رفقاء السوء ☐

12- هل هناك مشاكل بين التلميذ و الإدارة؟ نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة" بنعم "فيما تتمثل هذه المشاكل:.....

13- هل ترى بإن تجاهلك للأبناء تمنحهم الحرية الإجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل ترى بأن التدليل المفرط من طرف الوالدين يؤدي إلى تمرد التلميذ و تناوله للمخدرات ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تعتقد بأن إهمالك للإبن داخل الأسرة ينعكس على تواصله الإجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تلاحظ بأن حرمان الإبن مما يحتاجه يؤثر على سلوكاته الإجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

*في حالة الإجابة" بنعم "في حال الإجابة بنعم كيف تنعكس عليه؟

تكوين علاقات عاطفية ☐

التعدي على ممتلكات الغير ☐

أخرى أذكرها:.....

17- كيف هي علاقتك مع إبنك؟ جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

*في حين كانت الإجابة" سيئة "ماسبب ذلك؟

.....

.....

18- هل عدم الاهتمام بالابن وهو في أشد الحاجة إليك هل يدفعه ذلك الإهمال إلى؟

التدخين ☐
تناوله المخدرات ☐
شرب الكحول ☐
السرقة ☐
الإعتداء على الآخرين ☐
المرافقة العشوائية ☐

المحور الثالث: أسلوب الصرامة و القسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة.

19- أترى بإن القسوة في المعاملة مع إبنك تنعكس عليه في علاقته مع زملائه أو مع الإدارة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل إعتمادك لأسلوب الصرامة في تربية إبنك يدفعه للعزلة و الإنطواء؟ نعم ☐ لا ☐

21- ماهو الأسلوب الذي تعتمده في التعامل مع الإبن؟

أسلوب التوبيخ ☐ أسلوب العقاب ☐ الأسلوبين معا ☐

22- كيف يؤثر إستخدام أسلوب الصرامة و القسوة على سلوك الإبن مع أصدقائه؟

وذلك عن طريق:

سوء التكيف ☐ السرقة ☐ العدوان ☐ العزلة و الإنطواء ☐

23- هل تلاحظ بأن إعطائك هامش من الحرية لإبنك يدفعه للقيام بسلوكات سيئة عدوانية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

24- هل تلاحظ بأن معاملة الولدين السيئة لها أثر كبير في تشكيل سلوك الإبن؟

نعم ☐ لا ☐

25- في نظرك ما هي السلوكات العدوانية التي تظهر حاليا عند التلميذ؟

الشتم ☐ الإستهزاء ☐ السخرية ☐ التخريب داخل المدرسة ☐ إثارة الفوضى ☐

26- ما هي ردود الأفعال التي تقوم بها غالبا في حالة قيام إبنك بتصرف عدواني؟

النصح و الإرشاد ☐ الحوار و المناقشة ☐ العقاب اللفظي و البدني معا ☐

اللامبالاة ☐ الغضب الشديد ☐

27- هل تقوم بتوبيخ إبنك في المنزل أمام إخوته عند قيامه بسلوك منحرف؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل تتدخل في الشؤون الخاصة بابنك ؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل تؤثر هذا التدخل في علاقته مع الزملاء؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

30- إذا كان لديك أكثر من إبن هل تعامل جميع أبنائك بنفس الأسلوب؟ نعم ☐ لا ☐

*إذا كنت لا تعامل أبنائك بنفس الأسلوب فماهي الأسباب؟

.....

.....

المحور الرابع: أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤدي الى التخريب داخل المدرسة.

31- عند اعتمادك نوع من التمييز بين الأخوة كيف يكون رد فعل الإبن؟

التكسير و التخريب ☐ الغضب الشديد ☐ خروج مؤقت من المنزل ☐

32- في نظرك هل عدم المساواة بين الأخوة ينمي لدي الابن الغيرة؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل ترى بأن ميلك لأحد أولادك تنعكس بالسلب على الإبن داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة "بنعم" يكون ذلك عن طريق:

إثارة الفوضى في الحجرة الصفية ☐ الإعتداء و ضرب الأستاذ ☐ الشجار مع أحد الزملاء ☐

34- هل التفضيل بين الأخوة يولد لدى إبنك ضغوطات نفسية تؤثر على تصرفاته مع زملائه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

35- هل هناك تفاوت في النتائج الدراسية لأولادك؟ نعم ☐ لا ☐

36- هل تظن أن هذا التفاوت يعود إلى طريقة معاملتك لأبنائك و تفضيلك لأحد أولادك عن الأخرين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

37- ما هو موقفك إذا كانت نتائج أحد أبنائك متدنية؟

التوبيخ ☐ الحرمان من بعض الكماليات ☐ الضرب ☐ التشجيع ☐ الحوار ☐

*إذا كانت الإجابة بالتشجيع فهل تطبق هذا الأسلوب على جميع الأبناء؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

38- هل تلاحظ بأن التحيز بين الأبناء ينعكس بالسلب على أحد أبنائك داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

*في حين كانت الإجابة" بنعم" هل هذا التمييز يدفعه إلى :

التخريب داخل المدرسة ☐ تكسير الإثاث ☐ الكتابة على الجدران ☐ سرقة بعض الأجهزة ☐

حالات أخرى تذكر:.....

39- اتلاحظ وجود مشاكل بين الإخوة داخل المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

40- هل ترى بأن التفاوت في مصروف الأبناء يؤدي بالابن إلى سرقة زملائه؟ نعم ☐ لا ☐

41- هل مكافاتك لأحد أبنائك سواء بهدايا أو رحلات إستكشافية عند تفوقهما في الدراسة يرجع بالسلب على أحد الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة " بنعم "، كيف ينعكس ذلك على سلوك الابن داخل المدرسة ؟

.....

.....

ملخص الدراسة

تلخصت دراستنا الحالية تحت عنوان أساليب التربية في الأسرة و علاقتها بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة حيث قمنا بدراستنا الميدانية بعدة متوسطات (متوسطة الأمير عبد القادر، متوسطة خنيفر مسعود متوسطة بغيجة أحمد) من وجهة نظر الأساتذة الأولياء 2017-2018، و هذا الموضوع يعد من أكثر المواضيع إهتماما لذلك يجب الإهتمام به و دراسته حيث انطلقنا من **الفرضيات التالية:**

* هل أسلوب الإهمال من طرف الوالدين يؤذي إلى تناول المخدرات لدى الإبن؟

* هل أسلوب الصرامة و القسوة من طرف الوالدين يؤذي إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة ؟

* هل أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤذي إلى التخريب داخل المدرسة؟

اشتملت الدراسة على حيث عينة من الأساتذة بلغ عددهم 40 أستاذ بإتباع المنهج الوصفي في كونه يتناسب مع موضوع البحث، و إستخدام المقابلة و الإستمارة كآداة لجمع البيانات و لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية ثم إستخدام أسلوبي التحليل الكمي و الكيفي.

كما اوضحت نتائج الدراسة العامة أنه توجد فروق بين إنحراف الإبن و أساليب التربية في الأسرة وهذا من خلال مايلي :

- أسلوب الإهمال من طرف الوالدين له علاقة بتناول المخدرات لدى الإبن.
- أسلوب القسوة و الصرامة من طرف الوالدين يؤذي إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة .
- أسلوب التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤذي إلى التخريب داخل المدرسة.

ومن خلال ما سبق لنا يمكن القول بأن أساليب التربية في الأسرة لها علاقة بانحراف سلوك الأبناء داخل المدرسة، و هذا يرجع إلى الأساليب المتبعة من طرف الوالدين قد تعود عليه بالسلب أو بالإيجاب.

Le résumé de l'étude

La présente étude se résume sous le titre :

Les méthodes de l'éducation familiale et leur relation avec les dévastions de la progéniture en milieu scolaire. a cet effet, nous avons procédé à une étude de terrain an sein de trois établissements du cycle moyen à savoir el émir Abdelkader, khénéfar Massoud et béghidja Ahmed du point de vue des professeurs pontets des élèves année 2017/2018.

Ce sujet comptant parmi les plus importants, nous sommes partis des hypothèses suivantes :

1/ l'abandon des parents entraine t-il la consommation de la drogue par les enfants ?

2/la rigidité et la sévérité des parents sus citent

-elles des comportements agressifs de la part des élèves en milieu scolaire ?

3/ l'injustice et le favoritisme des parents à l'égard de leurs enfants provoquent-ils des destructions en milieu scolaire ?

L'étude a porté sur un échantillon de 40 professeurs suivant une méthode descriptive en relation avec l'objet de la rechercha et ce, par une audience et une Price de renseignements écrits comme outils servant qualitative et quantitative.

L'étude globale a prouvé qu'il ya un lieu entre la déviation des enfants et les méthodes d'éducation en milieu familial et ce, à travers ce qui suit :

-l'abandon de la part des parents a un rapport direct avec la consommation de la drogue par leurs enfants .

-la rigidité et la sévérité des parents n'ont aucun rapport avec les comportements agressifs de leurs enfants.

-l'injustice et le favoritisme des parents à l'égard de leurs enfants occasionnent des tuerions en milieu scolaire.

A partis de cela et à travers ce qui précède nous pouvons affirmer que les méthodes d'éducation familiale ont un rapport direct avec la dérive des enfants an milieu scolaire. D'où la conclusion que les méthodes d'éducation des parents envers leurs enfants peuvent avoir des conséquences soit positives soit négatives (les unes ou les autres)